

بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على خير خلقه محمد وآله
الحمد لله الذي [illegible] اعادها واسبغ النعم وافادها والهم النفوس غيها ورشادها
ومنّ بالاحسان وعلّم بالقلم الانسان ومنحه اليد واللسان وصلى الله على سيدنا محمد
النبي الرسول العربي المصطفى الامي الذي لم يخط بيده كتابا اذا لارتاب
المبطلون ولم ترسم بنانه حرفا لئن كان ذا ايمانا به المؤمنون وعلى آله وصحبه
الذين برعوا في الفطنة والا[illegible] وبرزوا في الفصاحة والخطابة وسلم تسليما كثيرا
وبعد فان الله تعالى جعل الكتابة من اجل صنائع البشر واعلاها
واكبر منافع الامم واسناها فهي حرز لا يضيع ما استودع فيه وكنز
لا يتغير لديه ما توعيه مما تصطفيه وحافظ لا يخاف عليه النسيان وناطق
بالصواب من القول اذا حرف اللسان ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
قيدوا العلم بالكتاب وقال بعض اهل الادب
افرط نسياني الى غاية اعدمني اذ [illegible] ولست بهما حاجة اعرضت بهمة اذ دعتها الطرسا
فصرت انسى الطرس في راحتي وصرت انسى انني انسى
وهو السبب الى تخليد كل فضيلة والذريعة الى توريث كل حكمة جليلة
وهي الموصلة الى الامم الآتية اخبار القرون الخالية ومعارف الامم الماضية
حتى كان الخلف يشافه السلف وان الآخر يشاهد الاول ومن اراد مجالسة
امام من الماضين فلينظر في كتبه التي صنفها ومجموعاته التي الفها فكانه يجده لك
مخاطبا معلما ومرشدا ومفهما فوحي من هذه الجهة ومن حكم من هذا الجانب
وكم من حكمة رايتها [illegible] نافعة وموعظة جامعة وحجة بالغة وعبرة صادقة
قد خزنها

قد خزنها الاول للآخر ونقشها في الحجارة بعد الدفاتر حرصا من هذا البشر
الذي يرحم بعضه بعضا ويدله على ما اختاره لنفسه [illegible] وقد دونوا
اخبار الاجواد وكتبوا مواقف الشجعان علما بان الناس يعزي بعضهم ببعض
ولذلك قال القايل منبها لاهل زمانه على اغفال التكرم واهمال شانه
اني سالت عن الكرام فقيل لي ان الكرام رهاين الارماس
ذهب الكرام وجودهم ونوالهم وحديثهم الا من قرطاس
ولم يزل الفضلا
من كل جيل والنبلا من كل قبيل يدونون ما وقع لهم من الكلمات النافعة
ويسارعون الى حفظها بالكتابة خوفا من ذهابها بالنسيان شد المسارعة
فكم من حكمة قد نفع الله بها بعد قايلها وفايدة قد بقيت بالكتابة لمتناولها
وقد رايت في جامع بلدنا على بعض سواريه الرخام منقوشا بالحديد حضر في
هذا الموضع المبارك سليمان بن [illegible] وهو يقول من خان هان وكان
عمر بن عبد العزيز يصلي بالليل فاذا مرت به آية فهم منها شيا سلم من صلاته
وكتبه في لوح اعده ليعمل به في غده وقيل لبعضهم لم تكتب فقال لعل الكلمة التي
اسمع بها لم اسمعها بعد وقد كتب الناس على الجدران والقبور وفي الاحجار
من المواعظ ما لا يكاد يحصى ومما رايت [illegible] عباده بن الصامت عصر رحمه الله
يا ماشيا بالقبور زهوا الم تنته للموت فرح [illegible] عرج قليلا بقبر [illegible] مفردا ضريح
تجد تساوي الانام فيه العبد والسيد الصحيح [illegible] وقف عليه وحين ترحم لعله فيه يستريح
ورايت على سارية بعض اطراف مصر بمدينة قد تداعت اركانها وتقوض عمرانها
وخلا عنها سكانها رحم الله من يدعو الناس طريقا بصحيح [illegible] والرجوع الى مصر

ومن قد رأى ما قد كتبناه دارسا أعاد عليه بالمداد أو الحبر

فسبحان ربنا الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم إنها لآية عجيبة وصناعة شريفة وقد حدثني أبو المظفر فيروز بن عبد الله الجوهري رحمه الله قال نا القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن ابن المسلمة نا أبو عمرو عثمان بن محمد بن القاسم البزار المعروف بالأدمي نا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي من لفظه نا عبد الله ابن محمد الزهري نا سفيان عن مجاهد عن الشعبي قال سألنا المهاجرين من أين تعلمتم الكتابة فقالوا من أهل الحيرة وسألنا أهل الحيرة من أين تعلمتم الكتابة فقالوا من أهل الأنبار قال أبو بكر بن أبي داود ونا علي بن حرب عن هشام ابن محمد بن السائب قال أكيدر دومة هو الأكيدر بن عبد الله الكندي وأخوه بشر بن عبد الملك هو الذي علمه أهل الأنبار خطنا هذا فخرج بشر إلى مكة فتزوج الصهباء بنت حرب قال أبو بكر وقال غيري علي لما تزوج الصهباء بنت حرب بن أمية علم هذا الخط سفيان بن حرب وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وممن بمكة من قريش تعلموا الكتاب من حرب بن أمية قال أبو بكر وتعلمه معاوية من عمه سفين بن حرب فلما كان كل من أراد إبقاء حكمه أو تخليد علم أو فضيلة لا يجد لذلك أقوى من خطه ولا أوثق من رسمه وكان كتاب الله عز وجل أولى بذلك من كل كتاب وأحق من كل خطاب كتب سلف هذه الأمة رضي الله عنهم نحلها سنة أيمة يقتدى بها ويرجع إليها ويرفع الخلاف معها والنزاع عندها ثم كانت الهيئة التي كتب عليها تلك الأيمة والهجاء الذي لها أولى ما اهتم به المهتمون

لأن فيهما

لأن فيهما أيما تأدي به وتصح مع معرفته وقد حدثني شيخنا أبو القسم رحمه الله نا أبو الحسين علي بن محمد نا أبو داود نا أبو عمر نا خلف بن حمدان المسالكي نا محمد بن عبد الله بن زيد نا حدثني عمي يحيى بن زكريا نا يونس قال نا ابن وهب قال مالكا يقول إنما ألف القرآن على ما كانوا يسمعون من قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صنف الناس في هجاء المصاحف كتبا وكتاب أبي عمرو المقنع من أجمعها وأبلغها وقد اختصره شيخنا أبو القسم رحمه الله أحسن اختصار ونظم جميع ما فيه في قصيدة سماها بعقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد وزاد على ما في المقنع وأبر وأنا أستعين بالله على شرح تلك القصيدة وتبيين معانيها وإظهار غامضها وإيضاح مشكلها ووجوه إعرابها وهو خير معين وقد سميت هذا الكتاب بالوسيلة إلى كشف العقيلة والله حسبي ونعم الوكيل قال رحمه الله

الحمد لله موصولا كما أمرا مباركا طيبا يستنزل الدررا

قوله الحمد معناه الشكر لله لأن حمد الله تعالى لا يصح أن يقع من العبد أبدا على غير نعمة وأما قوله تعالى في كتابه العزيز الحمد لله فيجوز أن يكون الله تعالى مدح بذلك نفسه كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مناجاته أنت كما أثنيت على نفسك وفي الحديث الصحيح لا أحد أغير من الله عز وجل ولذلك حرم الفواحش ولا أحد أحب إليه الثناء عليه من الله عز وجل ولذلك مدح نفسه ويجوز أن يكون المراد بذلك تعليم العباد كيف يحمدونه ومعنى لله أي مستحقه ومستوجبه لا سواه وهذا كما يقول الرجل فلان كريم فتقول أنت الكرم لفلان أي هو الذي يستحق الوصف بذلك وقوله موصولا أي مستداما وهو منصوب على الحال

من الضمير في لله وقوله كما امر الا ان الله تعالى امر بذكره فقال يا ايها الذين آمنوا
اذكروا الله ذكرا كثيرا وقال تعالى قل الحمد لله وقال صلى الله عليه وسلم
الوضوء شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وقوله مباركا طيبا اي ناميا
زايدا والبركة النماء والزيادة كانه يقول حمدا كثيرا ويكون المعنى مباركا
فيه الحامد بتضعيف الثواب وتعظيم الاجر والطيب المحمود المستحسن المستلذ
وهو ضد الخبيث وقوله يستنزل الدررا اي يستنزل الرزق والخير وعبر بالدرر
عن ذلك والدرر جمع درة والدرة الدفعة والصبة من المطر وقال النمر بن تولب
سلام الاله وريحانه ورحمته وسماء درر غمام ينزل رزق العباد فاحيا البلاد وطاب
واشار بقوله يستنزل الدررا الى ما قلته آنفا من ان الحمد هنا بمعنى الشكر
والشكر يستدعي المزيد قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ولذلك قال
صلى الله عليه افضل الدعا الحمد لله سماه دعاء لانه يقتضي المزيد من
الخير فيكون الحامد كالداعي والسايل لذلك ويحتمل ان يكون سماه دعاء
لانه ذكر والعبد اذا ذكر الله تعالى ذكره ربه سبحانه قال الله تعالى
فاذكروني اذكركم ومعنى ذكره قضاء حاجته ومن ذلك قوله صلى الله عليه
وسلم يقول الله عز وجل من شغله تلاوة القران عن دعاي ومسلتي اعطيته
افضل ما اعطي الشاكرين وكان صلى الله عليه وسلم اذا نزل به امر
بادر الى الصلاة وقال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعو عند الكرب لا اله الا الله العلي الحليم لا اله الا الله رب العرش
العظيم لا اله الا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم فاستغنى

صلى الله عليه وسلم بذلك عن قوله اللهم اكشف الكرب وقال ابو هريرة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اهمه امر رفع راسه الى السماء فقال
سبحان الله العظيم فهذا ونحوه يدل على ان العبد اذا اراد ان يسل الله تعالى
حاجة كفاه من ذلك ذكره تعالى اذا اثنى عليك العبد يوما كفاه من تعرضه الثنا

ذو الفضل والمن والاحسان خالقنا رب العباد هو الله الذي قهرا

الفضل الكرم والجود والله ذو الفضل العظيم والمن الانعام يقال من الله
منا اذا انعم عليه ومن اسمايه سبحانه المنان وقال تعالى ولقد مننا على موسى
وهرون والاحسان الافضال والخالق الذي قدر خلق الاشياء قبل
ايجادها قال الله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين وقال زهير
ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري
اي تقدر ثم لا تقطع ورب العباد مالكهم وسيدهم والعباد جمع عبد
وعبد يجمع على عشرة امثلة عباد كفراخ واعبد كافرخ وعبدان كرئلان
وعبدان بضم العين كبطنان وعبيد كما قالوا كلب وكليب وعبد كسقف
وعليه انشد الاخفش انسب العبد الى آبائه اسود الجلدة من قوم عبد
وعبدان بكسر الباء والعين وتشديد الدال وعبدا مقصور وعبداء ممدود
ومعبوداء مثل المشيوخاء وقهر غلب قال الله تعالى وهو القاهر فوق عباده
ورفع ذو الفضل ولو اجراه على ما قبله لخفضه ولكن الصفات اذا سيقت
لمجرد الثنا والتعظيم فقطعها احسن وامدح فقوله ذو الفضل مرفوع على تقدير هو ذو الفضل

حي عليم قدير والكلام له فرد سميع بصير ما اراد جرى

جمع في هذا البيت صفات الباري عز وجل السبع وهو الحي العليم القدير
المتكلم السميع البصير المريد وعبّر عن واحد بقوله فردٌ والفرد والوتر
والواحد سواء وزعم عباد بن سليمان انه يقال له واحد ولا يقال له فرد
وذهب بعض الفلاسفة الى عكس ذلك ومعنى واحد عند المتكلمين انه لا
ينقسم وقال آخرون احد لا مثل له وقيل معناه لا شريك له في ملكه وقيل
واحد بمعنى ذلك كله وقال النظام واحد من طريق العدد وقوله فاسد
واهل الحق يقولون انه سبحانه حي بحياة عالم بعلم قدير بقدرة متكلم بكلام
سميع بسمع بصير ببصر مريد بارادة والمعتزلة يقولون لم يزل حيا عالما قادرا
سميعا بصيرا وليس له حياة ولا قدرة ولا علم ولا سمع ولا بصر ولا ارادة واما
الكلام فقالوا ان الله لم يزل غير متكلم ثم خلق لنفسه كلاما وانكر بعضهم
ان يقال انه متكلم وقالوا انما سمع موسى كلام الشجرة وقال هاؤلاء ان الله
لم يامر ولم ينه ولم يرغب ولا تكلم ولا اخبر بخبر البتة فاشار بقوله بكلام
له الى مذهب اهل الحق وقولهم انه متكلم بكلام وقوله ما اراد جرى معناه
ما شاء الله كان والخوارج واكثر المرجئة على ما حكيته من قول المعتزلة

أحمده وهو اهل الحمد معتمدًا عليه معتصمًا به ومنتصرا

الله سبحنه اهل الحمد ومستحقه لانه المنعم بجميع النعم والاعتماد الاتكال عليه
واصل ذلك الاتكاء يقول اعتمد على كذا اي اتكا عليه والاعتصام طلب
حفظ الله ومنعه من الشيطان والزلة والمعصية وكل شي يراد الحفظ منه والانتصار

ثم الصلاة على محمد وعلى اشياعه ابدا تندى ندا عطرا

الصلوة

الصلوة على محمد صلى الله عليه وسلم لفظه لفظ الخبر ومعناه الدعاء والمعنى
اللهم صل على محمد والصلاة الدعاء في الاصل كما قال وقد دعت له ابنته تقولها
يا رب جنب ابي الاوصاب والوجعا عليك مثل الذي صليت فاغتمضي نوما فان
لجنب المرء مضطجعا اي مثل الذي دعوت ومعنى اللهم صل على محمد اللهم ارحمه
اذ الصلاة من الله تعالى رحمة ومن العبد دعاء على الاصل وانما كانت الصلاة
من الله سبحانه رحمة لان الداعي انما يبعثه على الدعاء رحمة المدعو له فقيل
اللهم صل على محمد اي ارحمه كما رحم المصلي من يصلي عليه وقوله تندى ندا
عطرا اي تبتل بللا اطيب الرائحة والعطر الطيب والعطر الذي يفوح منه
العطر يقال ندي الشي يندى اذا ابتل والندى البلل والمطر قال الشاعر
كثور العداب الفرد يضربه الندى تعلى الندى في متنه وتحدرا
العداب بالدال المهملة المسترق من الرمل والندى الاول في البيت المطر
والثاني الشحم والاشياع اتباع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال ذو الرمة
استحدث الركب عن اشياعهم خبرا ام راجع القلب من اطرابه طرب
يعني عن اصحابهم والاشياع ايضا الانصار يقال شايعه كما يقال والاه

وبعد فالمستعان الله في سبب يهدي الى حسن المرسوم مختصرا

لا يتم للعبد امر يحاوله الا بمعونة الله تعالى ولذلك قال للعباد قولوا اياك
نعبد واياك نستعين وقال بعضهم اذا لم يكن عون من الله للفتى فاكثر ما يجني عليه اجتهاده
والسبب الحبل والسبب كل شي يتوصل به الى شي فناظم الشعر طلب اعانة الله تعالى
في تحصيل سبب يتوصل بهدايته الى طريق الخط المرسوم في مصاحف الائمة

ومختصرا حال من الضمير في يهدي ولا يكون حالا من المرسوم لان المرسوم مجرور
لا يصح تطويله ولا اختصاره وانما الاختصار والاطالة في الطريق الموصلة الى الله
والسنن الطريق ويقال سنن بضم السين وسنن بضم السين والنون وقوله
فالمستعان الفاء فيه زائدة والدليل على زيادة الفاء قوله تعالى وثيابك فطهر
والرجز فاهجر ولربك فاصبر م

علق علاقة خير العلائق اذ خير القرون اقاموا اصله وزرا

العلق هو الشي النفيس والجمع اعلاق ويقولون هذا علق مضنة اي يضن
به ولا يسمح بمثله وان استقبح هذا قوم فما على العلماء من اصطلاح السفهاء
وقد قال بعض العلماء   انا العلق الذي لا عيب فيه سوى بلدي واني غير طاري
وقال الله عز وجل ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن وان كان
النساء اذا سمعنه انكرنه ومن ابيات المعاني وسلمى لعمر الله علق مضنة ولكنها
برح على المتأهل   وانما كانت على المتأهل برحا لانها عجوز ويدل على ذلك قوله بعده
ولما رايت الاقحوان منورا ولم ادر شوما انكرت منزلي   الاقحوان اراد به
شيبها والشوم نبت يسود كله يشبه به الشعر ومنه له امرأته الاولى
والعلاقة الهوى والحب كما قال   وبي علاقة حب ليس يعلمها الا الذي خلق الانسان
من علق   والعلائق ما تعلق به الانسان من صناعة ونحوها يقول هو علق
يعني المرسوم هواه وحبه والولوع به اولى ما يتعلق الانسان به لان خير القرون
وهم قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقاموا اصله لانهم اول من
كتب القران وجعلوه للناس وزرا يرجعون اليه والوزر الملجأ واصله

الجبل

الجبل ووزرا منصوب على الحال اي مشبها وزرا وقد روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال خير القرون قرني فان قيل فما تقول في قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم امتي كالمطر لا يدرى اوله خير ام اخره وكيف يجمع بين
هذا الحديث قلت معناه والله اعلم خير القرون الماضية قرني ثم الذين
يلونهم كذلك للاخر من القرون الماضية ثم الذين يلونهم كذلك فيكون
كل قرن من القرون المذكوره في الحديث خيرا من القرون الماضية قبل هذه
الامة ويؤيد ذلك قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس فلا تعارض الحديثان   ن
على هذا وان قلنا ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم امتي كالمطر لا يدرى
اوله خير ام اخره في سعة الحال وكثرة الجاه واتساع الارزاق فان الله
تعالى فتح عليهم في الاول اقطار الارض واباحهم اموال الامم ومساكنهم
ونسايهم وملكهم رقابهم وكذلك في اخر الامر تتسع البركات وتتضاعف
الخيرات كما ورد في الحديث عند نزول عيسى بن مريم عليه السلم وقوله
اذ خير القرون اقاموا اصله اذ ظرف لما مضى من الزمان والعامل فيه علاقة
فيكون التقدير علاقة اولى العلائق اذ اقام خير القرون اصله وزرا ويضاف
اذ الى الجملتين الاسمية والفعلية نحو جئتك اذ زيد قائم واذ قام زيد واذ يقوم زيد
فاما اذ زيد قام فمستقبح لانهم لا يفصلون بينها وبين الفعل الماضي فان قلت
قد فصل ناظم القصيدة بينها وبينه اذ خير القرون اقاموا قلت جوز ذلك لضرورة الوزن
حيث قال

وكلما فيه مشهور بسنته ولم يصب من اضاف الوهم والغيرا

يقول وكل ما في ذلك الاصل مشهور في النقل ما تورد في السنة مستفيض من الائمة

وليست معرفة القران راجعة الى المصحف المجموع والاصل المذكور فلا يصح
مع اشتهاره وتوفر نقلته وكثرة حفاظه ان يكون فيه وهم او غبر والغبر اسم للتغيير
وهو مفرد والغبر ايضا جمع غبرة وهي اليسيرة وانما اشار الى قول الملحدة ان القران
العزيز غيره الذين كتبوه وحرفوه عن هيأة انزاله وحالة كماله وزادوا
فيه ونقصوا منه وقال بعضهم نقصوا منه ولم يزيدوا فيه وقد كان فيه لعن قوم
من قريش ومن الصحابة وكانوا مذكورين باسمائهم وانسابهم وكان فيه اسماء
الائمة من اهل البيت قالوا وقد كان على غير هذا النظم وهذا التاليف والذي
جمعوه لم يتقنوه انما كانوا ياخذونه من الواحد والاثنين والرقاع
والاكتاف وزعموا ان سبب ذلك اختلاف المصاحف والقراءات وفساد
قولهم ظاهر لان الله تعالى يقول انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وكيف
يصح تفريط الصدر الاول رضي الله عنهم في القران واهمالهم لحفظه ونقله
حتى نسي فلا يعرفه الا الواحد والاثنان وحتى لا يوجد الا في الاكتاف واللخاف
هذا مع شدتهم في الدين وبذلهم الانفس فيه والاموال فيتركون القران
الذي فيه منافع دنياهم ودينهم واخراهم وقد آمنوا بقوله صلى الله عليه
وسلم من قرا القران واعربه اي بينه فله بكل حرف منه عشر حسنات
وراوا تعظيمه لاهل القران وتقديمه اياهم على غيرهم وسمعوا ما ذكر من
فضل حملة القران وانهم اهل الله وخاصته وما ذكره في شفاعة القران
الى غير ذلك من الاخبار التي يطول شرحها والملحدة قوم بهت الا انهم
ادعوا ان الحجاج غير مصحف عثمان ايضا ونقص منه وزاد فيه احد عشر حرفا

وانه

وانه اخذ مصاحف اهل الكوفة من ايديهم ونشر فيهم ما زاده ونقصه فهذه
الدعوى في ظهور فسادها بسبب كثرة القراء في زمن الحجاج وانتشار الائمة
وتوفر النقلة كالدعوى الاولى في زيادة الصحابة في القران والنقصان منه
مع كثرة القراء وتوفر الحفاظ والنقص والزيادة في الشيء مع كثرة نقلته وتوفر
جملته محال وكذلك ادعى قوم ان قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه انما ووصى ربك ولكن انضمت الواو الى الصاد فقرئت وقضى ومثل
ذلك دعوى من زعم ان مروان الذي قرا ملك يوم الدين من تلقاء نفسه
وهذا ايضا ظاهر الفساد اذ يلزم من ذلك ان تلك الاية لم يكن احد يحفظها حتى
تصحفت فقرئت وقضى ويلزم ان الامة والائمة اتبعت مروان فيما جاء به من عند
نفسه ومما يرد دعواهم ويوهن قواهم ان التبليغ كان واجبا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الكافة بنفسه وبمن يبعثه قال الله تعالى يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته فانتصب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتعليمه وامر بتعلمه وبعث من لم يحضره من يعلمه حتى انتشر
في الاقطار التي دخلها الاسلام واشتهر في المواضع التي حل بها الايمان الا ترى
الى قولهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة
من القران وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه تعلمت من في رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وامره الله تعالى ان يقرا على ابي ليعلمه
ويقتدي به في قراءته وقال معاذ عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يعب احد منا وقرات عليه قراءة سفر بها سفرا وكان صلى الله عليه وسلم

إذا أسلم الرجل أمره بقراءة القرآن قبل كل شيء قال عبادة بن الصامت كان
الرجل إذا هاجر دفعه رسول الله صلى الله وسلم إلى رجل منا يعلمه وقال عبادة
أيضا علمت رجلا من أهل الصفة القرآن والكتابة وبعث صلى الله عليه وسلم
إلى المدينة قبل الهجرة مصعب بن عمير يعلمهم القرآن وانضاف إليه ابن
مكتوم في الإقراء ثم يلاحق المهاجرون فلما فتح رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكة ترك فيها معاذ بن جبل لذلك ولم يزل المسلمون يدينون
بتلاوة القرآن ويرون ذلك من أفضل الأعمال في أول الإسلام إلى هلم جرا
وفي قصة عمر يوم أسلم وقراءة أخته سورة طه ما يدل على ذلك وما زال
على ذلك الصحابة أينما حلوا وكذلك كانوا في أرض الحبشة وغيرها وقد كان
لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ضجة بتلاوة القرآن حتى أمرهم بخفض أصواتهم
لئلا يغلط بعضهم بعضا فبطل بمجموع ما ذكرته جميع ما ذكروه والله أعلم

ومن روى ستقيمه العرب بألسنها لحنا به فقول عثمن فما اشتهرا

من اسم ناقص وصلته ما بعده وهو مبتدأ والخبر فما اشتهرا وتقدير الكلام
ومن روى قول عثمن ستقيمه العرب بألسنها لحنا به أي بالأصل المذكور فيما سبق
وهو المصحف فقول عثمن منصوب بروى وستقيمه العرب في موضع نصب مفعول
لقول عثمن والعرب فاعل ستقيمه وألسنها بدل من العرب وهو بدل البعض
من الكل ولحنا مفعول ستقيمه ودخلت الفاء في قوله فما اشتهرا لما في المبتدأ
من معنى الشرط والتقدير فقد روى غير مشهور والحديث ما حدثني أبو
المظفر عبد الخالق بن فيروز رحمه الله نا أبو الفضل محمد بن عمر نا أبو

جعفر

جعفر محمد بن أحمد نا أبو عمرو عثمن بن محمد الآدمي حدثنا أبو بكر عبد الله
ابن سليمان حدثنا المؤمل بن هشام نا إسمعيل عن الحرث بن عبد الرحمن بن عبد
الأعلى بن عبد الله بن عامر القرشي قال لما فرغ من المصحف أتي به عثمن فقال
قد أحسنتم وأجملتم أرى شيئا من لحن ستقيمه العرب بألسنها وكذلك رواه
عن يحيى بن يعمر أنه قال ذلك عن عثمان رضي الله عنه وروي عن عكرمة مثل
ذلك قال وقال عثمن رضي الله عنه لو كان المملي من هذيل والكاتب من ثقيف
لم يوجد فيه هذا وهذا كله ضعيف والإسناد مضطرب مختلط منقطع
ولأن عثمن رضي الله عنه جعل للناس إماما يقتدون به فكيف يرى فيه لحنا
ويتركه لتقيمه العرب بألسنها وأيضا فإنه لم يكتب مصحفا واحدا إنما كتب
سبعة فكيف يصنع رواة هذه الآثار أيقولون إنه رأى اللحن في جميعها متفقة
عليه فتركه لتقيمه العرب بألسنها أو رأى ذلك في بعضها فإن قالوا رآه
في بعض دون بعض فقد اعترفوا بصحة البعض ولم يذكر أحد من الناس
أن اللحن كان في مصحف دون مصحف ولم تأت المصاحف قط مختلفة
إلا فيما هو من وجوه القراءة وليس ذلك بلحن وإن قالوا رآه في جميعها لم
يصح أيضا لما ذكرناه من مناقضة قصده في نصب إمام يقتدى به على
هذا الحال وأيضا فإذا كان الذين تولوا جمعه وكتابته لم يقيموا ذلك
وهم الخيار فكيف يقيمه غيرهم

لو صح لاحتمل الإيما في صور فيه كلحن حذف بث بنثر الدررا

وقد تأول قوم اللحن الذي في حديث عثمن رضي الله عنه على تقدير صحته

ذلك عنه بالرمز والايماء والاشارة وان ذلك من قولهم لحنت له اللحن
لحنا اذا قلت له على وجه يفهمه مما تريد دون غيره كقول التميمي

خلوا عن الناقة الحمرا واقتعدوا العود الذي في جنابي ظهره وقع
ان الذئاب قد اخضرت براثنها والناس كلهم بكر اذا شبعوا

كان الشاعر اسيرا ورأى الذين اسروه قد عزموا على غزو قومه فلحن لقومه في
هذين البيتين واراد بالناقة الحمراء ارض الدهنا فشبهها بالناقة لانها ارض
لينة والناقة ركوبها سهل وامرهم بالتحول الى الصمان وكنى عنه بالعود والوقع
آثار الدبر في ظهر الجمل وارض الصمان صلبة تبقى فيها الآثار لا تمسحها الرياح
وكنى عن الخصب بقوله ان الذئاب قد اخضرت براثنها والعرب اذا اخصبوا
غزا بعضهم بعضا وقد ذكرنا ... باب كناية عن اهل العدو وانقال الشاعر
وكنى عن الخصب باخضرار النعال

قوم اذا اخضرت نعالهم يتناهقون تناهق الحمر

وقوله والناس كلهم بكر لان بكر بن وائل اشد القبائل عداوة لبني تميم فقال
والناس كلهم اذا اخصبوا وشبعوا في عداوتكم كبكر وقال الشاعر

وحديث الذه وهو مما ينعت الناعتون يوزن وزنا
منطق رائع وتلحن احيانا وخير الحديث ما كان لحنا   وقال الكلابي
ولقد وحيت لكم لكيما تفهموا ولحنت لحنا ليس بالمرتاب

فهذا معنى قوله لو صح لاحتمل الايماء في صور فيه كلحن حديث البيت اي لو
صح الخبر لاحتمل اللحن ان يكون بمعنى الايماء في صور في القرآن نحو الكتب.

والصا

والصابرين وما اشبه ذلك من مواضع الحذف التي صارت كالرمز يعرفه القراء اذا راوه

وقيل معناه في اشياء لو قرئت بظاهر الخط لا تخفى على الكبراء
لا اوضعوا وجزاؤا الظالمين لا اذبحنه وبايد فافهم الخبرا

يقول ان من الناس من تأول اللحن في قول عثمان رضي الله عنه على تقدير
القراءة بظاهر الخط كما كتبوا لا اوضعوا فلو قرئت بظاهر الخط لقيل لا كما
يؤتى بلا النافية ثم يقول بعدها اوضعوا لانها مرسومة كذلك رسموا
جزاؤا الظالمين بعد الراء الف بعدها واو وبعد الواو الف وكتبوا
لا اذبحنه مثل لا اوضعوا وكتبوا بايد الف بعد الباء وبا ين قبل
الدال ولو قرئ ذلك بظاهر الخط لكان لحنا وجواب لو في قوله لو قرئت
بظاهر الخط محذوف وقوله لا تخفى على الكبرا في موضع خفض صفة لاشياء

واعلم بان كتاب الله خص بما تاه البرية عن اتيانه ظهرا

يقول ان القرآن العظيم قد خص بما عجز البرية عن الاتيان بمثله ظهرا
اي متظاهرين اي متعاونين والظهير المعين والجمع ظهرا وهو
منصوب على الحال اي تاه البرية عن اتيانه متعاونين ويقال اتى
كذا اذا فعله وعليه قراءة ابن كثير وما أتيتم من ربا والذي خص
به القرآن هو نظمه العجيب واسلوبه الغريب ووصفه البديع ومباينته
لكلام الجميع لا يشبه شيئا من كلام البشر ولا يماثله بلاغة من تقدم او من تأخر

من قال بالصرف فهم مع حث نصرتهم وفرط الدواعي فلم يستنصروا

يقول من قال معجزة صرفهم عن الاتيان بمثله مع ان ... عنهم المتوفرة

بحيث نصرهم يقتضي أن ينصر بعضهم بعضا فإذا صرف دواعيهم
عن الإتيان بمثله فصرف دواعيهم عن المعارضة هو المعجزة وإن كان
في قدرتهم الإتيان بمثله فمن قال بذلك لم يستبصر من الأدلة بصيرا
ولم يقف على قوله برهانا ناصرا اهـ

كم من بدايع لم توجد بلاغتها الا لديه وكم طول الزمان يرى

يقول لو كان الإعجاز في الصرفة كما ذكرها ولما لم يكن إلى هذه البدايع
التي اختص بها القرآن حاجة بل كان أقل لفظ وأدنى كلام يكفي
ويكون أدل لأن الكلام إذا كان ضئيلا ضعيفا يقدر كل أحد على
الإتيان به وينطق متى أراد بمثله ثم يأتي القرآن بذلك وعلى نحوه
فلا يقدر أحد على معارضته فذلك في الدلالة أقوى فأي حاجة
إلى هذه البدايع التي لم توجد قط في كلام ولم يظفر بمثلها في نظم
العرب ولا نثر فليس المعجز إذن الصرفة وإنما المعجز هذه البدايع
التي باين بها جميع الكلام ومعنى قوله وكم طول الزمان يرى أن
أهل الفصاحة والبلاغة على مر الأزمان يعثرون في هذا الكتاب
العزيز من البدايع على أشياء ما سبقوا إليها اهـ

ومن يقل بعلوم الغيب معجزه فلم ترى عينه عينا ولا أثرا

وقال قوم الإعجاز في إخباره عن الغيوب لا في نظمه فرد عليهم وقال

إن الغيوب بإذن الله جارية مدى الزمان على سبل جلت سورا

يقول إن الغيوب التي أخبر عنها القرآن لم تقع كلها في زمن النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم إنما هي جارية على ممر الأزمان على طرق كشفت لنا تلك الطرق
سورا من القرآن اشتملت على تلك الغيوب فلو كانوا مطالبين بأن يأتوا بسورة من مثله
مخبرة عن غيب سيكون لتنازعوا في كون ذلك ولم يعلموا صدقه وهم أيضا قد قيل لهم
فأتوا بسورة وليس كل سورة من القرآن فيها الإخبار عن الغيوب إنما ذلك في بعض السور
دون بعض فقوله في البيت الذي قبله فلم ترى عينه ضرورة كما قال الشاعر

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

ومن يقل بكلام الله طالبهم لم يحل في العلم وردا ولا صدرا

وقال قوم إن المعجزة هي عين الكلام القديم قال القاضي وإيضاح ذلك أن
ذلك مطالبة بما لا يطاق ولا هو مختص بالنبي صلى الله وسلم دون غيره وإلى
هذا المعنى أشار في قوله صوابه عطله

ما لا يطاق ففي تعيين كلفته وجائز وقوع كلفة البصرا

الأمر المعضل الشديد الممتنع يقول إن البصريين أفضلهم المصير إلى جواز تكليف
تكليف ما لا يطاق وإلى أن وقوع ذلك لا يصح والأشعري عندهم أنه إنما يكلف
الممكن مما يمكن إن كان صاحب المذهب قد صار إلى جوازه قال فكيف يطلب
منه المعارضة بكلام الله القديم

لله در الذي تأليف معجزه والانتصار له قد أوضحا الغررا

يعني بذلك القاضي أبا بكر الأشعري صاحب كتاب معجز القرآن وكتاب الانتصار
والهاء في معجزه تعود على الذي لأنه مصنفه أو على القرآن لأنه مصنفه وتأليف
معجزه مرفوع على الابتداء والانتصار معطوف عليه وقد أوضحا الغرر خبر المبتدأ

والجملة صلة الذي وانما ذكر ذلك لان المعجز للقاضي يشتمل على ايضاح اعجاز
بما امتاز به من غرابة النظم وتوضح انه باين سائر الكلام وفاق الانواع منثورا واقسام
على انه قد ذكر في هذا الكتاب عن اصحابنا وغيرهم ان اعجاز القران من ثلثة
اوجه احدها الاخبار عن الغيوب الثاني ان الذي تحدى به كان امّيًّا معلوم
الحال بعدم الاشتغال برواية الاقاصيص والاخبار وقد اتى بعظيمات من
الامور ومبهمات من القصص من لدن ادم الى زمانه والثالث انه بديع النظم
عجيب التاليف متناه في البلاغة الى الحد الذي يعلم عجز الخلق عنه وزاد قوم
الى هذه الوجوه رابعا وعدوا كونه يزداد بكثرة تكراره حلاوة في القلوب
وطلاوة في العقول نحو ذلك جاحده فضلا عن المصدق به والصحيح ان
اعجازه من قبل ان احدا من البلغاء لا يقدر على الاتيان بمثله في بلاغته وهيئته
وذكر صاحب القصيد المعجز للقاضي رحمه الله ونبه عليه لانه وضع لبيان
ما ذكرته من بلاغة القران واختصاصه من ذلك بما لا يقدر احد على مضاهاته
واما كتاب الانتصار فكتاب جليل القدر ليس لاحد مثله انتصر فيه لكتاب الله
عز وجل وسد به الطرق على الملحدين وشد به قواعد الدين ولبس على اهل البدع
اشد منه ولولاه لخالطت شبههم العقول وتشكك الناس في الاسلام
واستاصلتهم المبتدعة ولكن الله تعالى ايده بتصنيفه وايد به الايمان على
عدوه واكثر ضعفا القراء وغيرهم الى اليوم ينطقون بتلك الشبه
التي لفقها المبتدعون ويعتقدونها وانهم لا يدرون ما تحتها من الغوايل ولا يعلمون
ما يلزم منها وقد محا كتاب الانتصار اثرها وقطع دابرها

ولم يزل حفظه بين الصحابة في علي حيوة رسول الله متنددا
يقول ان القران ما زال بين الصحابة محفوظا متشهورا في اول حياة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فما بعد ذلك والعلى جمع عليا وعليا الشي اوله اي قد
كان حفظه ودرسه وشهرته قديما وجمعه وتنسخ لك بحادث فيما
بعد كما زعم الملحدون وبدن الشي وابتدنته اذا اسرعت الى اخذه
وكل عام على جبريل يعرضه وقيل اخر عام عرضتين قرا
قال ابن عباس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود
الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان لان جبريل عليه السلم وعلى
نبينا كان يلقاه في كل ليلة من رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم القران فاذا لقيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجود بالخير من الريح المرسلة وروت عايشة وفاطمة رضي الله عنهما قالتا
سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان جبريل يعارضني القران في كل
سنة مرة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضر اجلي
ان اليمامة اهوا اهواها مسيلمة الكذاب في زمن الصديق اذ خسرا
اليمامة هي بلاد الجو وكان بها امراة زرقاء يضرب بها المثل في قوة
البصر فيقال ابصر من زرقاء اليمامة ويقال ان هذه المراة كان اسمها اليمامة
فسمي البلد بها ويقال جو اليمامة ومعنى اهواها اهلكها واسقطها يقال
هوى الشي يهوي هويا اذا سقط الى اسفل ومسيلمة هو الكذاب الذي ادعى
النبوة في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من قصته انه لما سمع بامر

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة يدعو الى الله عز وجل ادعى النبوة
وبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم من يخبره باحواله فصار ينقل له ما يسمع
من رسول الله صلى الله عليه وسلم من القران وغيره وكان يقرأ القران على
من عنده ويزعم انه انزل عليه وسمى نفسه الرحمن فلما اشتهر القران عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة بدعواه اخذ يصنع قرانا في زعمه فجاء
بهجر وتخليط كقوله والزارعات زرعا والحاصدات حصدا والطاحنات
طحنا والخابزات خبزا والثاردات ثردا يا ضفدع بنت ضفدعين الى كم
تنقين لا الماء ولا الشراب تمنعين وكان يخرق ويجعل البيض في القوارير تكدرين صح
ويصل جناح الطير وكان ذميم الخلقة اصفر اخينس بعكس صفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال رايت ان
في يدي سوارين من ذهب ثم نفختهما فطارا فاولت ذلك بكذابين يكونان
من بعدي فلما جاء وفد بني حنيفة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة جاء مسيلمة معهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول لو جعل
الي الامر من بعده لاتبعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سالتني
هذه الشطبة ما اعطيتك وما اراك الا الذي رايته ثم رجع مع بني حنيفة
ومعرف فيهم حتى افتتنوا به فادعى انه اشرك مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في النبوة وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله
الى محمد رسول الله سلام عليك اما بعد فاني قد اشركت في الامر معك
فان لنا نصف الارض ولقريش نصفها ولكن قريشا قوم يعتدون فكتب اليه

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب سلام على
من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين
فاخفى كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه الى اصحابه وقال ثمامة بن مالك
يخاطب مسيلمة

مسيلمة ارجع ولا تمحك فانك في الامر لم تشرك
كذبت على الله في وحيه هواك هوى الاحمق الارذل
فما في السما لك من مصعد ولا لك في الارض مرحل

فلما كان في خلافة الصديق واستفحل امره سير اليه خالد بن الوليد رحمه الله واقتتل
المسلمون مع بني حنيفة قتالا لم ير المسلمون قبله مثله وقتل من المسلمين الف ومايتان
وجرح من بقي وممن قتل يومئذ زيد بن الخطاب رحمه الله وانهزم المسلمون
فثار البراء بن مالك فحمل على اصحاب مسيلمة فانكشفوا وتبعهم المسلمون حتى
ادخلوهم حديقة فاغلقوا بابها فحمل البراء على درقة والقي عليهم فضاربهم
حتى فتح الباب للمسلمين فدخلوا وقتلوا مسيلمة واصحابه وسميت الحديقة حديقة الموت

وبعد باس شديد حان مصرعه وكان باسا على القرا مستعرا

وبعد باس اي وبعد عذاب شديد ويجوز ان يكون من الباس في الانسان وهو
الشدة والشجاعة يقال هو شديد الباس اذا كان كذلك فيكون المعنى وبعد
ظهور باس شديد حان مصرعه وهو من قولهم حان الشي اذا جاء حينه قال الشاعر

وان سلوي عن جميل لساعة من الدهر ما حانت ولا حان حينها

وكان باسا على القرا مستعرا كان عدة من قتل من القراء [illegible] سبعماية وباسا
خبر كان واسم كان مضمر والتقدير وكان العذاب باسا او كان الباس من
المحاربين باسا مستعرا على القرا او كان مسيلمة ذا باس هـ

نادى أبا بكرٍ الفاروقُ خفتُ على القرا فأدرك القرآن مستطرا

خفتُ على القراء اي من بقي منهم ان يقتل كما قتل اولئك فلا يبقى امام في القراءة فادرك القرآن اي تداركه واصله ادترك فابدلت التاء دالا وادغمت في الدال حدثني ابو المظفر بن فيروز رحمه الله بالسند الذي قدمنا الى ابي بكر عبد الله بن ابي داود نا عمرو بن علي بن بحر نا ابرهيم بن سعد نا الزهري اخبرني عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت اخبره قال ارسل الي ابو بكر عند مقتل اهل اليمامة وكان عنده عمر فقال ان هذا اتاني فقال ان القتل قد استحر بالقراء واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في ساير المواطن فيذهب القرآن وقد رايت ان تجمعوه فقلت لعمر كيف نفعل شيا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير ولم يزل يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدره ورايت فيه الذي راى وانك شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه قال زيد فو الله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي منه فقلت لهما كيف تفعلان شيا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا هو والله خير فلم يزالا يراجعاني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدرهما ورايت فيه الذي رايا فتتبعت القرآن انسخه من الصحف والعسب واللخاف وصدور الرجال حتى فقدت اية كنا نسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقراها لقد جاءكم رسول من انفسكم فالتمستها فوجدتها عند خزيمة بن ثابت فاثبتها في سورتها وبه حدثنا عبد الله بن محمد بن بشار نا عبد الرحمن

عن ابرهيم بن سعيد عن الزهري عن عبيد بن السباق نحوه بمعناه قال عبد الله وثنا يعقوب بن ابرهيم نا ابي عن ابن شهاب عن عبيد بن السباق بمثله والاسناد الى عبد الله نا يعقوب بن سفيان ثنا ابو نعيم نا سفين عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلام قال رحم الله ابا بكر هو اول من جمع بين اللوحين

فاجمعوا جمعه في الصحف واعتمدوا زيد بن ثابت العدل الرضا نظرا

فقام فيه بعون الله يجمعه بالنصح والجد والحزم الذي بهرا

من كل اوجهه حتى استتم له بالاحرف السبعة العليا كما اشتهرا

قوله فاجمعوا جمعه اي عزموا على ذلك يقال اجمعت الامر واجمعت عليه بمعنى واحد وجمعه مصدر جمع الشي يجمعه جمعا اذا كان متفرقا فالفه وهو مفعول والصحف جمع صحيفة وصحف باسكان الحاء فيقال صحف والصحيفة الكتاب واعتمدوا زيد بن ثابت اي اعتمدوا عليه يقال اعتمدت عليه في كذا اذا اتكلت عليه ولكنه اسقط الخافض والعدل الرضا وصف بهما على حذف المضاف اي ذا العدل وذا الرضا او جعله نفس العدل والرضا مبالغة ونظرا منصوب على التمييز وانما وصف زيدا رضي الله عنه بهذه الصفات لانه كتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجمع القرآن على عهده وكانت قراءته على العرضة الاخيرة التي عرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبريل ولهذا المعنى اختاره ابو بكر وعمر رضي الله عنهما كذلك واقتدى فيه عثمن رضي الله عنه بهما فلما ولاه ابو بكر رضي الله عنه ذلك كان كما قال صاحب القصيد.

فتم فيه بعون الله يجمعه بالنصح والجد والحزم الذي بهرا قال زيد رحمه الله
فتتبعت القران اجمعه من الرقاع والعسب واللخاف ومن صدور الرجال
كما سبق فان قيل فقد علم ان زيدا كان جامعا للقران فما هذا التتبع والطلب
لشي يحفظه ويعلمه فالجواب انه كان يجمع وجوهه وقراءاته ويسال عنها ليحيط
بالسبعة التي نزل بها القران وكذلك نظره في الرقاع والعسب
واللخاف والاكتاف مما كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا هو الظاهر وعليه يحمل قوله فوجدت آخر سورة براءة مع خزيمة
يعني الصحيفة التي فيها الآية واذا كانت مما كتب بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا بد من النظر فيها وان كان حافظا ليستظهر بذلك وليعلم
هل فيها قراءة غير قراءته اولا وكذلك اذا كانت الصحف مما يعلم امرها
ويوثق بكتابتها وان لم يكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومما يدل على انهم كانوا يكتبون لرسول الله صلى الله عليه وسلم في نحو
ذلك ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انزل الله تعالى عليه
لا يستوي القاعدون من المومنين قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم
انا اعميان يا رسول الله فهل لنا رخصة فانزل الله تعالى غير اولي الضرر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتوني بالكتف والدواة فالحقها زيد
بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكاني انظر الى موضعها عند صدع في
الكتف ومعنى قوله والحزم الذي بهرا اي الحزم الذي غلب كل ذي حزم وبهر
يقال بهره اذا غلبه وقهره وقوله بالاحرف السبعة العليا اراد الاحرف التي

انزلها

انزلها الله تعالى على رسوله اخبر بذلك عن الاحرف السبعة التي يتداولها
الناس اليوم وقوله كما اشتهر يقول ان القرآن كان في ذلك الزمان
مشهورا بتلك الاحرف وفي الحديث ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال سمعت هشام بن حكيم يقرا سورة الفرقان على خلاف ما اقراها
عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اقرانيها فامهلته ريثما
انصرف من صلاته ثم لببته بردائه فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرا سورة الفرقان على خلاف ما
اقراتنيها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا فقرا القراءة التي
سمعته يقرا فقال هكذا انزلت ثم قال لي اقرا فقرات فقال هكذا
انزلت ان هذا القران انزل على سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر منه فجمع زيد
ابن ثابت رضي الله عنه هذه الاحرف وكانت متفرقة في الصحابة ومجموعة عند بعضهم

فامسكت الصحف الصديق ثم الى الفاروق واسلمها لما قضى العمرا

فلما فرغ زيد رضي الله عنه من ذلك جاء بالصحف المشتملة على جميعه الى
الصديق رضي الله عنه فلما كان وقت وفاته دفعها الى عمر رضي الله عنه
فلما مات عمر رضي الله عنه كانت عند حفصة ام المومنين رضي الله عنها

وعند حفصة كانت بعد فاختلف القرا فاعتزلوا في احرف زمرا

فلما كانت خلافة عثمان رضي الله عنه اجتمع المسلمون في غزو ارمينية جند
الشام وجند العراق فاختلفوا في القران يسمع هذا قراءة هذا ولا ينكرها وكل
ذلك صواب ومنزل من عند الله حتى قال بعضهم قراءتي خير من قراءتك فهذا معنى قوله

وكان في بعض مغازيهم مشاهدهم حذيفة فراى من خلفهم عبرا
فجاء عثمن مذعورا فقال له اخاف ان يخلطوا فادرك البشرا
فلما راى حذيفة رضي الله عنه اختلافهم وتنوع من ذلك واسرع الى عثمن رضي الله عنه
فقال يا امير المومنين ان الناس اختلفوا في القران حتى والله اني لاخشى
ان يصيبهم ما اصاب اليهود والنصارى من الاختلاف فما انت صانع اذا
اذا قيل قراءة فلان وقراءة فلان فما صنعه الان فجمع عثمن رضي الله عنه الناس
وعدتهم اثنا عشر الفا فقال ما تقولون فقد بلغني ان بعضهم يقول ان قراءتي
خير من قراءتك وهذا يكاد ان يكون كفرا قالوا فما ترى قال ارى
ان نجمع الناس على مصحف واحد فلا يكون فرقة ولا يكون اختلاف قالوا نعم ما رايت
فاستحضر الصحف الاولى التي جمعت وحضر زيدا ومن قريشة نفرا
على لسان قريش فاكتبوه كما على الرسول به انزاله انتشرا
فلما عزم على ما اشار به حذيفة والمسلمون بعث الى حفصة ان ارسلي الى
بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها عليك فارسلت بها فاستحضر زيد
ابن ثابت ونفرا من قريش عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن
ابن الحرث بن هشام وابي وامرهم بذلك ثم قال للنفر القرشيين ما اختلفتم
فيه انتم وزيد فاكتبوه بلسان قريش فانه نزل بلسانهم فاختلفوا في التابوت
فقال زيد التابوه وقال الاخرون التابوت فرجعوا الى عثمن رضي الله عنه
فقال اكتبوه التابوت فانه نزل بلسان قريش وسالوا عثمن رضي الله عنه
ايضا عن قوله لم يتسنه فقال اجعلوا فيها الهاء وقيل انما ارسل الى ابي يساله عنها

وعن قوله تعالى لا تبديل لخلق الله وعن قوله فمهل الكفرين وبعث اليه
بذلك في مكتوب فمحا ابي رحمه الله احدى اللامين وكتب لخلق الله ومحا فامهل
وكتب فمهل وكتب يتسنه الحق فيها الهاء ومعنى حضر زيدا احضره وحينه والهاء
في قريشة تعود الى عثمن والهاء في قوله على الرسول به تعود على لسان قريش
ولسان قريش يريد به لحنهم ولسنهم ولغتهم واما اللسان الذي هو
الجارحة فهو الاصل قال ابن السكيت ولم اسمعه من العرب الا مذكرا قال
وربما انث اذا قصد به قصد الرسالة والقصيدة من الشعر قال الشاعر
لسان السوء تهديها الينا وحنت وما حسبتك ان تحينا   وقال اخر
اتتني لسان بني عامر فجلت احاديثها عن بصر   قال وسمعت ابا
عمرو الشيباني يقول اللسان نفسه يذكر ويونث فمن ذكر جمعه السن ومن
انث جمعه السنة فان قيل لم اضاف عثمن رضي الله عنه هولاء النفر الى
زيد ولم يفعل ذلك ابو بكر رضي الله عنه قلت كان غرض الصديق جمع القران
بجميع احرفه ووجوهه التي نزل بها وذلك على لغة قريش وغيرها
وكان غرض عثمن رضي الله عنه تجريد لغة قريش من تلك القراات
لجمع ابي بكر غير جمع عثمن فان قيل فما قصد باحضار تلك الصحف
وقد كان زيد ومن اضيف اليه حفظه في زعمكم قلت الغرض بذلك سد
باب القالة وان يزعم زاعم ان في المصحف قرانا لم يكتب ولئلا يرى
انسان فيما كتبوه شيئا مما لم يقرا به فينكره فالصحف شاهدة بجميع ما كتبوه
فجردوه كما يحوي كتابته ما فيه شكل ولا نقط فتحجرا

يجردوه يعني القرآن على لغة قريش من تلك الاحرف السبعة التي كانت في
الصحف كما هوي عثمان اي كما يحب لانه احب ان يجمع الناس على حرف واحد
ليقع الاتفاق ويرتفع الخلاف ما فيه شكل ولا نقط اي ليس هو كالمصاحف
التي نقطت لبيان الحروف وشكلت لبيان الحركات وقوله فيحجر اي
فيمنع من التصرف في القراءة بل يقرأ هذا بالرفع وهذا بالجزم كقوله ولا
تسل ويحتمل الغيب والخطاب نحو يعلمون وتعلمون وكذلك التذكير والتانيث
نحو يقبل وتقبل وكذلك نحو ننقص الحق الى غير ذلك وقوله فيحجرا
منصوب على الجواب لانها بعد النفي والاصل فيحجران ولكنه حذف النون
للنصب وهذا النقط والشكل الموجود في المصاحف اليوم محدث واول
ما احدث النقط على الباء والتاء وقالوا لا باس به هو نور له ثم احدثوا
نقطا عند منتهى الآي ثم احدثوا الفواتح والخواتم روى ذلك الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير وقال كان القرآن مجردا في المصاحف وقال
الاوزاعي قال قتادة بدوا ثم نقطوا ثم خمسوا ثم عشروا واما هذا الشكل فقد
كان نقطا بالحمرة ثم احدث الخليل له هذه الصورة وقيل اول من اعرب
المصحف ابو الاسود وذلك ان زيادا قال له يا ابا الاسود ان هذه الحمراء
قد كثرت وافسدت من السن العرب فلو وضعت شيئا يصلح به الناس
كلامهم ويعربون به كتاب الله فابى ذلك ابو الاسود وكره اجابته الى ما
سال فقال زياد لرجل اقعد في طريقه فاذا مر بك فاقرأ شيئا من القرآن وتعمد
اللحن فيه فلما مر به ابو الاسود رفع صوته فقال ان الله بريء من المشركين ورسوله

فاعظم

فاعظم ذلك ابو الاسود وقال عز وجه الله ان يبرأ من رسوله ثم رجع من
فوره الى زياد فقال قد اجبتك الى ما سالت ورايت ان ابدأ باعراب القرآن
فابعث الي فبعث له ثلثين رجلا فاختار منهم واحدا من عبد القيس فقال ابو
الاسود خذ المصحف وصبغا يخالف لون المداد فاذا رايتني فتحت شفتي فانقط
واحدة فوق الحرف واذا ضممتها فاجعل النقطة الى جانب الحرف واذا
كسرتها فاجعل النقطة في اسفله فان اتبعت شيئا من هذه الحركات غنة
فانقط نقطتين ففعل ذلك حتى اعرب المصحف كله قال المبرد والشكل
الذي في الكتب من عمل الخليل وهو ماخوذ من صور الحروف الضمة واو
صغيرة وضعها في اعلى الحرف لئلا يلتبس بالواو المكتوبة والكسرة ياء تحت
الحرف والفتحة الف مبطوحة فوق الحرف وقيل اول من اعرب المصحف
بالنقط يحيى بن يعمر وقيل اول من فعل ذلك نصر بن عاصم الليثي قال ابو عمرو
الداني رحمه الله ويحتمل ان يكون يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم اول من نقطها للناس
واخذا ذلك عن ابي الاسود اذ كان السابق الى ذلك والمبتدي به قال
ابو عمرو وابو الاسود اول من نقط الحركات والتنوين فاما الهمز والتشديد
والروم والاشمام فللخليل رحمه الله تعالى

وسار في نسخ منها مع المدني كوف وشام وبصر تملا البصرا

يقول ان عثمان رضي الله عنه لما كتب تلك المصاحف سير منها مصحفا الى الكوفة
ومصحفا الى البصرة ومصحفا الى الشام وابقى في المدينة مصحفا ووجه قوله
كوف وشام وبصر انه حذف ياء النسب الثانية وبقيت الاولى ساكنة

حذفت من اجل التنوين وبقيت الكسرة التي قبل المحذوف دالة عليه وقوله
تملأ البصر اي من قولهم فلان يملأ العين ويروق البصر

وقل مكة والبحرين مع يمن ضاعت بها نسخ في نشرها قطرا

يقول انه قد روي ان عثمن رضي الله عنه سير ايضا الى البحرين مصحفا والى مكة
مصحفا والى اليمن مصحفا فيكون الجملة على هذه سبعة مصاحف والرواية
في ذلك تختلف وقيل انه كتب خمس نسخ الاربعة المذكورة في البيت الاول ومصحف
مكة فاما مصحف البحرين ومصحف اليمن فلم نعلم لهما خبر وقال انس بن مالك رضي
الله ارسل عثمن الى كل جند من اجناد المسلمين مصحفا وامرهم ان يحرقوا كل
مصحف يخالف الذي ارسل اليهم والبحرين بلد معروف وجعل اعرابه في
النون فرفعها لان ائمة اللغة نقلوا ذلك قال الجوهري والبحرين بلد
وقال الازهري يقال هذه البحرين وانتهيت الى البحرين ومنهم من يقول هذه البحران
قال الجرمي رحمه الله لو سميت رجلا برجلين قلت هذا رجلان تحكي اعرابه
الاول قبل ان تسمي به ورايت رجلين ومررت برجلين قال وكذلك صنعت
العرب حين سمت العرب اليوم الاثنين فقالوا اليوم الاثنان وهذا يوم
الاثنين واتيتك يوم الاثنين قال وكذلك صنعت العرب فقالوا البلدة
هذه البحران واتيت البحرين وهذا ابانان وقال مهلهل اخو كليب
لو بابانين جا يخطبها رمل ما انف خاطب بدم فلما فرغ عثمن رضي الله عنه
من امر المصاحف حرق ما سواها ورد تلك الاولى الى حفصة رضي الله عنها
فكانت عندها فلما ولي مروان المدينة طلبها ليحرقها فلم يجبه حفصة رضي

الله عنها

الله عنها الى ذلك ولم تبعث بها اليه فلما ماتت حضر مروان في جنازتها وطلب
الصحف من اخيها عبد الله بن عمر رضي الله عنه وعزم عليه في امرها فسيرها
اليه عند انصرافه فحرقها خشية ان تظهر فيعود الناس الى الاختلاف فان
قيل فهذا الاختلاف باق الى وقتنا هذا فما دعواكم للاتفاق قلت القراءات
التي يعول عليها الآن لا تخرج عن المصاحف المذكورة فيما يرجع الى زيادة
او نقصان وما كان من الخلاف راجع الى شكل ونقط فلا يخرج ايضا عنها
لان خطوط المصاحف كانت مهملة محتملة لجميع ذلك كما يقرا فرضهن
بضم الصاد وكسرها وكلمة لله بالرفع والنصب ونضرتهم ونضرهم وننقض الحق
وينقض الحق وتنزيل العزيز الرحيم وقطرا منصوب على التمييز اي ضاعت المواضع
المذكورة بنسخ قطرا اي عطرا قال تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت به زينب في نسوة عطرات
والقطر العود بضم الطاء وتسكن قال كان المدام وصوب الغمام وريح الخزامى ونشر القطر
والنشر الرائحة الطيبة وضاع الطيب يضوع اذا فاحت ريحه ويجوز ان
يكون قطرا مفعولا لاو يكون النشر ضد الطي فيكون المعنى ضاعت بتلك
المواضع المذكورة نسخ في نشرها القطر فيها كانها قد نثرت في تلك
المواضع عودا اي ثبته

وقال مالك القران يكتب بالكتاب الاول لا مستحدثا سطرا

حدثنا الامام ابو القسم الشاطبي رحمه الله باسناده
الى ابي عمرو الداني ثنا عبد الملك بن الحسن حدثني عبد العزيز بن علي ثنا
المقدام بن تليد ثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال اشهب سئل مالك رحمه
الله ارايت من استكتب مصحفا اترى ان يكتب على ما احدث الناس

من الهجاء اليوم فقال لا ارى ذلك ولكن يكتب على الكتبة الاولى قال مالك ولا ارى
الانسان عن نقط القرآن فاقول له اما الامام من المصاحف فلا ارى ان ينقط
ولا يزاد في المصاحف ما لم يكن فيها واما المصاحف الصغار التي يتعلم فيها الصبيان
والواحهم فلا ارى بذلك باسا فهذا معنى قوله وقال مالك القرآن يكتب بالكتاب
الاول والذي ذهب اليه مالك هو الحق اذ فيه بقاء الحال الاولى الى ان تعلمها الآخر
وفي خلاف ذلك تجهيل الناس باوليتهم قال ابو عمرو الداني رحمه الله عقيب
قول مالك هذا ولا مخالف له في ذلك وقوله بالكتاب الاول يعني بالكتابة الاولى
وهو مصدر يقال كتب يكتب كتبا وكتابا وكتابة وقوله لا مستحدثا اي لا
يكتب كتبا مستحدثا ما سطر في هذا الزمان فمستحدث نعت لمصدر مقدر هـ

وقال مصحف عثمان تغيب لم نجد له بين اشياخ الهدى خبرا

اشياخ الهدى هم الذين يقتدى بهم في الدين ويعمل بنقلهم ورواياتهم وقال ابن
قتيبة كان مصحف عثمان الذي قتل وهو في حجره عند ابنه خالد ثم صار مع
اولاده وقد درجوا قال وقال لي بعض مشايخ اهل الشام انه بارض طوس

ابو عبيد اولو بعض الخزائن لي استخرجوه فابصرت الدما اثرا

وقال ابو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله في كتابه في القراءات رايت المصحف الذي
يقال له الامام مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه استخرج لي من بعض خزائن الامراء
وهو المصحف الذي كان في حجره حين اصيب ورايت اثار دمه في مواضع
منه وقوله اثرا نصبه على الحال ويجوز ان تجعله بدلا هـ

ورده ولد النحاس معتمدا لما قبله واباه منصفا نظرا

اذ لم يقل

إذ لم يقل مالك لا احتمال له ما لا يفوت فمن يحصى طال او قصرا

يعني انه رد ما ذهب اليه ابو جعفر النحاس من رده ما قال ابو عبيد رحمه الله اعتمادا على
قول مالك انه تغيب ليس بصواب وليس في قول مالك رحمه الله ما يدل على عدم المصحف
بالكلية بحيث لا يوجد لان ما تغيب يرجى ظهوره ويتوقع ظهوره طال زمان مغيبه او قصر

وبين نافعهم في رسمهم وابي عبيد الخلف في بعض الذي اثرا

اعلم ان رسم المصاحف انما يحصل منه ما حصل بالنقل عن جماعة نظر بعضهم مواضع
فاخبر بها ونظر آخرون غير تلك المواضع فاخبروا بها واتفقوا في مواضع فاذا قلنا
في هذا الكتاب رواه نافع فليس ذلك لان غيره قد روى خلاف ذلك وانما نعني به
ان ذلك من النقل الذي رواه نافع وكذلك اذا قلنا في الامام كذا انما نعني
به ما رواه ابو عبيد عن ذلك المصحف الذي استخرج له واذا قلنا رواه غير
ذلك ايضا فقيل لم يذكره غيره واتفاقهم مذكور ايضا ثم ان ابا عبيد قد خالف
نافعا في مواضع يسيرة فربما ظن ظان ان ذلك معارض وانما يتعارض النقلان
لو كان المصحف واحدا فان قيل نافع يروي عن مصحف المدينة وابو عبيد
عن مصحف عثمان وهو الذي كان عنده بالمدينة ايضا فكيف يقع في ذلك
اختلاف قلت اختلاف هذين الامامين مع ما هما عليه من العدالة والاتقان
والضبط يدل على ان المصحف الذي رآه احدهما غير الذي نقل عنه الآخر
وما المانع ان يكون عثمان رحمه الله اتخذ لنفسه مصحفا وجعل لاهل المدينة
مصحفا وهذا هو الظاهر لانه لم يكن ليجعل للناس اماما يقتدون به ثم يختص
به دونهم وقوله في بعض الذي اثرا اي في بعض الذي اثراه يقال اثرت

الحديث آثره اثرا اذا ذكرته عن غيرك والحديث المأثور هو المروي المنقول
ينقله الخلف عن السلف وقال الاعشى ان الذي فيه تماريتما بين للسامع والآثر
وفي حديث عمر رضي الله عنه حين سمعه النبي صلى الله عليه وسلم يحلف بابيه فنهاه
فنهاه عن ذلك قال فما حلفت به ذاكرا ولا آثرا اراد بقوله ذاكرا اي
ناطقا به وليس نصه ضد النسيان واراد بقوله آثرا اي حاكيا وناقلا عن غيري
اي ما قلت بعد ذلك قط ان فلانا قال وابي لا افعل كذا اهـ
ولا تعارض مع حسن الظنون فطب صدرا رحيبا بما عن كلهم صدرا
قوله طب صدرا منصوب على التمييز وانما نفى المعارضة لان المصاحف عدة
وكل على ما رواه وها قد نظمت الذي في مقنع عن ابي عمرو وفيه
زيادات فطب عمرا اهـ يعني كتاب المقنع الذي صنفه ابو عمرو مع
عثمن بن سعيد الداني رحمه الله في معرفة مرسوم مصاحف الامصار
المتفق عليه والمختلف فيه وها كلمة معنى خذ والكاف فيه للخطاب وتقول
للمراة هاك بكسرها وللجماعة هاكم وهاكن ونظم مفعول اي خذ نظم الذي
في المقنع وقوله وفيه زيادات فطب عمرا اي لاجل تلك الزيادات وعمر الانسان حياته
باب الحذف والاثبات وغيرهما مرتبا على السور من سورة البقرة الى الاعراف
بالصاد كل صراط والصراط وقل بالحذف مالك يوم الدين مقتصرا
قال ابو عمرو الداني رحمه الله فيما اتفق على رسمه اهل الامصار ثنا خلف بن
حمدان المعدل قال ثنا محمد بن عبد الله الاصبهاني عن ابي عبد الله الكسائي
عن جعفر بن الصباح قال قال محمد بن عيسى هذا ما اجمع عليه كتاب

مصاحف

مصاحف اهل المدينة والكوفة والبصرة وما كتب بالشام وما يكتب بمدينة السلام
ولم يختلف في مصاحفهم في هذا الباب نصر بن يوسف قرات عليه قال كتبوا ملك يوم
الدين بغير الف وحدثني ابو المظفر عبد الخالق بن فيروز الجوهري بالسند المقدم
الى ابي بكر عبد الله بن ابي داود وكذلك كلما قلت حدثني الجوهري فهو بذلك
الاسناد وقال ابو بكر عبد الله بن ابي داود في ذكر بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى الاصبهاني
قال هذا ما اجمع عليه كتاب المصاحف المدينة والكوفة والبصرة وما كتب بمدينة
السلم ولم يختلف في كتابة شي من مصاحفهم قال محمد اخبرني بهذا الباب نصر بن
يوسف النحوي قرات عليه كتبوا ملك يوم الدين بغير الف قال ابو عمرو الداني رحمه
رحمه الله ثنا احمد بن محمد قال ثنا علي قال ثنا ابو عبيد ان مصاحف اهل الامصار
اجتمعت على رسم الصراط وصراط بالصاد قلت وقد رايت في كتاب القراءات
لابي عبيد عند ذكر الصراط قال ابو عبيد والقراءة عندنا بالصراط لاجماع المصاحف
في الامصار كلها على الخط بالصاد قلت وانما رسم بالصاد دون السين وانما
كانت السين الاصل لان الاصل لا يحتاج الى تنبيه عليه فرسم بالصاد ليعلم
انهم ابدلوا من السين الصاد ليخف على اللسان النطق بالكلمة من حيث ان
الصاد حرف مطبق كالطاء فيتقاربان وكتبوه ايضا على الاخف والاكثر
وكذلك قالوا في سخبه صخبه من اجل الغين وسلقوكم صلقوكم من اجل القاف والسد
فصلقا في مراد صلقه وصدا الجنة بالسلل هكذا وردت اكثر
الروايات فيه بالصاد وكذلك قالوا الصحراء في سحراء وهو مع الحاء اقل من
الذي قبله واما حذف الالف من ملك فيحتمل وجهين احدهما ان يكون ذلك على قراءة

ملك فلا يكون فيه حذف واختاركم على هذه ليحتمل الرسم للقراءتين معتقد
من يقرأ بالاثبات ان الالف محذوفة تخفيفا كما حذفت من الرحمن وقد قال
ابو عبيد ثنا يحيى بن سعيد الاموي عن عبد الملك بن جريج عن عبد الله بن ابي مليكة
عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقطع قراءته الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين قال ابو
عبيد هكذا قال الاموي في حديثه ملك بغير الف وهو الذي نختار في هذه
القراءة لان الاسناد فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم اثبت فهذا ابو عبيد قد
استدل بهذا الحديث على انها قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دلت
انهم كتبوا على ما كانوا يسمعونه من قراءته صلى الله عليه وسلم وفي الحديث المذكور
رد على من زعم ان اول من قرأ ملك يوم الدين مروان وكذلك كان يقرأ ابن عمر
وابن عباس وابو الدرداء ملك يوم الدين بغير الف والوجه الثاني ان يكون
الكاتب اراد مالك يوم الدين ولكنه حذف الالف اختصارا لا يبلون قصده
بذلك ان يحجر على القاري بالقراءة الاخرى وان ينبه ايضا على انهم استعملوا
في الخط ما يستعملونه في اللفظ من الاختصار وذلك كثير في كلامهم كما
لم ابل واصله لم ابالي وكذلك حذفوا الف الوصل من بسم قال الكسائي عرف
مكانه فحذف ولم يفعلوا ذلك في نحو واقلوهم وقد حمل بعض الكتاب معرفة الناس
بسم الله الرحمن الرحيم على حذف السين ايضا وفعل ذلك كاتب عمر بن عبد العزيز
رحمه الله فضربه على ذلك وقيل له فيم ضربك امير المؤمنين فقال في سين وقد
كان زيد بن ثابت رحمه الله من اضيف اليه من الاتقان والضبط والدراية

بمكان عظيم

بمكان عظيم كيف وقد اختاره النبي صلى الله عليه وسلم لكتابة الوحي وما كتبوا
شيئا عن ضعف معرفته وعدم تحصيل فاياك وما تراه من قول من يقول لم تكن
العرب اهل كتاب والقلم ففي هجائهم ضعف ونقص ويحتج بقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا نحسب ويحتج ايضا بان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يكتب فاما ذلك كله لعدم التحصيل اما كون
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكتب فذلك فضيلة في حقه فانه من اياته على ما لا
يخفى واما قوله انا امة امية فذلك الغالب على حالهم وقد كتب منهم جماعة وكانوا
الغاية القصوى في المعرفة والذكاء والفطنة وكتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم منهم عثمن بن عفان وعلي بن ابي طالب وابي بن كعب وزيد بن ثابت
ومعوية بن ابي سفيان وخالد بن سعيد بن العاص وابان بن سعيد والعلا
ابن الحضرمي وحنظلة بن الربيع كلهم ولا كتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان الزبير بن العوام وجهم بن الصلت يكتبان اموال الصدقة وكان
حذيفة يكتب خرص النخل وكان المغيرة بن شعبة والحصين بن نمير يكتبان
المداينات والمعاملات ولما دخل المصريون على عثمن رضي الله عنه ضربه
رجل بالسيف على يمينه وسال دمه على المصحف وهو يقرأ فرفع يديه وهو يقول والله
لانها لاول كف خطت المفصل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال معوية
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معوية الق الدواة وحرف القلم وانصب
الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وضع
قلمك على اذنك اليسرى فانه اذكر لك وكان زيد بن ثابت رحمه الله اية في الذكاء

والمعرفة في ابو المظفر باسناده عن عبد الله بن عثمن بن عيسى قال حدثني عمي
يحيى بن عيسى عن الاعمش عن ثابت بن عبيد عن زيد بن ثابت قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تاتيني كتب لا احب ان يقراها كل احد فهل
تستطيع ان تعلم السريانية فقلت نعم فتعلمتها في سبع عشرة ليلة فهذه الكتابة لمن تدبر

وواحدة فيما بعد في اداراتم ومساكين هنا ومعا يخادعون جرا

وواحدة منهما يعني الالفين ودل عليهما قوله بالحذف ملك يوم الدين وليس الا
حذف الالف وفي قوله تعالى فادّاراتم ثلث الفات الاولى ثابتة باتفاق واما
المحذوفان فيما بعد وهما بعد الدال والراء وكذلك قال بعد يعني بعد
الالف الاولى وانما بينت الاولى بينهما عليها لانها ثابتة في اللفظ واما المحذوف
فالثانية منهما صورة الهمزة وحذفنا الان موضعها معلوم غير مجهول ولا
النطق بالكلمة الا بهما فحذفنا اختصارا او تخفيفا وايضا فلو كتبنا لاجتمعت
الامثال وذلك مكروه وفي حذفهما ايضا تنبيه على ان اتباع الخط ليس
بواجب ليقرأ القارئ بالاثبات في موضع الحذف وبالحذف في موضع الاثبات
واذا كان ذلك من وجوه القراءة ولم يذكر في المقنع حذف الالفين انما قال
في المتفق عليه فادّاراتم بغير الف فلم يحذف الا التي هي صورة الهمزة والصحيح
ما ذكره صاحب القصيدة رحمه الله وقال ومساكين هنا لانه مجمع في البقرة
على حذفه واما الذي في المائدة فسنذكره فيما بعد وقوله وما يخادعون من
زيادة هذه القصيدة على المقنع لان المقنع لم يذكر فيها الا الحرف الاول
يخادعون الله لانه قال في المتفق عليه الذي عن نصير وكتبوه يخادعون الله

والذين

والذين امنوا بغير الف وكذلك في كتاب محمد بن عيسى الذي ذكر فيه ما قراه
على نصير يخدعون الله بغير الف والذي ذكره صاحب القصيدة صحيح والمصاحف
متفقة على حذف الالفين من الحرفين جميعا فاما مشكل فعلة حذف الالف
فيه ما ذكرته في ملك يوم الدين واما يخادعون الله فاسقاط الالف تخفيف
واختصار لان القراءة يخادعون باجماع ولم يقرا احد يخدعون في الثاني
فتشبه فيه ما قلناه في ملك يوم الدين وقوله في آخر البيت جرى اي جرى الحذف في ذلك

وقاتلوهم وافعال القتال بها ثلثة قبله تبدو وامن نظرا

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة كتب محذوف الالف استخفافا وموضعها معلوم
اذ لا يصلح النطق الا بها وقوله وافعال القتال بها يعني بالبقرة وقد اشار بها
في قوله ومساكين هنا واراد بافعال القتال ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى
يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فهذه افعال القتال الثلثة الاول مجزوم بالنهي والثاني
منصوب بحتى والثالث على لفظ الماضي كتبت كلها بغير الف ليحتمل الخط الوجهين
من القراءة وقوله قبله اي قبل قاتلوهم

هنا ويبصط مع مصبط وكن المصيطرون بصاد مبدلا سطرا

قوله هنا ويبصط اراد قوله تعالى ويبصط واليه ترجعون قال ابو عمرو وفي المتفق
عليه المذكور عن نصير يقبض ويبصط بالصاد وكذلك هو في كتاب محمد بن عيسى
وكذلك ساتى به ابو المظفر محمد بن فيروز باسناده عن عبد الله بن سليمان وانما
قال هنا لانه في غير البقرة بالسين كقوله تعالى يبسط الرزق وانما رسم هنا بالصاد
وفي غيرها بالسين جمعا بين اللغتين ونبهنا عليهما وانما قال بصاد مبدلا اي

مبدل من السين لان الاصل في هذه الكلمات كلها السين وانما ابدلت صادا لتوافق
الطاء كما سبق في الصراط قال ابو عمرو وحدثنا خلف بن حمدان نا احمد بن
محمد نا علي نا ابو عبيد ان المصاحف اجمعت على رسم الصراط وصراط بالصاد
وكذلك رسموا المصيطرون ومصيطر وكذلك ذكر محمد بن عيسى في
كتابه عن نصير المصيطرون ومصيطر

وفي الامام اهبطوا مصرا بالف وقل وميكال فيه حذفهما

الامام يعني به مصحف عثمان الذي رواه ابو عبيد رايت في الامام مصحف
عثمن بن عفن رضي الله عنه في البقرة اهبطوا مصرا بالالف فان قيل ما
وجه اثبات الالف فيه وصرفه وقد روي عن ابي وابن مسعود والحسن
والنخعي وقتادة والاعمش وغيرهم مصر بغير تنوين قلت في صرفه ان قلنا
انه عربي وجهان احدهما ان يراد الموضع فيصرف لانه لا يبقى الا العلمية قال
ابن السراج في مصر انها تذكر وتونث ومعناه انها تذكر ويذهب في تذكيرها
الى الموضع وتونث ويراد بذلك البلدة او المدينة والثاني ان يراد المدينة فيجتمع
العلمية والتانيث ولكنه ساكن الحشو فقاوم السكون احد السببين فيصرف وصرفه
هو اللغة الفصيحة التي عليها القران في نحو لوط ونوح وقد اجراه اخرون على
القياس فمنعوه الصرف وقد جاء الوجهان في قول الشاعر

لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب

وان قلنا انه غير عربي كان صرفه على ارادة الموضع لانه اذا اريد به المدينة امتنع صرفه
لاجتماع العجمة والعلمية والتانيث فاذا قاوم السكون سببا بقي سببان فان قيل

فمن اي شيء هو حتى يقال انه عربي قلت يجوز ان يكون من المصر وهو الحد والحاجز
بين الشيئين قال الشاعر وجاعل الشمس مصرا لا خفاء به بين النهار وبين الليل قد فصلا
وقد قيل ان المراة مصر من الامصار فاما من قرا مصر فقد خالف الرسم
وترك المشهور المجمع عليه وان كان ذلك يروى عن ابي وابن مسعود فقد تركوا
قراة ذلك حين اجمعوا على المصحف واما ميكل فقال ابو عبيد رحمه الله هو
في الامام ميكل بغير الف يعني ان الالف التي بعد الكاف محذوفة وصورته مرى
كذلك وانما كتب كذلك ليحتمل وجوه القراات فمن قرا ميكائيل قال ان
الالف حذفت منه بعد الكاف كما حذفت بعد الراء من ابرهيم وبعد الميم من
اسمعيل وجعل اليا التي بعد الكاف صورة الهمزة ومن قرا ميكال مثل مفتاح
قالوا الخط يحتمل ذلك اذ حروف المد تنقلب بعضها الى بعض فقدر ان اليا التي
بعد الكاف هي الالف وحدثنا والمظفر بن فيروز بالسند المذكور الى عبد الله
نا شعيب بن ايوب نا يحيى نا حسين بن ثابت سمعت الاعمش يقول اخرج الينا
ابرهيم مصحف علقمة فاذا الالف فيه والياء سواء ومن قرا ميكائيل فقدر حذف
الالف التي بعد الكاف واليا التي بعد الهمزة وجعل الياء التي بعد الكاف صورة
الهمزة وانما حذفت اليا بعدها لئلا يجتمع يا ان في الخط وقد فعل نحو ذلك في
اسرايل وهذه كلها لغات في ميكايل قال الكسائي هي اسماء لم تكن العرب تعرفها
فلما جاءت عربتها وقد قيل فيه ميكئل مثل ميكعل وبه قرا ابن محيصن وقرا على صورة الرسم

ووافق حيث واعدنا خطيئة والصعقة الريح تفد وهم هنا

قال ابو عمرو الداني رحمه الله نا احمد بن عمر بن محمد بن عمرو الجيزي عن محمد بن

ابن احمد بن عبد العزيز عن عبد الله بن عيسى القرشي عن قالون عن نافع بن ابي نعيم المدني
قال الالف غير مكتوبة يعني في المصاحف فذكر منها وعدنا و وعدتم حيث
وقع واحاطت به خطيئته وفاخذتكم الصعقة وتصريف الرياح وتفدوهم
وقوله هنا يعني في البقرة اعتبر الريح والصعقة واما تفدوهم فلم يقع الا في
البقرة فليس قوله هنا من اجل تفادوهم انما هو من اجل الصعقة والريح
فاما رسم وعدنا وخطيئته والريح فكما ذكرته في مالك يوم الدين واما الصعقة
هنا فيجوز ان يكون الكاتب حذف الالف اختصارا ويجوز ان يكون رسمه على
قراءة ابن محيصن ولعلها قد كانت قراءة مشهورة يومئذ فانها تروى عن علي وعائشة
وابن الزبير وقرا بها ابو رجا وابو العالية وقتادة والنخعي

معا دفاع رهان مع مضاعفة وعاهدوا وهنا تشابه اخضر

وجميع ما في هذا البيت ايضا مما رواه ابو عمرو بسنده المذكور عن قالون عن
نافع وقوله معا دفع يعني في البقرة والحج ورهان اراد به قوله تعالى
فرهان مقبوضة مع مضعفة يعني في قوله تعالى في آل عمران لا تاكلوا الربى
اضعافا مضاعفة وقوله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا وهنا تشابه يريد
قوله تعالى ان البقر تشابه علينا وانما قال هنا احترازا مما في سورة آل عمران
وهو قوله تعالى فيتبعون ما تشابه منه فاما دفع ورهن ومضعفة فعلى ما ذكرته
في مالك يوم الدين واما عاهدوا وتشابه فعلى ما ذكرته في الصعقة لان مجاهد
قرا تشبه علينا وقرا ابو نهيك وابو السمال وابن ذر اوكلما عهدوا فان كان
ذلك قد كان قراءة ثابتة مشهورة جاز ان يكون هو المقصود بالرسم والا فالحذف تخفيف واختصار

يضاعف

يضاعف الخلف فيه كيف جا وكتابه ونافع بالتحريم ذاك ارا

وجميع ما في هذا البيت مما رواه ابو عبد الله محمد بن عيسى عن نصير الا ما ذكره
ومعنى الخلف فيه انه في بعض المصاحف بالالف وفي بعضها بغير الالف
وقوله كيف جا يعني على اي وجه ورد نحو هاهنا فيضاعفه له والله يضاعف
لمن يشاء وفي هود يضاعف لهم العذاب وفي الاحزاب يضاعف لها وفي
الحديد فيضاعفه له وفيها ايضا يضاعف لهم فذكر ابو عمرو فيما رواه
محمد بن عيسى عن نصير الخلف في موضع البقرة وموضعي الحديد وان ذلك
في بعض المصاحف بالحذف وفي بعضها بالاثبات ولم يذكر ما في هود والاحزاب
بحذف ولا اثبات وذكر فيما رواه قالون عن نافع الذي في هود والاحزاب
بالحذف ولم يذكر غيرهما وهذا لا يوجب اطلاق الخلاف في الجميع اما ما في البقرة
والحديد فقد نص نصير على الخلف فيهما واما ما في هود والاحزاب فلو كان
بينهم خلاف لذكره لانه اورد في الباب ما اختلف فيه المصاحف وقد ذكرها
نافع بلا خلاف فاما وكتابه ورسمه فذكر ابو عمرو في الباب المذكور عن
نصير في خلف المصاحف في سورة البقرة انه في بعض المصاحف بالالف وفي
بعضها بغير الف ولم يذكر الذي في التحريم اصلا وذكر نافع الذي في التحريم
انه بالحذف ولم يذكر الذي في البقرة اصلا فيجي من هذا ان الذي في البقرة
مختلف فيه كما ذكر نصير والذي في التحريم محذوف لا غير لان نافعا نقله وليس له معارض
ولم ينقل احد خلافه ووجه رسم ذلك بالحذف ما ذكرته في مالك يوم الدين
ووجه رسمه بالاثبات في بعض المصاحف دون بعض انه لم يكن اثبات

الوجهين في مصحف واحد ففرق ذلك نصا على الوجهين وعملا بالقرائتين

والحذف في يا إبرهم قيل هنا شام عراق ونعم العرف ما انتشرا

قال ابو عمرو وقال ابو عبيد محمد بن عيسى عن نصير في سورة البقرة الى
اخرها في بعض المصاحف ابرهم بغير ياء وفي بعضها بالياء قال ابو عمرو ولم اجد
انا ذلك كذلك في مصاحف العراق الا في البقرة خاصة قال وكذلك
رسم في مصاحف اهل الشام قال وثنا الخاقاني ثنا احمد بن محمد ثنا علي بن
عبد العزيز ثنا ابو عبيد قال تتبعت رسمه في المصاحف فوجدته كتب في
البقرة خاصة بغير ياء وحدثني ابو المظفر بن فيروز رحمه الله باسناده
الى عبد الله بن سليمن قال لم يذكر محمد بن عيسى حرفا من خطوط المصاحف
كتبت على غير الخط منها ابرهم كتبوه في القران كله ه ى م وكتبوه في سورة
البقرة ابرهم ليس فيه يا وانما قال عبد الله ذلك لانه لم يرو عن محمد بن عيسى
ابن عيسى الا المتفق ابو عمرو رحمه الله ذكر عنها الاتفاق والاختلاف
جميعا ووجه رسمه كذلك التنبيه على قراءة ابراهام وحذف الالف منه
اختصارا وقوله شام عراق حكى ما قيل فيه اي قيل فيه ذلك قوله ونعم
العرف ما انتشرا اي اذا كان عرف النبات ممتدا منتشرا فنعم العرف ذلك كذلك
قراءة ابرهم اذ كان رسمها وهو اصلها مشهورا عند العراق والشام فذلك دليل قوتها

اوصى الامام مع الشامي والمدني شام وقالوا الحذف في الواو

قال ابو عمرو وفي الباب الذي ذكر في المقنع انه سمعه عن غير واحد من
شيوخه في مصاحف اهل المدينة والشام واوصى بها ابرهم بالالف

بين الواوين وفي سائر المصاحف ووصى بالف وقال ابو عبيد هي في مصاحف
المصرين الكوفة والبصرة ووصى وهي في مصاحف الحجاز والشام بالالف قال
ورايتها في الذي يقال له الامام مصحف عثمن بن عفن هكذا ايضا بالالف وقوله
اوصى الامام اي موضعه ومكانه الامام في المصحف الشامي والمصحف المدني
واوصى مبتدا والامام خبر مبتدا محذوف والتقدير اوصى مكانه الامام
وهو وخبره خبر الاول ثم وحدثني ابو المظفر باسناده الى عبد الله ثنا يونس
ابن حبيب عن قتيبة بن مهران ثنا اسمعيل بن جعفر وسليمن بن مسلم بن جماز قالا
سمعنا خالد بن اياس بن صخر بن ابي الجهم يذكر انه قرا مصحف عثمن بن عفان
فوجد مما يخالف مصاحف اهل المدينة اثنى عشر حرفا منها في البقرة ووصى
بغير الف وفي آل عمران وسارعوا بالواو وفي المايدة ويقول بالواو ومن يرتد
بدال واحدة وفي براءة الذين اتخذوا مسجدا وفي الكهف خيرا منها منقلبا
وفي الشعراء وتوكل على العزيز بالواو وفي المؤمن او ان يظهر وفي الشورى
فبما كسبت بالفاء وفي الزخرف تشتهي الانفس وفي الحديد هو الغني وفي الشمس
ولا يخاف بالواو قال عبد الله وثنا احمد بن ابرهيم بن المهاجر ثنا سليمن بن داود
الهاشمي ثنا اسمعيل بن جعفر عن خالد بن اياس بن صخر بن ابي الجهم بن مسلم بن جماز
ان هذه الحروف مكتوبة في مصحف عثمن وهي تخالف قراءة اهل المدينة ومصاحفهم
وهي اثنا عشر حرفا وذكرها كما سبق وبالاسناد قال ابو عبد الله وثنا ابو
حاتم السجستاني حدثنا يعقوب عن بشار يعني الناقط عن اسيد قال في مصحف
عثمن ووصى بغير الف وقال ابو عبيد في كتاب القراءات له ورايتها في الذي

يقال له الامام مصحف عثمن بن عفان هكذا بالالف قال لولا كراهة الخلاف للناس
لاخترتها والجامع بين هذه الاقوال ان المصحف الذي راه ابو عبيد هو الذي كان
لعثمن رضي الله عنه في خاصة نفسه ومصاحف الحجاز والشام كانت على ما بعث
اليهم وقوله شام وقالوا اتخذ الواو قبل بري قالوا اتخذ الواو وحذفت من
المصحف الشامي من قوله تعالى وقالوا اتخذ الله وثبتت في ساير المصاحف وحذف
هذه الواو واثباتها ليس من قبل الكاتب وانما اثباتها وحذفها قراتان
منزلتان ولم يمكن اثباتهما في مصحف واحد فجعلت في مصحف باثباته كما انزلت وفي
اخر بحذفه كما انزلت ومعنى اثباتها العطف على ما تقدم من منع المساجد
ان يذكر فيها اسم الله والسعي في خرابها ومعنى الحذف استيناف الاخبار عنهم
بسيئة اخرى غير الاولى وذلك ان النصارى لما غلبوا على بيت المقدس خربوه
وطرحوا فيه الزبل والاذى فاخبر الله تعالى انهم يقهرون ويغلبون فلا يدخلونه
وغيره من مساجد الله الا خايفين لهم في الدنيا خزي وهو القتل والاسر والفداء
والجزية ولهم في الاخرة النار ثم قال الله تعالى قالوا اتخذ الله ولدا سبحنه
وقوله شام وقالوا مبتداء وخبر الان الشام هو الخبر وهو مقدم على المبتداء
وهو كقولك تميمي زيد وقوله قبل راد به قبل وحتى ه

يقاتلون الذين الحذف مختلف فيه معا طاب راع عن نافع وقرا

نصير في رواية محمد بن عيسى عنه وفي آل عمران في بعض المصاحف يقاتلون
الاولى بالالف وفي بعضها يقتلون بغير الف وقال فيما رواه قالون عن نافع
طاب اي في آل عمران والمايدة بحذف الالف ومعنى وفي بتشديد لم تنزل فاذا الشاعر

ست اذا ما صيح بالقرم وقر   ويحتمل الالف في قوله وقرا ان تكون للتثنية
لانهما حرفان في موضعين وان يكون للاطلاق لانه لفظ واحد واما طاب ا
ويقاتلون فهي قراتان كتبت في مصحفين واما طاب افانه رسم بالحذف ليحتمل
القراتين فمن قرا طاب اعتقد حذف الالف ومن قرا ظهرا فعلى الرسم ه

وقاتلوا وثلاث مع رباع كتاب الله معه ضعافا عاقدت حصرا

وجميع ما في هذا البيت مما رواه قالون عن نافع ايضا وهو معطوف على قوله
في البيت قبله معا طاب راع عن نافع وقوله حصرا في اخر البيت فيه ضمير يعود على نافع
اي انه حصر جميع ذلك واحصاه يريد قوله تعالى واوذوا في سبيلي وقاتلوا وفي
النسا ثلاث ورباع وضعافا وكتاب الله عليكم وعاقدت ايمانكم فاما قاتلوا فكتب
محذوف الالف ليحتمل القراتين وكذلك الذي بعده وكذلك عاقدت
واما ثلاث ورباع وضعافا وكتاب الله فحذف الالف تخفيف ه ه

مراغما قاتلوا لامستم بهما حرفا السلام رسالاته معا اثرا

وكل ما في هذا البيت ايضا مما رواه قالون عن نافع وقوله قاتلوا اراد به قوله
تعالى فلقاتلوكم وقوله لامستم بهما يعني بالموضعين في النسا والمايدة وحرفا
السلم يعني قوله تعالى في المايدة يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلم
وقوله تعالى في الانعام لهم دار السلم عند ربهم وانما خص هذين الحرفين
بالذكر لانهما مما ذكره نافع ولم يذكر غيرهما والسلم كله محذوف الالف بلا خلاف
واما رسالاته فانه اسكن كما قال الشاعر ومر طراي مشتا فان له ارفان
فاراد قوله تعالى فما بلغت رسالاته يعني انه محذوف الالف بعد

اللام وقد قرئ بالافراد كما رسم وبالجمع ولا يخالف ذلك لقراءة الرسم وكذلك
لا يستتم واما فلقا بلوكم فقرأ الحسن وجماعة معه فلقيلوكم بغير
الف فان كانت تلك من الاحرف السبعة التي نزل بها القران فلعل
الكاتب قد قصد بها الرسم والامى وجرا عنها حذف الالف على التخفيف
وقوله اذ قد تقدم معناه وفيه ضمير مستتر يعود على نافع هـ م ع

وبالغ الكعبة احفظه وقل فيهما وفي الاوليان واكالون قد ذرا

والمذكور في هذا البيت ايضا مما ذكره قالون عن نافع فاما بالغ الكعبة والاولين
فحذف الالف فيهما تخفيف واما فيهما او الاولين فعلى ما سبق في ملك يوم
الدين ونظايره وقد ذكر فيه ضمير يرجع الى نافع هـ م

وقل مساكين عن خلف فهود بها وذي ويونس الاولى ساحر خبرا

معنى الخلف في مساكين انه اختلف عنه في حذف منها الالف وهو قوله تعالى
في المائدة او كفارة طعام مساكين قال نصير فما رواه عنه محمد بن عيسى انه
ثابت في بعض المصاحف دون بعض وقوله هود بها وذي اي هود وهذه
يعني المائدة ويونس في اولها ساحر يريد بذلك قوله تعالى فقال الذين
كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين وفي اول يونس قال الكافرون ان هذا لسحر
وفي هود ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا
الا سحر ولما ذكر الخلاف في مساكين عطف هذه الثلثة عليه لان فيها
خلافا قال نصير في جميع ذلك هو في بعض المصاحف ثابت دون بعض
ولم يذكر نافع هذه المواضع الثلثة ولم يتعرض لها بحذف ولا باثبات فاما

مساكين

مساكين فحذف الالف منه اختصار وتخفيف كما في الظالمين وقد قرأ
جماعة منهم ابو المتوكل وابن ذر وابو نهيك مسكين على الافراد فان كان
ذلك من الوجوه السبعة التي انزلها الله سبحانه وتعالى فربما يكونوا قصدوا
بالرسم واما ساحر في المواضع الثلثة المذكورة وقد قرئ بالوجهين فهو
على ما سبق من ملك يوم الدين واما ساحر الذي لا يمكن فيه القراءة بوجه
اخر كقوله تعالى ان هذا الساحر عليم فهو محذوف الالف في موضع
واحد وسياتي ذكر ذلك فيما بعد ان شا الله وخبرا في اخر البيت فعل
وفيه ضمير يعود الى خلف المذكور في البيت وخبرا على معنى واحد هـ

وسارعوا الواو مكي عراقيه وبالزبر الشامي فتى اخبرا

كل ما في هذا البيت من القبيل الذي [illegible] عمرو في المقنع انه سمعه من
شيوخه من غير واحد قال في [illegible] المدينة والشام سارعوا الى
مغفرة بغير واو قبل السين وفي ساير المصاحف وسارعوا [illegible]
ابن فيرون رحمه الله بالسند المقدم الى ابي عبد الله محمد بن يحيى
الجنيبي نا خلاد بن خالد المقرئ عن علي بن حمزة الكسائي قال اختلاف
اهل المدينة واهل الكوفة واهل البصرة اهل المدينة في آل عمران سارعوا
الى مغفرة من ربكم بغير واو واهل الكوفة واهل البصرة وسارعوا بواو وقوله
الواو مكي عراقيه ذكر وانثها لانه يجوز تذكير الحروف وتانيثها وحذف
يا النسب في قوله عراقيه تخفيفا وخبرا في اخر البيت منصوب على التمييز
وبالزبر مخفوض باضافة وبالبينة والشامي نضيف ما يقول الى خبره معروف

فاشٍ متفق عليه انه حرف ... كذلك في مصاحف اهل الشام وانما الخلاف في وبالكتاب
بعده قال ابو عمرو الداني رحمه الله بالزبر وبالكتاب بزيادة باء في الموضعين في مصاحف
اهل الشام كذا روى لي خلف بن ابرهيم عن احمد بن محمد عن علي عن ابي عبيد
عن هشام بن عمار عن ايوب بن تميم عن يحيى بن الحرث عن ابن عامر وعن هشام
عن سويد بن عبد العزيز عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن ام الدرداء
عن ابي الدرداء عن مصاحف اهل الشام قال ابو عمرو ورايت هرون بن
موسى الاخفش يقول في هذا الباب ان الباء زيدت في الامام الذي وجه به الى
الشام في وبالزبر وحدها قال ابو عمرو والاول عندي اثبت لانه عن ابي
الدرداء وفي ساير المصاحف بغير باء في الحرفين وقال ابو محمد مكي رحمه الله في
كتاب الكشف له وبالكتاب بزيادة باء اعادة الحرف للتاكيد قال وكذلك هي
في مصاحف اهل الشام وفي الهداية عند ذا قلت والذي قاله الاخفش
هو الصحيح ان شاء الله لاني كذلك رايته في مصحف لاهل الشام عتيق
يغلب على الظن انه مصحف عثمن رحمه الله او منقول منه وهذا المصحف
موجود بمدينة دمشق في مسجد بنواحي الموضع المعروف بالكشك وهو يزعمون
انه مصحف علي وقد كشفته وتتبعت الرسم الذي اختص به مصحف الشام
فوجدته كله فيه ولهذا الخلاف قال ناظم القصيدة

وبالكتاب قد جا الخلاف به ورسم شام قليلا منهم كثرا

قوله ورسم شام قليلا يقول ان المصحف الشامي رسمه ما فعلوه الا
قليلا بالنصب ولما اطبقت عليه المصاحف صار لشهرته ولكثرته

كانه

كانه قد كثر به غيرها من المصاحف فكثرها هذا معنى قوله ورسم شام قليلا منهم كثرا

ورسم والجار ذا القربى بطايفة عن العراق عن الفرا فقد ندرا

وهذا الحرف رواه ابو عمرو عن شيوخه قال وقال الفراء في مصاحف الكوفة والجار
ذي القربى بالالف قال ابو عمرو رحمه الله ولم اجد ذلك في شي من مصاحفهم
ولا قرا به احد منهم قلت قرا بذلك ابن قيس وابن خثيم وابن حصين وابن ابي عبلة
وابن فايد وذلك مع جر الراء من الجار وسمانيه ابو المظفر بن فيروز رحمه الله
بالسند المذكور الى ابي بكر عبد الله بن سليمن ثنا محمد بن يحيى ثنا خلاد بن خالد
عن خالد بن اسمعيل بن مهاجر الزهري قال قرات على حمزة الزيات والجار ذي
القربى قال ثم قلت ان في مصاحفنا ذا فاقراها قال لا يقرون الا ذي قال ...
قال عبد الله وثنا محمد بن يحيى الخنيسي عن خلاد بن خالد المقري عن علي بن حمزة
الكسائي قال في مصاحف اهل الكوفة والجار ذا القربى وكان بعضهم
يقراها كذلك ولسنا نعرف احدا يقراها اليوم الا ذي واما قال
الشيخ رحمه الله عن الفراء فقد ندرا اعتمادا على قول ابي عمرو انه لم
يجدها في مصاحفهم ولم يقرا بها احد منهم

مع الامام وشام من يرتدد في وقبله ويقول بالعراق ارى

قال ابو عمرو رحمه الله فيما رواه عن غير واحد عن شيوخه وفي مصاحف اهل
المدينة والشام من يرتدد منكم بدالين كذلك هي في مصاحفهم ووافقهم
عليه اهل الشام قال ثم رايته بعد في الذي يقال انه الامام مصحف عثمن
ابن عفن كذلك بدالين وقوله مع الامام خبر مبتدا مقدم وشام معطوف

على الإمام ومدني هو المبتدأ وبرند يقدره رسموا برند وقوله ونقله
ويقول يريد به قوله تعالى ويقول الذين آمنوا لأنه قبل يرتد قال أبو عمرو فيما
رواه عن شيوخه في مصاحف أهل الشام والمدينة ومكة يقول الذين آمنوا بغير
واو قبل يقول وفي مصاحف أهل الكوفة وسائر العراق ويقول بالواو

وبالغداة معاً بالواو كلهم وقل معاً فرقوا بالحذف قد عمرا

وقال أبو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير فيما اجتمع عليه كتاب مصاحف أهل
المدينة والكوفة والبصرة وما كتب بالشام ومدينة السلام ولم يختلف في كتابه
شيء من مصاحفهم قال وكتبوا بالغدوة والعشي بالواو في الأنعام والكهف
وكذلك حدثني أبو المظفر بسنده عن عبد الله بن سليمان عن محمد بن عيسى
وكذلك في كتاب محمد بن عيسى وكذلك قرأ أهل الشام وأبو عبد الرحمن
السلمي وليس رسمها بالواو كرسم الصلوة والزكوة لأن ذلك رسم على مراد
التفخيم قال أبو عبيد وإنما نرى ابن عامر والسلمي قرآ بذلك اتباعاً للخط
قال وليس في إثباتهم الواو دليل على القراءة بها لأنهم قد كتبوا الصلوة
والزكوة بالواو ولفظهما على تركها قال وكذلك الغداة وعلى هذا وجدنا ألفاظ
العرب قلت والذي ينكر ذلك أن غدوة علم على الحين فلا تدخله الألف
واللام كما لا يدخل على زيد ومحمد وقد ذكر أبو العباس المبرد جواز تنكير غدوة
وإدخال الألف واللام عليها والذي أقول إنه لا فرق بين الغدوة والغداة
في هذا الموضع لأنه لم يرد غدوة يوم بعينه ولذا لم يرد ذلك وأراد القائل غدوة
من الغدوات صرفه وأدخل عليها الألف واللام ففي رسمها بالألف واللام تنبيه

[illegible]

تنبيه

تنبيه على أنه لم يرد غدوة مخصوصة بعينه مع أنه وجه من وجوه القراءات
وقال الفراء غدوة لا يدخلها الألف واللام لأنها معرفة بغير ألف ولام قال
وسمعت أبا الجراح يقول ما رأيت كغدوة قط يريد غداة يومه قال والعرب
لا تضيفها ولا تدخل عليها الألف واللام لأنهم يقولون غداة الخميس ولا
يقولون غدوة الخميس قال فهذا دليل على أنها معرفة وليس الذي قاله بحجة
على الرسم ولا على قراءة ابن عامر لأن المراد كل غدوة وكل عشية وليس المراد
غداة يوم معين وأما قراءتهم هنا وفي الروم فقد رسم بغير ألف بعد
الفاء فقد ذكر محمد بن عيسى عن نصير أن ذلك مجمع عليه

وقل ولا طائر بالحذف نافعهم ومع أكابر ذرياتهم نشرا

وبما رواه قالون عن نافع قال وفي الأنعام ولا طائر يطير بالألف بعد الطاء
وكذلك قوله تعالى فيها ومن آبائهم وذرياتهم وأكابر مجرميها ومعنى
تشريف ذلك وإذاعته لأنه كان مخفياً مطوياً

وقال الحب عن خلف وجاعل واللؤلؤ في أنجيتنا في تابه اختصرا

وقال فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير في بعض المصاحف إن الله فالق الحب
بالف وفي بعضها فلق بغير ألف وفي بعض المصاحف وجعل الليل سكناً وفي
بعضها وجاعل بالألف وفيها لئن أنجيتنا بالياء والتاء والنون وفي بعضها
أنجينا بالياء والنون وهذا معنى قوله في تابه اختصرا وإنما نسب ذلك
على مراد الإمام بالمقصور الألف يا وأما فالق الحب فقد قرأ الأعمش فلق
الحب جعله فعلاً ماضياً ونصب به الحب وهي قراءة النخعي وابن خثيم

وابن قيس ويحتمل أن يكون الكاتب قصد بها الرسم إن كانت من الأحرف السبعة
المنزلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلا فحذف الألف من فاعل
تخفيف واختصار والنحويون لا يستحسنون الحذف من اسم الفاعل إلا إذا
سمي به نحو عامر وصالح فإنهم يحذفون ألفه فرقا بينه إذا كان اسما وإذا
كان فعلا وجاعل الليل فيه القراءتان مشهورتان فيجوز أن يكون
الرسم قصد به وجعل وهو مع ذلك يحتمل الأخرى على تقدير حذف الألف

لدار شامٍ وقل أولادهم شركائهم شامٍ به رسومه نصرا

وقال أبو عمرو فيما سمعت عن غير واحد من شيوخه ولدار الآخرة في
سورة الأنعام بلام واحدة في مصاحف أهل الشام وهي في سائر المصاحف
بلامين وفي مصاحف أهل الشام أولادهم شركائهم بالياء وفي سائر المصاحف
شركاؤهم بالواو وحدثني أبو المظفر بن فيروز رحمه الله بسنده إلى عبد الله
بن محمد بن صدقة الحمصي وكان في سوق حمص وكان معلما قال أبو حيوة شريح بن
يزيد عن أبي البرهسم قال في سورة الأنعام في إمام أهل الشام وأهل الحجاز
قتل أولادهم شركائهم وفي إمام أهل العراق شركاؤهم وهما قراءتان مشهورتان رسمتا
جميعا في موضعين إذ لم يمكن رسمهما في واحد

ومن سورة الأعراف الحرم عليها الكلم
ونافع باطل معا وطائرهم بالحذف مع كلماته متى ظهرا

وقال أبو عمرو في رواية عن قالون عن نافع وباطل ما كانوا يعملون في الأعراف
وفي هود بغير ألف بين الباء والطاء وكذلك لا إنما طائرهم بغير
ألف بعد الطاء وكذلك قوله الذي يؤمن بالله وكلمته وقوله متى

ظهر

ظهر يعني أينما وقع نحو ويريد الله أن يحق الحق بكلماته في الأنفال ولا مبدل
لكلماته في الكهف وفي الشورى ويحق الحق بكلماته فأما باطل فلم يقرأ
أحد بحذف الألف على أنه فعل أو غير فعل وإنما القراءة وباطل بالإجماع
فحذف الألف اختصارا إذ كان موضعها معلوما وأما طائرهم فقرأ الحسن
والأعمش والسختياني ومورق وأبو مجلز وابن قايد وغيرهم إنما طيرهم بغير ألف
والكلام فيه كما سبق في نظائره مما يجوز أن يكون مما أنزل وقصد بذلك الرسم
وقرأ الجحدري ومجاهد وأبو السوار وأبو الجوزاء وكلمته في الأعراف والذي
في الأنفال كذلك قراءة أبو السماك وأبو السوار وأبو الجوزاء والضحاك والجحدري
فهو على ما سبق وأما الذي في الكهف والشورى فما علمت أن أحدا قرأهما بالإفراد
فحذف الألف تخفيف واختصار وأما كلمات فسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى

معا خطيئات وإليا ثابت بهما عنه الخبايث حرفاه ولا كدرا

قوله معا خطيئات يعني في الأعراف وفي نوح وقوله وإليا ثابت بهما أي
أنه كتب خطيئتهم بياء وتاء ولا ألف بينهما فأما التي في الأعراف فمما رواه
قالون عن نافع وأما الذي في نوح فقال أبو عمرو وهو في جميع المصاحف
خطيئتهم بحرفين مثل الذي في الأعراف وقال أبو عبيد رأيت التي في البقرة
في الإمام بحرف واحد وأحسب الأخرى بحرفين وقد قرئ هذا الذي في
الأعراف خطاياكم وخطيئتكم ووجه يحتمل الأوجه الثلاثة فمن قرأ بجمع
التكسير قدر أن الألف التي بعد الطاء حذفت اختصارا وقدر الياء الثابتة
ألفا رسمت على مراد الإمالة كما سبق ومن قرأ بجمع السلامة قدر حذف

الالف التي بعد الهمزة كما حذفت بعد الحاء من الصلحت واما الهمزة فلا
صورة لها فيه واما من قرا خطيتكم على الافراد فلا تك القراة على صورة الرسم
من غير تقدير والذي في نوح قرئ في المشهور بوجهين خطاياهم وخطيئاتهم
ويروى عن معوية خطيئتهم وكذلك قراه ابو الجوزاء وابو رجا وابو السوار
ومورق والجحدري فيجوز ان يكون رسمها على ما سبق ولما الخبائث فقوله تعالى
في الاعراف ويحرم عليهم الخبئث وقوله عز وجل في الانبياء التي كانت تعمل
الخبئث كتب بغير الف على صورة الخبيث ولم يقرا بذلك احد وانما هو على حذف
الالف التي بعد البا واما اليا التي بعد البا فهي صورة الهمزة وقوله ولا كردا
اي هو مبين لا كدر فيه

هنا وفي يونس بكل ساحر الناخر في الفيه الخلاف يرى

هنا يعني في الاعراف وفي يونس قوله تعالى وقال فرعون ائتوني بكل سحار
يعني ان الالف اخرت فيهما في بعض المصاحف فجعلت بعد الحاء وقدمت في
بعض المصاحف فرسمت قبل الحاء ذكر ذلك ابو عمرو وهما ذكره عن نصير
في سورة الاعراف واما الذي في يونس فقال فيه وفي بعض المصاحف بكل
سحار الالف بعد الحاء وفي بعضها بكل سحر بغير الف فلما كان المراد ساحر
والفه محذوفة بعد السين كما حذفت من نظايره على ما ياتي ذكره لم يحتج
صاحب القصيدة الى ذكر ذلك على انه يحتمل ان يكون المحذوف فيه بعد السين
وان يكون بعد الحاء فهي يحتمل سحار وساحر

ومع وريشا عنه خلف بعده الف وطايف ايضا فازل مخبرا

وقال فيما رواه نصير وريشا ولباس في بعض المصاحف وفي بعضها ورياشا
بالالف قال ابو عمرو ولم يقرا احد بذلك من ايمة العامة الا ما روى
المفضل عن عاصم قلت يروى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا
ورياشا وروى ذلك ايضا عن علي بن الحسين عليه السلم وزيد بن علي والحسن
وعكرمة وابن ابي اسحق وابن صالح وغيرهم وكذلك رسمت والله اعلم في بعض
المصاحف ولكن اشتهرت الاخرى دون هذه قال نصير وفي بعض
المصاحف طايف بالالف وفي بعضها طيف بغير الف والقراءة بهما
مشهورة ومخبرا منصوب على التمييز وان معناه نظيره

وصبطة باتفاق مفسدين وقال الواو شامية مشهورة اثرا

وذكر ابو عمرو عن نصير فيما اتفقت المصاحف على رسمه بالصاد وكذلك
رايته انا في كتاب محمد بن عيسى وكذلك ساقه ابو المظفر بن فيروز رحمه
الله عن عبد الله بن سليمان عن بعض اصحابه محمد بن عيسى عن نصير ووجهه
ما سبق في الصراط وقال ابو عمرو فيما سمعه من غير واحد من شيوخه ولا
تعثوا في الارض مفسدين وقال الملا في قصة صالح في الاعراف بزيادة الواو
قبل قال في مصاحف اهل الشام وفي ساير المصاحف قال الملا وحدثني
ابو المظفر رحمه الله بسنده عن عبد الله بسنده المذكور عن ابي البرهسم
قال في امام اهل الشام واهل الحجاز وقال الملا الذين استكبروا وفي
امام اهل العراق قال الملا وقوله مشهورة اثرا اي مشهور اثرها يعني الواو
وهو منصوب على التمييز

وحذف واو وما كنا وما يتذكرون ياء وانجاكم لهم زبرا

وقال نصير ايضا وفي مصاحف اهل الشام ما كنا لنهتدي بغير واو
قبلها وفي سائر المصاحف وما كنا لنهتدي بالواو وحدثني ابو المظفر
بالسند السابق عن ابي البرهسم في امام اهل الشام واهل الحجاز ما كنا
لنهتدي وفي امام اهل العراق وما كنا وقوله وما يتذكرون ياء اي ياء وه
لهم زبرا اي انه كتب قليلا ما يتذكرون بياء زائدة قبل التاء في اول
السورة للشاميين وكذلك حدثني ابو المظفر عن ابي البرهسم وقال
انها في مصاحف اهل الحجاز ايضا كذلك وقوله زبرا معناه كتب
وكذلك انجاكم كتب للشاميين بالالف لا غير فيما ذكره ابو عمرو
عن نصير قال وفي سائر المصاحف انجيناكم بياء ونون قبل الالف
وحدثني ابو المظفر بالسند السابق عن ابي البرهسم قال وفي
امام اهل الشام واهل الحجاز واذ انجاكم من آل فرعون وفي امام
اهل العراق واذ انجيناكم وقوله وحذف واو وما كنا مبتدا وقوله
وما يتذكرون معطوف على المبتدا وقوله ياء بدل والاصل فيه
فيه ياء وهاء ولكنه قصره ضرورة وانجاكم معطوف ولهم زبرا خبر المبتدا

ومع قد افلح في قصر اماناته مع مساجد الله الاولى نافع اثرا

وقال ابو عمرو فيما رواه قالون عن نافع وتخونوا اماناتكم في الانفال
وفي المومنين لاماناتهم بغير الف بين النون والتاء مرسوم على لفظ المفرد
وهو معنى قوله في قصرها اي الالف التي بعد النون لحذفه وحذفها اصل

مطرد وكذلك ما كان للمشركين ان يعمروا مسجد بغير الف كاماناتكم
في الانفال فقد قراه على التوحيد الضحاك ومجاهد وعكرمة والنخعي
والجحدري وابن ابي ليلى وغيرهم وقد سبق الكلام في نظايره واما مسجد
الله واماناتهم في المومنين فقراءة مشهورة وقد سبق ايضا امثالها وقد فسرنا

ومع خلاف قل زاد للام الف لا اوضعوا جلهم واجمعوا معا
لا اذبحن وعن خلف مضاف الى من تحتها اخر مكيهم زبرا

ومع خلاف يعني مع قوله تعالى خلاف رسول الله يعني ان السابق في البيت المروي
عن نافع مع خلاف كله بغير الف واما قوله لا اوضعوا فقال نصير في
بعض المصاحف لا وضعوا بغير الف وفي بعضهن لا اوضعوا بالف والذي
اقول انها بالالف في الاكثر على ما اقتضاه الكشف لذلك قال جلهم
وحدثني ابو المظفر رحمه الله بسنده عن عبد الله قال قال بعض اصحابنا عن
محمد بن عيسى عن نصير هذا ما اجمع عليه كتاب المصاحف المدنية والكوفة
والشام ولم يختلف في كتابتهم شي من مصاحفهم قال ومن سورة التوبة لا اوضعوا
بالالف وقال محمد بن عيسى في كتابه ولا اوضعوا بعد اللام الف الف وقال ابو
عمرو فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير في اتفاق المصاحف وفي النمل لاعذبنه
بغير الف ولا اذبحنه بالالف فهذا معنى قوله واجمعوا من لا اذبحن
وكذلك قال محمد بن عيسى في كتابه لاعذبنه ليس بعد اللام الف والف في
لا اذبحنه بعد لام الف الف ثانية كما ترى وقوله وعن خلف مضاف الى
اراد قوله تعالى في سورة آل عمران لالى الله تحشرون وقوله في الصافات

لا الى الجحيم ولم يذكر ابو عمرو هذين الحرفين في المقنع وقال في غيره
انهما في مصاحف اهل بلدها القديمة المتبع في رسمها مصاحف اهل المدينة
قال ولم اجد ذلك كذلك في مصاحف اهل العراق قلت قد رايته انا كذلك
في بعض المصاحف القديمة الشامية وهو مصحف قديم قد مرت عليه الدهور
وقال محمد بن عيسى في كتابه في الموضعين لا الى في الكوفي والبصري بغير
الف وانما ذكر لا الى في هذا الموضع ليجمع النظاير بعضها الى بعض وقوله
وزادوا اللام لقد ادا اللام الفا لتقوى حركة الهمزة على المتم وحذف الهمزه
واختلف في الزيادة في هذه الكلمات فذهب الفرا وابو العباس احمد
وغيرهما الى ان الزايدة هي الالف المعانقة للام وان الالف المفردة هي
هي صورة الهمزة وقالوا انما زيدت مع اللام تنبيها على جواز اشباع حركة
اللام وايضا فانهم قووا الهمزة بزيادتها من قبلها وجعلوا في الخط نظير ما
جعلوا في اللفظين تقويتها بزيادة المد قالوا وانما قويت بالالف دون
الواو والياء لانها من مخرجها ولانها تصور بها باي حركة تحركت نحو وم
واكرم واصنع وذهب كتاب المصاحف الى ان الزايد هي المفرده وان
التي عانقت اللام هي الهمزة واذا قدر الامر على ما ذهبوا اليه فعلة الزيادة
ما سبق ذكره من الاشباع الا انه على هذا اشباع حركة الهمزة وما ذكرناه
من التقوية ايضا الا ان التقوية للهمزة ها هنا بما هو بعدها وقد قيل ان
الالف انما زيدت بعد الهمزة صورة لحركة الهمزة لانهم لم يكونوا اهل شكل
فصوروا الفتحة الفا وذلك كما زادوا الواو في اوليك ليفرقوا بينه وبين

وبين الي

وبين اليك وفي عمرو ليفرقوا بينه وبين عمر لانهم لم يكن لهم شكل يعرفون به وقيل انما
زادوا ذلك ليبينوا صورة الكلمة في الاصل قبل دخول اللام عليها وقوله
من بعضها آخرا ما كتبتهم زبرا قال ابو عمرو في الباب الذي ذكره في المقنع
انه سمعه عن غير واحد من شيوخه في سورة التوبة في مصاحف اهل مكة
تجري من تحتها الانهار بزيادة من وكذلك بعد راس المايه منها وفي ساير
المصاحف بغير من والقراة باثبات من وحذفها مشهورة هـ
ودون واو الذين الشام والمدني وحرف ينشركم بالشام قد نشرا
وقال ابو عمرو في الباب المذكور ايضا وفي براة في مصاحف اهل المدينة
والشام الذين اتخذوا بغير واو قبل الذين وفي ساير المصاحف والذين
بالواو وفي يونس في مصاحف اهل الشام هو الذي ينشركم بالنون
وفي ساير المصاحف يسيركم بالياء واخبرني الجوهري بسنده عن ابي
البرهسم قال في سورة التوبة في امام اهل الشام واهل الحجاز الذين
اتخذوا مسجدا وفي امام اهل العراق والذين اتخذوا وفي سورة يونس
في امام اهل الشام هو الذي ينشركم في البر والبحر وفي امام اهل
العراق يسيركم وقال يحيى بن آدم املى علي الكسائي واهل المدينة الذين
اتخذوا مسجدا ضرارا بغير واو واهل الكوفة واهل البصرة بالواو
والذين وذلك مشهور في القراة اعني الحذف والزيادة مقطوع بصحتها
وفي لننظر حذف النون زد وفي انا لننصر عن منصور نصرا
لم يذكر ابو عمرو رحمه الله هذين الموضعين في المقنع وقال في غيره حكى

ابو حفص الخزاز ان في مصاحف اهل الامصار في يونس لننظر كيف
تعملون بنون واحدة يعني قوله تعالى ثم جعلناكم خلائف في الارض
من بعدهم لننظر كيف تعملون قال وحكى ابو حاتم سهل بن محمد عن
ايوب بن المتوكل ان في مصاحف اهل المدينة في غافر لننصر رسلنا
بنون واحدة وقد اشار شيخنا رحمه الله الى ان هاتين الروايتين مردودتان
بقوله حذف النون رد وفي نا لننصر ايضا رد عن منصور انتصر لاقامة الحجة
قال ابو عبد الله محمد بن عيسى في كتابه لننظر كيف تعملون بنونين
في الجدد والعتق ليس غير ذلك اصلا ووجه هذا الحذف ان صح التنبيه
على ان النون تخفى عند الظاء والضاد وقيل ان الاخفاء اشبه الادغام
اذ الاخفاء ستر والادغام تغييب فلما كان الحرف يذهب في الخط في
الادغام نحو عم يتساءلون ومم خطاياهم كذلك يذهب ها هنا
بل هذا اولى لان الحرف المدغم منفصل وهذا متصل وقيل انما حذفت
لانها اشبهت التنوين حيث انها ساكنة مثله ومخرجها من مخرجه الخيشوم
فحذفت صورتها من الرسم تشبيها بالتنوين الذي لم يرسم له صورة ه

عبادة نافع وابن معه وعنه بينة في فاطر قصرا
وفيه خلف واثبت الف الامام حاشي بحذف وصح مشتهرا

وقال فيما رواه قالون عن نافع اية للسائلين بغير الف بين الياء والياء وغيابه
بغير الف بعد الباء وبغير الف بعد الياء وفي فاطر فهم على بينة منه بياء
مجزورة ولا الف فيها وقوله وفيه خلف يعني في بينة وذلك ان ابا عبيد

قال انما

قال انما اقرأها بينات بالالف لموافقة الخط رايتها في بعض المصاحف
بالالف والتاء قال ابو عمرو وكذلك وجدتها انا في بعض مصاحف
العراق الاصلية القديمة واثبتها في بعضها بغير الف وقوله واثبت به
الف الامام يعني ايات للسائلين وذلك مما اختلف فيه نافع وابو عبيد
فاما نافع فعلى الحذف كما تقدم واما ابو عبيد فقال انما اقراها بالجمع
لانها عبر كثيرة كانت فيهم مع اجماع الناس عليها قال وكذلك رايتها
في الامام الذي يقال انه مصحف عثمن ايات بالالف والتاء وقد
تقدم ان نقلها غير متعارض وقوله حاشي بحذف صح مشتهرا وهو ان
ابا عبيد قال بحذف الالف يقرا اتباعا للكتاب والذي عليه الجمهور
الاعظم مع اني قد رايتها في الذي يقال انه الامام مصحف عثمن بن عفان
حاش لله بغير الف والاخرى مثلها قال وكذلك الكسائي يخبر انها في
قراءة عبد الله حاش لله قال فاي شي يتبع بعد هذا كله قال وانما ذهب
ابو عمرو في حاشي الى اصل الكلمة قال وكذلك عند المبرد هي الاصل
قلت الاصل حاشي يحاشي فلما كانت الالف في حاشي منقلبة عن ياء وكانوا
يحذفون الياء التي هي لام الفعل في نحو لا ادر حذفوا الالف المنقلبة عنها
ايضا وكان ابو عمرو يقف عليها بغير ياء موافقة للرسم ولكون
الوقف محل الحذف ه

وياللذي غافر عن بعضهم الف وها هنا الف عن كلهم

يقول ان الذي الجاجر في غافر مكتوب بالياء وكتب في بعض المصاحف

بدل الياء الفاً وغافر مخفوض بإضافة لدى إليه وليست إضافتها في قوله لدى غافر كإضافتها في قوله لدى الحناجر لأن لدى الحناجر معناه عند الحناجر ولدى غافر ليس معناه عند غافر وإنما هو كقولك غلام زيدٍ لأن لدى غافر ولدى يوسف اثنان وقوله هاهنا يعني في يوسف الف عن كلهم بغير واو وهذان الحرفان ذكرهما أبو عمرو وفيما رواه نصير عن الكسائي فقال وكتبوا في يوسف لدا الباب بالألف وقال في المؤمن وفي بعض المصاحف إذ القلوب لدا الحناجر بالألف وفي بعضها لدى الحناجر بالياء وقال محمد بن عيسى الأصبهاني فيما ذكره أبو داود فيما أخبرني الجوهري بسنده عنه قال نصير النحوي لدى الحناجر بالياء وعدّ ذلك فيما اتفق عليه المصاحف وكذلك رأيتها أنا في كتاب محمد بن عيسى ولا شك أن ألف لدى مجهول الأصل وإذ لك لو سمي به لقيل في التثنية لدوان وهذه حجة لرسمه بالألف وفي رسمه تارة بالياء وتارة بالألف تنبيه على أن أصله مجهول لهم

وننجي بها والانبيا حذفوا والكهف الحذف وهو في الإمام جرى

وقال أبو عمرو عن محمد بن عيسى عن نصير فيما اتفق عليه في يوسف فنجي من نشاء بنون واحدة وفي الأنبياء كتبوا نجي المؤمنين بنون واحدة أخبرني أبو المظفر بإسناده عن عبد الله قال بعض أصحابنا عن محمد بن عيسى عن نصير في يوسف فنجي من نشاء بنون واحدة وفي الأنبياء نجي المؤمنين واحدة قال أبو عمرو وكان أبو عبيد يقول يختار على قراءة

عاصم

عاصم قلت لم ينقل أبو عبيد تعيين ياء كما ذكر عنه في هذه القراءة قال وقرأ عاصم نجي المؤمنين مثقلة واحدة قال وإنما قرأها عاصم كذلك اتباعاً للخط وما كان بعضهم يحمله من عاصم على اللحن قال أبو عبيد وهذه القراءة أحب إلي لأنا لا نعلم المصاحف في الأمصار كلها كتبت إلا بنون واحدة ثم رأيتها في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمن أيضاً بنون واحدة فأما في سورة يوسف فقال وقراءة عاصم عندنا أولى بالاتباع لأن الكتاب عليها بنون واحدة قال وكذلك رأيتها في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمن فنجي من نشاء بنون واحدة ثم اجتمعت عليه المصاحف ولا نعلمها اختلفت وقال أبو عمرو رحمه الله في بعض مصنفاته يجوز أن يكون رسماً على قراءة من حذف النون الساكنة وشدد الجيم وأن يكون رسماً على قراءة من أثبت النون وخفف الجيم قال فإن كان رسماً على القراءة الأولى فلا نظر في ذلك لأنه حقيقة رسمه وإن كان رسماً على القراءة الثانية فلما في حذف ما يسوغ في النطق ولسنا وقوله والكاف الحذف فيه في الإمام جرى قال أبو عبيد هكذا رأيتها في الذي يقال إنه الإمام مصحف عثمن وسيعلم الكفر الكاف قلت ورسمه يحتمل القراءتين على أحدهما بتقدير حذف الألف بعد الفاء هم

لا تايسوا ومعا يايئس بها الف في استايئس استيئسوا احذف وفتنا زبرا

قوله لا تايسوا أراد قوله تعالى ولا تايسوا من روح الله كتب بألف بين التاء والياء ومعاً يايئس يريد قوله تعالى إنه لا يايئس وقوله في سورة الرعد أفلم يايئس

كتبت ايضا بالف بين ا لبا ابن في الموضعين وقوله في استيئس استيئسو
حذف يريد قوله تعالى حتى اذا استيئس الرسل وقوله تعالى فلذلك
فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا فلما يائسوا وياس في الموضعين يحتمل زياده
زيادة الالف فيه امرين احدهما ان يكون رسم على قراة ابن كثير فيما روى
البزي عنه وهو ان تقدم الهمزة ساكنة في موضع اليا وتؤخر اليا الى
موضع الهمزة فتصير الهمزة ساكنة في موضع اليا فتبدلها الفا وقال
ابن السكيت يقال استيئسته ايس يأسا لغة في يئست ايأس يأسا
ومصدرهما واحد والثاني ان الالف قصد بها الفرق بين هذه الكلمات
وبين يئس ويئسوا فانها لو رسمت بغير زيادة الالف اشتبهت لذلك فرسمت
الالف للفرقان كما رسمت في مائه زياده للفرق بينه وبين منه الا ترى
ان استيئس الرسل واستيئسوا منه لما لم يكن له ما تشتبه به لم يزد
فيه الالف كما قال في استيئس استيئسوا حذف فشا بزا اى انه لم يكتب فيهما
الف زبرا منصوب على التمييز وجميع ما في هذا البيت من رواية نصير
فيما اتفقوا عليه وسائر الجوهري رحمه الله بسنده عن عبد الله فيما ذكره
عن محمد بن عيسى الاصبهاني قال وفي سوره يوسف ولا تيأسوا من روح
الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكفرون بالالف فيهما جميعا
وفي الرعد افلا ييأس الذين آمنوا بالالف من ابت في كتاب محمد بن عيسى
حتى اذا استيئس الرسل بغير الف هـ

والريح عن نافع وتحتها اختلفوا وبأيام زاد الخلف مستطرا

فيما رواه

فيما رواه قالون عن نافع في سورة ابرهيم الريح في يوم عاصف بغير الف فيما رواه
محمد بن عيسى عن نصير وفي الحجر في بعض المصاحف وارسلنا الرياح لواقح بالف
على الجمع وفي بعضها الريح بغير الف على التوحيد هكذا ذكر ابو عمرو وفي الموضع
ومعنى قوله وتحتها اختلفوا يعني في الحجر والها في تحتها تعود على ابرهيم وقد
تضمن قوله والريح عن نافع ذكرها لان الريح مذكور فيها كما تقدم ويجوز
ان تعود على الريح لان الريح التي في الحجر تحت الريح في ابرهيم وقد قرا
نافع وحده الرياح في ابرهيم على الجمع وتلك القراة يحتملها الرسم على ان
الالف محذوفه وقراه الباقين على التوحيد كما رسم واما التي في الحجر فقراه
حمزه على الافراد وقرا باقي القراء السبعة على الجمع وقد رسم في
بعض المصاحف على القرائتين وقوله وبأيام يريد به قوله تعالى وذكرهم
بأيام الله قال نصير هو في بعض المصاحف بأييم الله قال ابو عمرو
يعني بيائين من غير الف وفي بعضها بأيام الله بالف وياء واحده وبأ في
قوله وبأيام مفعول لزاد والخلف فاعل اي زاد الخلف بأيام
اي بهذه الكلمة ومستطرا حال من الخلف وكسر الطا في مستطرا لانه
جعل الخلف هو الذي زاد اليا واسند اليه استطارها ولست هذه
اليا زائدة اصلا انما هي الالف زادت اشعارا بجواز امالتها كما رسمت
الفا على التفخيم وهو الاصل هـ

ما الخلف قطابره عن نافع وباو وكلاهما الخلف ولا يبس فيرسما

وقال ابو عمرو فيما رواه قالون في الاسرا طائره في عنقه بغير الف

يعني بعد الطاء وقد روي عن ابي وابن مسعود والحسن وابو رجا ومجاهد
وغيرهم انهم قرأوا طيره في عنقه فيجوز ان تكون قد رسمت كذلك وهو مع
ذلك تحتمل القراءة الاخرى على تقدير حذف الالف هذا ان كانت تلك القراءه
مما عرفه الصحابه وتحققوا انه اثر واما او كلاهما با فقال ابو عمرو فيما رواه محمد
ابن عيسى عن نصير في بعض المصاحف او هيهما بغير الف بين الهاء واللام
وفي بعضها او كلاهما بالف وليس في شيء من المصاحف فيها يا وهذا معنى قوله ولنا سلم

سبحان فاحذف وخلف بعد قال هنا وقال مك وشام فبعد خرا

وقال ابو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى في بعض المصاحف سبحان بالف وفي
بعضها بغير الف وذلك في قوله سبحانه وتعالى قال سبحان ربي فهذا معنى قوله
وخلف بعد قال اي في سبحان الذي بعد قال فقال ابو عمرو ولا تكتب بالف
في جميع القرآن الا في هذا الحرف وقد اختلفوا فيه فلذلك قال سبحن ربي واحد
اي انه يكتب بغير الف انما كان والخلف في الذي بعد قال واما قوله
وقال مك وشام قبله خبرا فقال ابو عمرو فيما رواه عن غير واحد من
شيوخه ان قال هذا الذي قبل سبحن في مصاحف اهل مكه والشام قال
بالالف وفي ساير المصاحف قل بغير الف وهما قراتان مشهورتان
قل سبحان ربي وقال سبحان ربي فرقنا في المصاحف وسبحان في هذا
البيت مفعول مقدم والفاء في قوله فاحذف زايده وقوله وقال مبتدا
وشام مبتدا ثان وخبرا خبره وقبله ظرف مكان والهاء في قبله تعود على
سبحان وخبرا فعل ماض والفاعل الالف التي في خبرا وهي كالالف في

فاما

فاما يزيد المكي والشامي واليقد يز خبراه اي خبرا حذفه هم

تزور زاكية مع لا تخذت بحذف نافع كلمت ربي اعتمرا

يقول ان تزاور عن كهفهم ونفسا زاكية ولاتخذت عليه ولكلمات ربي
وقبل ان تنفد كلمات ربي جميع ذلك بغير الف وذلك مما ذكره ابو عمرو
فيما رواه قالون عن نافع فاما تزور وزكية ولتخذت فيجوز ان تكون
الرسم صورة القراءة الواحدة والمقصود بها ويجوز ان يكون قصد بذلك
القرآنان معا وجعل الرسم كذلك ليحتملهما واما كلمت ربي فحذف
الالف في الموضعين يحتمل الالف اي اعتمر التثنيه لان كلمت ربي في
موضعان واعتمر من قولك اعتمره اذا زاره لان الناسخين قصدهما في المصحف زارها

وفي خراجا معا والريح خلفهم وكلهم خرج في المؤمنون قرا

وقال ابو عمرو ايضا فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير في بعض المصاحف
فهل نجعل لك خراجا بالالف وفي بعضها خرجا بغير الف وكتبوا
فخراج ربك خير في جميع المصاحف بالالف وقال ابو عبيد في كتابه
في القراءات اما الاخرى فقروها كلها بالالف الا التي في المؤمنين الاولى
منهما ولولا اني رايتها في الذي يقال انه الامام ام تسلهم خرجا
بغير الف لقرانهن جميعا بالالف لان المعنى فيهن واحد قلت وقد رايت
انا في المصحف العتيق الشامي الذي ذكرته فيما تقدم فخرج بغير الف ولقد
كنت قبل رويته ذلك اعجب من ابن عامر كيف يكون الالف ثابتا في مصحفهم
ويسقطها في قراءته حتى رايت هذا المصحف فعلمت ان اطلاق القول

لا عجب اصلا لان القراءة سنة متبعة والكتابة اصطلاحية وقد اتفقوا على ان نحو قوله تعالى ولا تقولن لشاى يكتب بالف بين الشين والياء ومثله ان القراءة بغير الف باتفاق وفي المصحف كثير وهذا اعجب من ان ... رحمه الله تعالى

بانها في جميع المصاحف فخراج ليس بجيد ولا ينبغي لمن لم يطلع على جميعها
دعوى ذلك وقد تابعه شيخنا رحمه الله على ذلك وقال وكلهم
خراجي النبوة فرا وهو من قربت البلاد وقروتها اذا تتبعتها يعني
انهم سعوا ذلك ووجدوه بالالف واما الرح فيريد به قوله تعالى تذروه
الرح قال محمد بن عيسى عن نصير مما ذكره ابو عمرو وعنه في بعض
المصاحف تذروه الرح بغير الف وفي بعضها الرياح بالالف وكل
ما في هذا البيت قراءة مشهورة وقد سبق الكلام في مثلها ع

كلٌّ بلا ياءٍ ائتوني ومكنني مكٍّ ومنها عراقٍ بعدُ خيراً أرا

وقال ابو عمرو وفيما رواه محمد بن عيسى وكتبوا اتوني افرغ عليه قطرا
بغير ياء قال ابو عمرو وكذلك كتبوا الحرف الاول ردما اتوني
بغير ياء قلت وذلك يبنى على وجهين اتوني من اتى بمعنى جاء
والمعنى ائتوني بزبر الحديد وائتوني افرغ وهو فعل ثلاثي والوجه الثاني
اتوني بمعنى اعطوني وهو امر من الرباعي فاما الاول فاصله ائتيوا مثل
اضربوا ففيه الياء مضمومة وقبلها كسرة وذلك ثقيل فحذفت ضمتها فبقيت
ساكنة وبعدها الواو ساكنة فحذفت الياء لاجتماعهما ولم يكن بهم من ضم ما
قبل الواو فصار ائتوا واصله ائتوا واجتماع الهمزتين في الكلمة ثقيل لا سيما
والثانية ساكنة ولا بد من بدلها فابدلت ياء لسكونها وانكسار الف الهمزة
قبلها وانما كسرت همزة الامر لان ثالث حروف الفعل مكسور والمعروف
في الكتابة ان تكتب بالياء ايتوا واما الرباعي بمعنى الاعطا فاصله

ائتوا

ائتيوا مثل اكرموا الهمزة الاولى همزة افعل والثانية فاء الفعل فلما كانت
الهمزتان في كلمة واحدة والثانية ساكنة قلبت الساكنة الفا لسكونها وانفتاح
ما قبلها فصار اتيوا ثم ان الياء فيه مضمومة وقبلها كسرة وذلك ثقيل فسكنت
فاجتمعت مع واو الجمع فحذفت الياء ووجب ان تنقل ضمتها الى ما قبلها لتسلم
الواو ساكنة فصار اتوا ولم يكتبوا الهمزة صورة ولو فعلوا ذلك لكتبوا
اتوا بالفين الاولى الف افعل والثانية صورة الهمزة ولكنهم لم يجمعوا بين
الفين في جميع الهجاء قال ابو العباس احمد لان الصورة واحدة ولان ما
قبل الالف لا يتغير ولان اخف حركاتهم الفتح والالف منه فاستخفوها
وطرحوها فاذا فهمت هذا علمت ان من قال كتبوا ائتوني بغير ياء لم يحسن
العبارة لانه يوهم ان الكاتب حذف الياء وهو اذا كتب على الامر من الاعطا
لا يقال انه حذف الياء لانه ليس هناك ياء فيحذف فيه واما مكنني فقال ابو
عمرو فيما سمعه من غير واحد من شيوخه وفي مصاحف اهل مكة ما مكنني فيه ربي
بنونين وفي ساير المصاحف بنون واحدة وذلك على ما سبق من رسم القراين
في موضعه واما قوله ومنها عراق بعد خيرا ارا فانه يعني منها التي جاءت
بعد خيرا في قوله تعالى لاجدن خيرا منها منقلبا قال ابو عمرو فيما رواه عن غير
واحد من شيوخه في مصاحف اهل المدينة ومكة والشام خيرا منهما منقلبا
بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية وفي ساير مصاحف اهل العراق منها بغير ميم
على التوحيد وبه ابو المظفر بن فيروز رحمه الله باسناده الى عبد الله بن محمد
ابن يحيى الحسيني بن خلاد بن خالد المقرئ عن علي بن حمزة الكسائي رحمه الله

قال أهل المدينة خيرًا منهما وأهل الكوفة وأهل البصرة خيرًا منها ه

ومن سورة مريم عليها السلام إلى سورة صاد
خلقتُ وأخرى حذفُ الكل واختلفوا بلا تخف نافع تساقطا

وقال فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير وقد خلقتك في مريم بغير ألف وكذلك
وأنا اخترتك في طه بغير ألف وهو على هذه الصورة يحتمل خلقناك وأن يكون
الألف محذوفة ويحتمل خلقتك بالتاء ولا حذف وقال عبد الله بن سليمان
فيما حدثني الجوهري بسنده عنه قال بعض أصحابنا عن محمد بن عيسى عن
نصير قال ومما اتفق عليه وأنا اخترتك بغير ألف فهذا معنى قوله حذف
الكل أي حذف المصاحف كلها وقوله واختلفوا بلا تخف يريد في قوله
تعالى لا تخاف دركا في طه قال أبو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى في
اختلاف المصاحف في بعض المصاحف لا تخف بغير ألف وفي بعضها تخاف
بالألف وقوله نافع تساقطا أراد قال أبو عمرو فيما رواه قالون عن
نافع تسقط عليك بغير ألف بين السين والقاف وفي السواد يسقط وتسقط
ويسّقط وتسّقط فإن كان ذلك أو بعضه كان مشهورًا في زمن رسم المصاحف
فلعله قصد الرسم ورسمها على ذلك يحتمل القراءات المشهورة مع تقدم حذف الألف اختصارا

يسارع عون جذاذا عنه واتفقوا على حرام هنا وليس فيه مرا

قوله عنه يعني عن نافع قال قالون فيما رواه عنه يسارعون في الخيرات في الأنبياء
بغير ألف بعد السين وكذلك فجعلهم جذاذا محذوف الألف بين الذالين
وحرام على قرية كذلك بغير ألف بعد الراء وساق الجوهري بالإسناد

عن عبد الله

عن عبد الله عن نصير وحرام بغير ألف باتفاق وقد قرئ في المشهور وحرم
وهو صورة رسمه وقد سبق القول على نظائره ه

وقال الأول كوفي وفي أولم لا واو وفي مصحف المكي مستطرا

وقال أبو عمرو فيما سمعه من غير واحد من شيوخه في مصاحف الكوفة
قال ربي يعلم القول بالألف وفي سائر المصاحف قل بغير ألف وفي مصاحف
أهل مكة ألم ير الذين كفروا أن السموات والأرض كانتا رتقا
بغير واو وفي ألم بين الهمزة واللام وفي سائر المصاحف أولم بالواو وهو مما
سبق الكلام عليه من الاختلاف المشهور ومستطرا منصوب صفة للواو
في قوله لا واو وهي صفة محمولة على لفظه وليست مبنية كالموصوف لأنه
لما فصل بينهما استحقت الصفة الإعراب ولو وليت الموصوف جاز فيها
البناء والإعراب ولو كانت القوافي في هذه القصيدة مرفوعة لجاز
رفع مستطرا على أنه صفة أيضا محمولة على محل الموصوف ه ه

معاجزين معا يقاتلون نافع يدافع عن خلف وفي نفر

وقال فيما رواه قالون عن نافع وفي سورة الحج معجزين بغير ألف وفيها
للذين يقاتلون بغير ألف بعد القاف وقوله معاجزين معا يعني أن الذي في
سبأ أيضا محذوف الألف وهذا من زيادة هذه القصيدة على المقنع فأما
معجزين فقد سبق الكلام على نظائره مما فيه وجهان مشهوران أن الرسم على
أحدهما مع احتماله الآخر وأما يقاتلون بحذف الألف فيه اختصارا ولم
يقرأ أحد فيما علمت يقتلون وأما قوله يدافع عن خلف وفي نفر فذكر أبو عمرو

عن محمد بن عيسى في بعض المصاحف إن الله يدافع بالالف وفي بعضها يدفع بغير الف

وسامرا او عظاما والعظام لنافع وقل كم وقل ان او اشدا

وقال ابو عمرو فيما رواه قالون عن نافع في المومنين المضغة عظما فكسونا
العظم لحما وسامرا تهجرون بغير الف في الثلثة يعني بعد الظا وبعد السين
من سامرا اما عظاما والعظام فالكلام فيه على ما سبق ثم ما فيه قرانان
مشهورتان واما سامرا فقد روي عن ابي انه كان يقرا سمرا وعن
مجاهد وابن عباس وكذلك يقرا ابن محيصن وروي ذلك ايضا عن ابن
عمر فان كان الصحابة رضي الله عنهم اخذوا ذلك عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعلموا صحته فعليه كان الرسم مع انه يحتمل سامرا على
تقدير حذف الالف الا فالحذف اختصار وقوله وقل كم وقل ان وقوله
تعالى كم لبثتم في الارض عدد وقوله وقل ان يعني في قوله تعالى قل ان لبثتم الا
قليلا قال ابو عمرو فيما رواه عن محمد بن عيسى عن نصير وفي المومنين في
بعض المصاحف قل كم لبثتم بغير الف وكذلك قل ان لبثتم بغير الف وفي
بعضها قال بالالف فيهما ثم ذكر ابو عمرو بعد ذلك في الباب الذي سمعه
عن غير واحد من شيوخه في مصاحف اهل الكوفة قل كم لبثتم قل ان
لبثتم بغير الف في الحرفين وفي ساير المصاحف قال بالالف في الحرفين قال
وينبغي ان يكون الحرف الاول بغير الف في مصاحف اهل مكة والثاني
بالالف لان قراتهم كذلك ولا خبر عندنا في ذلك عن مصاحفهم الا ما
رويناه عن ابي عبيد انه قال ولا اعلم مصاحف اهل المدينة الا عليهما يعني اثبات الالف في الحرفين

لله

لله في الاخرين في الامام وفي البصري قل الف يزيدها الكبرا

وقال ابو عمرو في الباب الذي رواه عن غير واحد من شيوخه في مصاحف اهل
البصرة في المومنين سيقولون لله قل افلا تتقون سيقولون لله فاني تسحرون
بالالف في الاسمين الاخرين وفي ساير المصاحف لله لله فيهما وكذلك قال
ابو عبيد رايت ذلك في الامام ولا خلاف في الاول من المصاحف
وهو قوله تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله انه
بغير الف قبل اللام وروي لنا ان الذي زاد الالف في هذين الاسمين
في مصاحف البصرة هو نصير بن عاصم الليثي وروي عن الحسن البصري
انه قال زادهما الفاسق عبيد الله بن زياد وقال يعقوب الحضرمي امر
عبيد الله بن زياد ان يزاد فيهما الف قال ابو عمرو رحمه الله وهذه
الاخبار عندنا لا تصح لضعف نقلتها واضطرابها وخروجها عن العادة
اذ غير جايز ان يقدم نصير وعبيد الله هذا الاقدام من الزيادة في المصاحف
مع علمهما ان الامة لا تسوغ لهما ذلك بل تنكره وترده وتحذر
منه ولا تعمل عليه واذا كان ذلك بطل نسبة زيادة هذين الالفين
اليهما وصح انهما من قبل عثمن والجماعة رضي الله عنهم على حسب ما نزل
من عند الله عز وجل وما اقراه رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كله
قول ابي عمرو واما ابو عبيد فذكر في كتاب القران له ان حجاج
عن هرون عن عاصم الجحدري قال هن في الامام مصحف عثمن الذي
كتبه للناس لله لله لله قال واول من زاد هذين الالفين نصير بن

عاصم للنبي قال أبو عبيد وتأملتهما أنا في الإمام فوجدتهما على رواية الجحدري
كلتاهما سنة سنة وذكر الكسائي أنهما في مصحف أبي بن كعب كذلك
أيضاً قال أبو عبيد وكذلك رأيتهما في مصحف قديم بالثغر بعث به إليهم
قبل خلافة عمر بن عبد العزيز وكذلك هو في مصاحف أهل المدينة وفي
مصاحف أهل الكوفة جميعاً وأحسب مصاحف أهل الشام أيضاً عليها
وأما مصاحف أهل البصرة فإن الألف فيهما ساقطة في الأولى وحدها
وأما الأخرى ففيها الألف ثم قال وكان الكسائي يحكي عن العرب أنه يقال
من رب هذه الدار فيقولون لفلان بمعنى هي لفلان انتهى كلام أبي عبيد
وقال أبو عبد الله محمد بن عيسى في كتابه اتفق أهل المدينة وأهل الكوفة
وأهل الشام على سيقولون لله لله ثلاث بغير ألف وأما أهل البصرة
فالأول بغير ألف والاثنان الله الله بالألف وأخبرني أبو المظفر
الجوهري بإسناده عن عبد الله ثنا محمد بن صدقة ثنا ابن حيوة ثنا مبشر بن
عبيد الله قال في إمام أهل الشام وأهل الحجاز سيقولون لله كل
شيء منها وفي إمام أهل العراق الأولى سيقولون لله والحرفان بعد ذلك
سيقولون الله سيقولون الله

سراجا اختلفوا والريح مختلف ذرية نافع مع كل ما انحدرا

وقال أبو عمرو فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير وفي الفرقان في بعض
المصاحف وجعل فيها سرجا بغير ألف وفي بعضها سراجا بالألف
وقال أبو عمرو في باب ما اتفق عليه مصاحف الأمصار المدينة

والكوفة

والكوفة والبصرة والشام ومدينة السلام ولم يختلف في شيء من
كتابته مما رواه محمد بن عيسى عن نصير وفي الفرقان وهو الذي يرسل
الرياح بشرا بين يدي رحمته بالألف يعني أن إثبات الألف فيه اتفاق
لا خلاف فيه وقال أبو عمرو قبل ذلك فيما رواه قالون عن نافع وفي
الفرقان أرسل الريح فعده في المحذوف فهذا معنى قوله والريح مختلف
لأن نافع ذكر الحذف لا غير ونصير ذكر الإثبات لا غير وقوله
ذرية نافع لأن أبا عمرو ذكر في باب ما رواه قالون عن نافع وذريتنا
قرة أعين الألف فيه محذوفة وقوله مع كل ما انحدرا أي مع كل ما
بعده وذلك في يس ذريتهم في الفلك المشحون وفي الطور واتبعتهم
ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وكل ما في هذا البيت من صورة الرسم قراءة
صحيحة ثابتة مشهورة وقد سبق الكلام على أمثاله هـ

ونزل النون مكي وحاذرون فارهين عن خلفهم مع حاذرون سرا

وقال أبو عمرو في الباب الذي رواه عن غير واحد من شيوخه في
مصاحف أهل مكة في الفرقان ونزل الملائكة تنزيلا بنونين وفي سائر المصاحف
بنون واحدة وقال فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير في باب ما اختلف
فيه المصاحف من الإثبات والحذف وفي الشعراء في بعض المصاحف فارهين
بالألف وفي بعضها فرهين بغير ألف وكذلك حاذرون وحذرون
والقول في هذا البيت كالقول فيما تقدم قبله هـ

والشام قل فتوكل والمدني وتأتينني النون مكي بها جهرا

قال ابو عمرو فيما رواه عن غير واحد من شيوخه في الشعراء في مصاحف
المدينة والشام فتوكل على العزيز الرحيم بالفاء وفي سائر المصاحف
بالواو وفي النمل في مصاحف اهل مكة او ليأتينني بنونين وفي سائر
المصاحف بنون واحدة وهذا كما سبق ايضا وقوله نهاهم الاوله ظهرها وعن احتهما وشرها

آتانا نافع ما يحذف وطائر بمر واو ادار الشام فيها اننا طا

وقال فيما رواه قالون عن نافع وفي سورة النمل اتمدونن بمال بغير الف بين
الياء والتاء وكذلك طيرتم عند الله بغير الف بعد الطاء وبل ادارك
علمهم بغير الف بعد الدال وقوله الشام فيها اننا سطر يحتاج الى
بسط وايضاح وذلك ان ابا عمرو قال في باب ما رسمت الياء فيه
على مراد التليين للهمزة من الخاقاني وذكر سنده الى محمد بن عيسى
قال ائنا لمخرجون بالياء والنون يعني في جميع المصاحف وقال ايضا في باب
ما وقع الاتفاق على رسمه وذلك ايضا عن محمد بن عيسى عن نصير وفي
النمل كتبوا اننا بنونين ثم فسر ابو عمرو قوله بنونين فقال يعني انهم
صوروا بعد الهمزة حرفين وقال محمد بن عيسى في كتابه في سورة النمل
اننا لمخرجون بياء ونون كذلك رايته في كتابه وساق الجوهري باسناده
الى محمد بن عيسى عن نصير اننا لمخرجون بالياء هذا وقع الاتفاق على انه
رسم بالحرفين فاعتقد الشامي انهما نونان وغيره يعتقد ان الهمزة الثانية
ياء صورت كذلك في ائنكم في الانعام وائنكم لتاتون في النمل والثاني
في العنكبوت وان لنا لاجرا في الشعراء وائن ذكرتم في يس وائنا في الصافات

وائنا

وائنا فيها ايضا وائذا في الواقعة صورة الهمزة ياء على مراد التسهيل لما كان
التسهيل يقربها من الياء وانما قال الشام فيها اننا سطرا لان اهل
الشام كتبوا ذلك على انهما نونان لان ذلك قراءتهم المشهورة عندهم
المنقولة عن الصحابة رضي الله عنهم والا فرسمه القراءتين وكذلك قال
ابو عبيد في كتاب فضل القرآن ومعالمه وفي النمل يعني في مصاحف اهل
الشام اننا لمخرجون على نونين بغير استفهام م ه

معا بهاد على خلف فناظرة سحران قل نافع نفار غافصا

يقول ان قوله تعالى بهادي العمي في الكلام والروم كتب في بعض المصاحف
بالالف بعد الهاء وفي بعضها بغير الف وكذلك قوله تعالى فناظرة بم يرجع
كتبت بالف بين النون والظاء في بعض المصاحف وحذفت من بعضها
وكذلك قالوا ساحران كتب في بعضها بغير الف وفي بعضها بالالف وهذا
كله ذكره ابو عمرو في باب ما اختلف فيه مصاحف اهل الامصار بالاثبات
والحذف وقد ذكر ايضا في باب ما رسم بالحذف والاثبات وهو الباب الذي
رواه قالون عن نافع سحران بغير الف وقال محمد بن عيسى في كتابه في قوله تعالى
بهادي العمي اهل الكوفة والبصرة يسقطون الالف ويكتبونه بغير الف واما فارغا.
في قوله تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغا فذلك مما ذكره نافع في الباب المذكور انه بغير الف

مليهم قال موسى نافع بعلمه آية وله فصالا ظهرا

وقال ابو عمرو في باب اختلاف مصاحف الامصار بالزيادة والنقص
وهو الباب الذي رواه عن غير واحد من شيوخه في القصص في مصاحف اهل

مكة قال ربي اعلم بغير واو قبل قال وفي ساير المصاحف وقال بالواو
وكذلك حكى ائمة القراء كابن مجاهد وابن اشته ومكي والمسيحي وغيرهم
وذكر ابو عمرو في الباب المروي عن نافع آيت من ربه في العنكبوت بغير
الف وقال محمد بن عيسى في كتابه آيت من ربه بالتا وهي جماع ليس في القران
مثله وقال ابو بكر بن اشته رحمه الله انا اسحق بن محمد بن يحيى عن محمد
ابن ابان عن يحيى بن الفضل الحربي عن وهيب عن هرون قال قراه عاصم
الجحدري اية على الافراد قال وكان اول من كتبها ما لتا هو
وذكر ابو عمرو في الباب المروي عن نافع في لقمن وفصله في عايتن بغير
الف بين الصاد واللام وقد روي عن ابي والحسن والمورق وابن حوشب
وابي رجا وطلحه والجحدري والسجستاني وفصله في عامين وذلك ما حكاه
نافع من رسمه مجوز ان يكون ذلك هو المقصود بالرسم مع تحمله القراءة الاخرى
ويقدر حذف الالف هذا اذا كان معلوم التنزيل عند الصحابة والله اعلم

تصاعر اتفقوا تظاهرون له ويسلون بخلف عالم اقصرا

يريد بقوله تصاعر وتظهرون وجمع في البيت قبله ان الالف من ذلك
محذوفه وذلك محمول على قوله في البيت السابق قبل هذا بسس فارغا
حصرا قال ابو عمرو في باب ما اتفق على رسمه مصاحف الامصار وفي
لقمن كتبوا ولا تصعر خدك للناس بغير الف وذكر مثل ذلك عن نافع
في الكتاب المفرد له فمن قرا تصاعر اعتقد حذف الالف او اعتقد انه
كتب على القراءة الاخرى ولكن الرسم لا ينافي قراءة الاثبات ومن

قرا

قرا تصعر فهو صورة رسمه وقوله تظاهرون له اي لنافع وقد سبق ذكره
في البيت قبله والشيخ المقنع ذكر تظاهرون ولكنه من زيادات هذه القصيدة
وهذه الكلمة تقرا في المشهور المعروف الثابت الصحيح على اربعة
اوجه تظهرون على صورة رسمه المذكورة من غير الف واصله تتظهرون
فادغمت التاء في الظاء ويقرا مع اثبات الالف على ثلثة اوجه تظاهرون
بتشديد الظاء وهي قراءة ابن عامر واصله تتظاهرون فادغمت التاء في
الظاء ايضا وتظاهرون بتخفيف الظاء وهي لحمزة والكسائي وذلك
على حذف احدى التائين وتظاهرون وهي لعاصم وهي من ظاهر يظاهر
وقوله ويساءلون تخلف يعني قوله تعالى يسلون عن انبائكم قال ابو
عمرو وفي باب اختلاف المصاحف المروي عن نصير وفي الاحزاب
في بعض المصاحف يسلون بغير الف يساءلون بالالف قال ابو عمرو ولم
يقرا احد من العامه وانما رويناه من طريق محمد بن المتوكل عن
يعقوب يعني انه قرا يساءلون بخلف وهذه القراءة المروية عن رويس عن
يعقوب قد روي عن ابي والحسن البصري وعاصم الجحدري وابي
اسحق السبيعي وغيرهم وقول ابي عمرو واسم نقرا بذلك الا يعقوب يدل
على انه لا يحتمل عنده رسمه بالالف الا قراءة يعقوب وليس الامر كذلك
ولكن الالف في يساءلون انما كتبها من كتبها صورة الهمزة وان كانت لا
تصور غالبا اذا كان قبلها ساكن ولكن رسم الالف صورة للهمزة
في هذا ونحوه جائز قال احمد بن يحيى ابو العباس ثعلب في ذلك الرسم

بلا همزة لانه قد سكن ما قبله مثل يسر ويزر ويلم ويسل ترك الهمز اكثر
ويجوز ان يكتب على الاصل ثم قال وهكذا الهمزة اذا سكن ما قبلها ان شئت حذفتها
وان شئت اثبتها وكذلك مسئلة وهو المر منه واسئل واذا امر منه يكتب بالالف وتغير
الفا لان قبلها ساكن قال ولكن لك الفعل ما كان عين الفعل منه همزة نحو
قولهم اسأل ان شئت كتبته بالف وان شئت بغير الف لان قبلها ساكن
قلت والذي اقطع به ان الكاتب انما قصد بالالف في يسالون صورة
الهمزة والله اعلم وقوله عالم اقتصر اعني قوله تعالى عالم الغيب لا
يعزب في سبا اقتصر اي قصر وكتب بغير الف باتفاق قال ابو عمرو في
باب اتفاق المصاحف عن محمد بن عيسى عن نصير وكتبوا علم الغيب لا يعزب
بغير الف وعالم اسم فاعل وقد سبق القول في مثله

للكل ياء عد كذا وفي مسائلهم عن نافع وبجازي قادر ذكرا

قوله للكل باعد اي مثل هذا المعنى انه كتب بغير الف بين الباء والعين
قال ذلك محمد بن عيسى عن نصير في الباب الذي له في المقنع وهو الباب
ذكرته انفا وذكره ايضا نافع في الباب المفرد وعن نافع في هذا
ايضا في مسائلهم آية وهل نجازي الا وبقدر على ان يخلق مثلهم في يس
وهو المراد بقوله قادر ذكرا اي ذكر جميع ذلك عن نافع وان جميع ذلك
كتب بغير الف فاما بعد بين اسفارنا ومسئلتهم آية مغراب ذلك بابيات
الالف وحذفها مشهورة واما وهل نجازي الا الكفور فقرئ في
الشاذ يجزي على ما لم يسم فاعله والكفور بالرفع وذا الصورة رسمه وقد سبق

الكلام

الكلام على مثله قراءة بدلك بن خثيم وابن السميفع وابن قيس وابن ذر وابو عمران
واما قوله تعالى بقدر على ان يخلق مثلهم فقد قرا يعقوب يقدر ويروى
ذلك عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكذلك يقرا الجحدري وابو اياس وابن
ابي اسحق وغيرهم وقد تقدم القول في نظائره ايضا **الكوفي وما عملت**

واختلف في فكهين الكل آثارهم عن نافع اثرا وقال ابو عمرو في
باب ما اختلف فيه مصاحف اهل الامصار المروي عن محمد بن عيسى
عن نصير في يس في بعض المصاحف وما عملت ايديهم بالتاء هاء وفي
بعضها وما عملته بالهاء وقال في باب ما اختلف فيه مصاحف الامصار
بالزيادة والنقصان وهو الباب الذي سمعه من غير واحد من شيوخه
في يس في مصاحف اهل الكوفة وما عملت ايديهم بغير هاء بعد التاء
وفي سائر المصاحف وما عملته بالهاء وسائي ابو المظفر الجوهري
بسنده الى ابي عبد الله قال وذكر بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى القارئ
الاصفهاني عن محمد بن سفيان الكوفي قال سمعت علي بن حمزة الكسائي
قال في مصاحف اهل الكوفة وما عملت بغير هاء واهل البصرة واهل المدينة
وما عملته ايديهم وقال محمد بن يوسف ان محمد بن شعبان الجهني وقع
في مصاحف الكوفيين في سورة يس وما عملت ايديهم بحذف الهاء قلت
ولذلك يقرا حمزة والكسائي وعاصم في رواية ابي بكر عنه فهما قراءتان
اثبتنا في مصاحف الائمة اذ لم يمكن اثباتهما في مصحف واحد وقوله
واختلف في فكهين الكل يعني جميعا يريد اينما وقع ذلك فقد اختلفت

المصاحف فيه فكتب بالالف بين الفاء والكاف وفي بعضها بالحذف ذكر
ذلك محمد بن عيسى عن نصير في باب ما اختلفت فيه مصاحف الامصار
في الاثبات والحذف من كتاب المقنع وذلك في يس في قوله تعالى في شغل
فاكهون وفي الدخان ونعمة كانوا فيها فاكهين وفي الطور فاكهين
بما اتاهم ربهم وفي المطففين انقلبوا فاكهين وذكر ابو عمرو في كتاب
المقنع عن نافع في الباب في الباب المختص به الحذف في جميع ذلك
فاما في المطففين بحذف الالف قراة مشهورة قرابها عاصم في رواية حفص
عنه وفي بقية المواضع فقراها ابو جعفر وقتادة وغيرهما بغير الف
وكذلك الذي في المطففين وقراء الحسن وغيره في يس والدخان بغير
الف وفي غير ذلك بالالف وقراء ابو رزين بغير الف في يس فقط
وقوله اثارهم عن نافع اثر يعني قوله تعالى في الصافات فهم على
آثارهم يهرعون كذلك ذكر قالون عن نافع في الباب المذكور في المقنع
اثرهم بغير الف ولم يقراء بذلك احد فحذف الالف فيه اختصار ومعنى اثر نقل

ومن سورة صاد الى اخر القران

عن نافع كذب عبادة بخلاف تامروني بنون الشام قصرا

يعني قوله تعالى من هو كاذب كفار في سورة الزمر كتب بحذف الالف
وذلك في الباب المذكور عن نافع في المقنع وعباده يعني قوله تعالى
اليس الله بكاف عبده قال ابو عمرو في الباب المروي عن نصير
فيما اختلف فيه المصاحف قال وفي الزمر عبده بغير الف وفي

في بعض المصاحف

وفي بعضها عباده بالالف قلت وهما قراءتان مشهورتان واما تامروني
فقال في الباب الذي سمعه من غير واحد من شيوخه في مصاحف اهل الشام
تامرونني اعبد وفي سائر المصاحف بنون واحدة وسا الجوهري بالاسناد
الى ابن هشام قال وفي سورة الزمر في امام اهل الشام واهل الحجاز افغير الله
تامرونني اعبد وكذلك رايته في المصحف الشامي الذي تقدم ذكره
وقوله بنون الشام قد نصرا اي ان اثبات النونين هو الاصل والرسم بذلك
والقراءة به مشهورة عند اهل النحو وقد قرئ على ثلاثة اوجه وكلها وافقت
الرسم اما قراءة ابن عامر فعلى الرسم الشامي تامرونني بنونين ورسم في غير المصحف
الشامي بنون واحدة فقراء نافع تامروني بنون واحدة خفيفة على صورة
الرسم وقراء الباقون بنون واحدة مشددة والرسم يحتملها الا انه لم يكن معه شكل
فاما تامروني بنون واحدة مخففة فقال سيبويه في مثل هذا استثقلوا التضعيف
ومعنى قوله استثقلوا التضعيف يريد به تكرار الحرف ولم يرد الادغام لان
الادغام تخفيف فتقع السابقة عن الادغام بقاعدة واحدة ثم المحذوف
هو الثانية دون الاولى لان الثانية للوقاية والاولى للاعراب وحق
الاعراب ان لا يحذف وعلى ذلك ينشد قول الشاعر
هل لي في بغض صاحبه بنعمة الله تقليكم وتقلونا فاذا جاز حذف
النون الثانية من تقلونا وهي ضمير المفعول بحذف نون الوقاية اجوز لان
هذه النون قد نابت مناب نون الوقاية لانها كانت مفتوحة فلما حذفت
نون الوقاية اتصلت هذه النون بالياء فكسرت وقت الفعل من كسر اخره

لو اتصل بالياء وكان حذف نون الوقاية اولى لان الفعل قد تحصن
من الكسر الذي دخلت نون الوقاية من اجله ووجب ان تبقى الاولى
لانها علامة رفع الفعل وقد طعن قوم على حذف النون ولا يلتفت
اليه ولا الى قول مكي وحذف هذه النون بعيد في العربية قبيح مكروه
انما يجوز في الشعر لضرورة الوزن والقرآن لا يحتمل مثل ذلك اذ لا ضرورة
تلجئ اليه قال ولقد لحن بعض النحويين من قراء به لان النون الثانية
وقاية للفعل لاتصل بالياء فيكسر اخره بتغير فاذا حذفها اتصلت الياء
بالنون التي هي علامة الرفع واصلها الفتح فغيرتها عن اصلها وكسرتها فتغير
الفعل ولا يعرج على مثل هذا فان سيبويه قد قال وقرا بعض الموثوق
بهم اتحاجوني وفبم تبشرون وهي قراءة اهل المدينة كذا نقل عنه
ابو بكر الاذفوي في الابانة واما تامروني بنون مشددة وهي ايضا صورة
الرسم وعليها اكثر القراء

اشد منكم له او ان يكون فيه والحذف في كلمت نافع نشر اما
مع يونس ومع التحريم واتفقوا على السموت فحذف دون
لكن في فصلت ثبت اخيرهما والحذف في ثمرات نافع شهرا

قوله اشد منكم يعني الشامي المذكور في البيت السابق قبله قال ابو عمرو
في الباب الذي سمعه عن غيره واخذ من شيوخه وفي المؤمن في مصاحف
اهل الشام كانوا اشد منكم بالكاف وفي سائر المصاحف اشد منهم بالهاء
وكذلك قال عبد الله بن احمد بن بشير وهشام بن عمار وسائر

الجوهري

الجوهري بالسند المذكور عن ابي ابرهيم قال وفي المؤمن في امام
اهل الشام واهل الحجاز كانوا اشد منكم قوة وفي امام اهل
العراق منهم قال ابن اشتة لما ذكر قراءة ابن عامر منكم وقراءة غيره منهم
وكل تتبع المصاحف في ذلك قلت وكذلك رايتها في المصحف الشامي
الذي ذكرته وقوله او ان يكوفية اي مصاحف كوفية او خفف
بحذف ياء النسب الساكنة ولو ابقاها مشددة لارتكب ما لم يرتكبه
العرب من تمام العروض وقال ابو عمرو وفي الباب ايضا او ان يظهر
في الارض الفساد بالف قبل الواو في مصاحف الكوفة وفي سائر المصاحف
وان بغير الف وقال ابو ابرهيم فيما تقدم من السند اليه وفي امام اهل
الشام واهل الحجاز وان يظهر وفي امام اهل العراق او ان كذلك
رايتها في المصحف الشامي وان وفي المصاحف المذكورة او ان وقوله
والحذف في كلمت نافع نشر امع يونس ومع التحريم يريد قوله تعالى في المؤمن
حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار وفي يونس
موضعان حقت كلمة ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون ومنها ايضا
ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية
وفي التحريم وصدقت بكلمات ربها واما الذي في التحريم فقرئ في
المشهور على الجمع لا غير وروي عن ابي انه قراء بكلمة ربها على التوحيد
وبه قراء الجحدري وابو السمال واخرون والكلام بعد على ما سبق
واما المواضع الاخر فقرئت في المشهور على التوحيد والجمع والكلام

هاهنا في حذف الالف الالف واثباتها فاما كتابته بالتاء او بالهاء فسياتي
ذلك ان شا الله تعالى ويذكر هناك حكم التي في الانعام بعون الله وقد ذكر
ناظم القصيدة رحمه الله هذا الكلام لما انتهى الى سورة الطول في ذكر
معه في سورة يونس والتحريم وكان ينبغي ان يذكر الجميع في سورة يونس
وقوله نافع نشرا اي نشر ذلك وذكره وهو في الباب المروي عنه في المقنع
وقوله في ذلك واتفقوا على السموات في حذفين دون مرا اي دون
مماراة ومخالفة في ذلك والحذفان هما حذف الالف التي بعد الميم
والالف التي بعد الواو وقوله لكن في فصلت ثبت اخبرها قال
ابو عمرو وحذفوا الالف التي بعد الواو في قوله السموات وسموات في جميع
القران الا في موضع واحد فان الالف مرسوم فيه وهو قوله في فصلت
سبع سموات في يومين قال فاما الالف التي بعد الميم فمحذوفة في
كل موضع بلا اختلاف وهذا الذي ذكره ابو عمرو رحمه فيه نظر
فاني كشفت المصاحف القديمة التي يوثق برسمها وتشهد الحال بصرف
العناية اليها فاذا هم قد حذفوا فيها الالفين من السموات في فصلت كساير
السور وكذلك رايتها في المصحف الشامي الذي قدمت ذكره على ان
ابا عمرو رحمه الله قال في آخر الفصل اخبرني بعامة هذا الفصل خلف
بن ابراهيم فيما اذن لي في روايته عن ابي بكر محمد بن عبد الله الاصبهاني
عن شيوخه فهذه الحجج التي تثبت وتنظر ولا ينبغي ان يحكم على اثبات
الالف ثابتة في سورة السجدة باجماع وقوله والحذف في ثمرات نافع شهرا

لانه

لانه روي ذلك قال في المقنع في الباب المروي عن نافع وما يخرج من
ثمرات يعني بالحذف وهما قراءتان مشهورتان بالحذف والاثبات
عنه اساورة والريح والمدني عنه بما كسبت وبالشام جرا
قوله عنه يعني عن نافع اساورة يعني بالحذف وكذلك ذكر في الريح
انه بغير الف وذلك قوله تعالى في الشورى ان يشا يسكن الريح
وهذا وان وردت الرواية فيه عن نافع فليس له مخالف وقد كشفت
المصاحف العراقية وغيرها فوجدته فيها كذلك بغير الف في هذه
المواضع وقوله والمدني عنه بما كسبت وبالشام جرا قال ابو عمرو في
الباب الذي سمعه عن غير واحد من شيوخه وفي الشورى في مصاحف
اهل المدينة والشام بما كسبت ايديكم بغير فاء وفي ساير المصاحف فبما
بالفاء وساق الجوهري باسناده الى ابي البرهسم قال في امام اهل
الحجاز واهل الشام بما كسبت وفي امام اهل العراق فبما وكذلك قال
عبد الله بن احمد بن قتيبة وهشام بن عمار وقال الجهني كذلك عن
مصاحف المدينة والشام انه بغير فاء وقوله وبالشام جرا اي بالمصحف
الشامي جرى بالحذف والمنسوب الى الشام شامي وان حذفت يا النسب
قلت شام فصحت الهمزة وعوضت من المحذوف الفا بعد الهمزة فهي
وعنهما تشتهيه يا عبادي لا وهم عباد يحذف الكل قد
قوله وعنهما يريد عن المصحفين المدني والشامي تشتهيه الانفس بزيادة
الهاء في اخره وذلك قول ابي عمرو وفي الباب الذي سمعه عن غير

واحد من شيوخه وفي مصاحف المدينة والشام ما تشتهيه الأنفس
بهاءين وحدثني الجوهري بالسند إلى أبي البرهسم قال في إمام أهل
الشام وأهل الحجاز تشتهيه الأنفس وفي إمام أهل العراق تشتهي
وقال الجهني في مصاحف أهل المدينة والشام تشتهيه بالهاء بعد
الياء وقال أبو عبيد قرأها أهل المدينة والشام تشتهيه بالهاء وكذلك
هي في مصاحفهم قال ولولا كراهة الخلاف لكانت تلك أحب إلي
للزيادة التي فيها ولأني كذلك رأيتها في الذي يقال إنه الإمام
بالهاء وكذلك رأيتها في بعض المصاحف القديمة المدنية بالهاء
ورأيته في المصاحف العراقية القديمة المعتبرة بغير هاء ورأيته في المكي
كذلك وتتبعت المصحف الشامي الذي قدمت ذكره فرأيته
فيه بالهاء وقوله يا عبادي لا أراد به قوله تعالى في الزخرف يا
عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون يعني أنه أيضا عنهما قال
أبو عمرو بن العلاء أنه رأى الياء ثابتة في مصاحف أهل الحجاز يحكم
بذلك على مصاحف أهل مكة لأنها من الحجاز قلت وقد رأيته
في بعض المصاحف المدنية القديمة يا عبادي بالياء وفي بعض
المصاحف العراقية القديمة يا عباد بغير ياء كوفي وبصري ورأيته
في المصحف الشامي الذي تقدم ذكره يا عبادي بالياء وقوله وهم عباد
يريد به قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن بحذف الكل
أي اتفق الكل على حذف ألفه قال أبو عمرو وفي المقنع في باب ما اتفق على

رسمه مصاحف أهل الأمصار وفي الزخرف وكتبوا وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن بغير ألف وكذلك ذكر محمد بن عيسى في كتابه
قلت وإنما رسم كذلك ليحتمل القراءتين فمن قرأ بالنون فقد وافق الرسم ع
ومن قرأ بالباء فقد وافقه أيضا وجعل الالف بحذوفه كالانصار ورأيته في المصحف الشامي بغير

إحسانا اغمد الكوفي ونافعهم بقدر حذف فيه اثره حصرا

وقال أبو عمرو في الباب الذي سمعه عن غير واحد من شيوخه وفي الأحقاف
في مصاحف أهل الكوفة إحسانا بزيادة الألف قبل الحاء وبعد السين وفي
سائر المصاحف حسنا بغير ألف فيهما أعني قوله إحسانا اغمد الكوفي وقال
أبو عبيد قرأها أهل المدينة وأهل البصرة حسنا بضم الحاء من غير ألف وكذلك
مصاحف الفريقين جميعا قال ولا أحسب أهل الشام إلا عليها وقرأها
حمزة والكسائي إحسانا بالألف وكذلك هي في مصاحفهم وقال ابن أشتة
وقرأتهم جميعا متابعة للمصاحف ورأيتها أنا في المصحف الشامي حسنا
كما حسب أبو عبيد وقوله ونافعهم بقدر حذف يريد قوله تعالى في آخر
الأحقاف بقادر على أن يحيي الموتى قال أبو عمرو وفي المقنع في الباب
المروي عن نافع وفي الأحقاف أو أثارة من علم وبقدر بالحذف فيهما ونافع
مبتدأ وحذفه مبتدأ ثان وبقدر خبره والجملة خبر الأول والهاء في
حذفه تعود على نافع وإبراز جوابه على الحكاية محفوظا وهو مفعول حصر في
موضع نصب وعلى رواية نافع هذه أطبقت مصاحف المدينة وغيرها
فيما كشفته ولم يختلف في حذف الألف من أثارة وبقادر وكذلك رأيتهما

في المصحف الشامي وقد روي عن ابي انه قرا او اثرة بفتح الهمزة وتسكين
الثاء وفتح الراء مثل حسرة وبذلك قرا الحسن وابو عبد الله السلمي والضحاك
وغيرهم وقتادة وروي عن ابن مسعود واثرة بفتح الهمزة والثاء والراء
وقرا بذلك ابو رزين والسختياني وجماعة ويحتمل ان يكون ذلك مقصودا
بالرسم على ما سبق من القول واما تلد فقد روي عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه تلد على انه فعل مضارع وبذلك قرا يعقوب والسلمي
وابن هرمز وزيد بن علي وابو رياش وابو حاتم وابن ابي اسحق والجحدري والكلام
فيه الذي قبله **ونافع عهد اذكر خاشعا خلفهم وذا العصف**
شام ذو الجلال قرا ه وقال في الباب المروي عن نافع عهد
عليه الله بحذف الالف قلت كذلك رايته في المصحف الشامي والمصاحف
كلها مجمعة على ذلك وعلى كل ما اشبهه نحو عقب وجدلوا وقتلوا وقتلوا ا
وجاهدوا وانفسكم ونافقوا وعاديتم الا ما شذ عن ذلك وسنذكره ان شاء الله
وقوله خاشعا خلافهم قال ابو عمرو وفي باب ما اختلف فيه المصاحف عن
محمد بن عيسى عن نصير وفي اقتربت في بعض المصاحف خاشعا بالالف
وفي بعضها بغير الف قلت وحذف الالف يحتمل القراءتين وهما مشهورتان
خشعا وخاشعا وقوله وذا العصف شامي الى آخره قال ابو عمرو
في الباب الذي سمعه عن غير واحد من شيوخه في مصاحف اهل
الشام والحب ذا العصف بالالف وفي ساير المصاحف ذو العصف
بالرفع قال وفي مصاحف اهل الشام ذو الجلال آخر السورة بالواو وفي

دي

وفي ساير المصاحف ذي وقد رايت جميع ذلك في المصحف الشامي وهي
قراءة اهل الشام وكذلك حدثني به الجوهري بالاسناد المذكور عن ابي
البرهسم الا انه قال في امام اهل الشام واهل الحجاز والحب ذا
العصف وفي امام اهل العراق ذو العصف وفي امام اهل الشام
واهل الحجاز تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام وفي امام اهل
العراق ذي الجلال وقوله قرا في آخر البيت جمع واصله قراء بالهمزة
ولكنه اسكن الهمزة للوقف ثم ابدلها الفا
تلد بان يخلف مع مواقع دع للشام والمدني هو المنيف ذرا
قال ابو عمرو في الباب المروي عن نصير فيما اختلفت فيه مصاحف الامصار
بالاثبات والحذف وفي الرحمن تكذبان في بعض المصاحف بالالف
وفي بعضها تكذبن بغير الف من اول السورة الى آخرها وقال في هذا
الباب ايضا في الواقعة في بعض المصاحف فلا اقسم بموقع النجوم بغير الف
وفي بعضها بمواقع النجوم بالالف فاما تكذبان فحذف الفه للتخفيف والاختصار
وكذلك رايته في المصحف الشامي في جميع مواضعه واما بمواقع فقد
قرئ بالجمع والافراد والقراءتان مرسومتان في موضعين لانه لم يمكن رسمهما
في مكان واحد وكذلك ذكر محمد بن عيسى كما ذكره ابو عمرو وانتهى الكلام
على قوله في البيت بموقع ثم استانف كلاما آخر فقال دع للشام والمدني
هو يقول دع هو من قوله تعالى في الحديد فان الله هو الغني الحميد
ذرا نعت لهو اي المشهور المعلوم قال ابو عمرو وفي الباب الذي

رواه عن غير واحد من شيوخه وفي مصاحف أهل المدينة والشام
فإن الله الغني الحميد بغير هو وفي سائر المصاحف هو الغني بزيادة
هو وقال أبو عبيد هو الغني قرأه أهل العراق بإدخال هو في مصاحفهم
وقرأ أهل المدينة فإن الله الغني بإسقاط هو وكذلك هو في
مصاحفهم وكذلك قال ابن أشتة وساق الجوهري عن أبي إبراهيم
قال في إمام أهل الشام وأهل الحجاز فإن الله الغني وفي إمام أهل العراق
هو وكذلك رأيت أنا في المصحف الشامي العتيق الذي ذكرته ثم

وكل للشام أن تظاهرا حذفوا وإن تداركه عن نافع ظهرا

قال أبو عمرو في مصاحف أهل الشام وكل وعد الله الحسنى بالرفع
وفي سائر المصاحف وكلا بالنصب فهذا معنى قوله وكل للشام
وساق الجوهري بالإسناد عن أبي إبراهيم قال وفي إمام أهل الشام
وأهل الحجاز وكل وعد الله الحسنى وفي إمام أهل العراق وكلا
وقوله أن تظاهرا حذفوا وإن تداركه عن نافع يعني أن الحرفين عن نافع
بحذف الألف التي بعد الظاء في تظاهرا والتي بعد الدال في تداركه
ودل على ذلك قوله في آخر البيت عن نافع ظهرا يعني الحرفين وكذلك هما في جميع المصاحف
بالحذف كما رواه نافع ولم يقرأ أحد تداركه بحذف الألف عنه ومن ظاهرا اختصار

ثم المشارق عنه والمغارب قل عاليهم مع ولا كذابا

عنه يعني عن نافع في الباب المروي عنه في المعارج فلا أقسم برب المشارق
والمغارب بحذف الألف فيهما وكذلك رأيته في المصحف الشامي وقد قرأ

ابن محيصن

ابن محيصن برب المشرق والمغرب وكذلك روي عن ابن مسعود وأبي
الدرداء وقد تقدم نظائره وقال في الباب المذكور عليهم ثياب سندس
بغير ألف بعد الياء قلت وعلى ذلك قراءة مجاهد وقتادة والسختياني
قرأوا عليهم على صورة الرسم وروي ذلك عن الأعمش أيضا وكذلك روي
عن أنس بن مالك رضي الله عنه ورأيت في الشامي عاليهم بألف ثياب بغير ألف
وقال في الباب المذكور ولا كذابا بالحذف وحذفه للاختصار ولم يقرأه
أحد ولا كذابا والذي روي عن نافع جميع هذا البيت كله مرسوم في
المصاحف المدنية والعراقية والشامية بغير ألف إلا عاليهم وإلا قوله تعالى
ولا كذابا فإنها في المصاحف العراقية بالألف ورأيتها في المصحف الشامي بالألف أعني كذابا

قل إنما اختلفوا جمالت ونحو وكلهم الفا أن لم يسطرا

وقال في المقنع فيما رواه محمد بن عيسى عن نصير وفي قل أوحي إلي في بعض
المصاحف قل إنما أدعوا بغير ألف وفي بعضها قال إنما بالألف وكذلك
رأيته في كتاب محمد بن عيسى الكبير قال ومن سورة قل أوحي كتبوا في
بعض المصاحف قل إنما أدعوا ربي بغير ألف وقال أبو عبد الله الجهني
في آخر كتابه في باب قال في ترجمة وهذا الباب ذكره على ما نقله محمد بن
عيسى الأصبهاني عن نصير بن يوسف صاحب الكسائي ووقع في مصاحف
أهل الكوفة في سورة الجن قل إنما أدعوا ربي بغير ألف على الأمر وساق
الجوهري عن أبي إبراهيم قال وفي الجن اختلفوا يقولون قال إنما أدعوا
ربي وقل إنما ورأيته في المصحف الشامي قل إنما بغير ألف وهما قراءتان

مشهور لان وكذلك وقع الخلاف فيهما لان صفوا في بعض المصاحف
جاءك بالف بعد الميم وفي بعضها جاءت بغير الف بعد الميم واما الالف التي
بعد اللام فاتفقوا على حذفها وهو معنى قوله وبحذف كلهم الفا من لامه
سطرا وانما اتفقوا على حذف الالف التي بعد اللام لتحتمل القراءتين جميعا واما
الالف التي بعد الميم فحذفها تخفيف لان موضعها معلوم وكذلك رايته
في كتاب محمد بن عيسى على ما رواه ابو عمرو من الحذف والاثبات

وجاءك للشامي بعده الفا معا وبالمدني رسما عتوا سيرا

هذا من زيادة هذه القصيدة على المقنع قال ابو عمرو في غير المقنع وفي
مصاحف اهل بلدنا القديمة المتبع في رسمها مصاحف اهل المدينة وجيء
بالنبيين في الزمر وجيء يومئذ بجهنم في الفجر بالف زائدة بين الجيم والياء فهذا
معنى ما في البيت قلت وكذلك رايته في المصحف الشامي قال ابو عمرو وزيادتها
لمعنيين احدهما ان تكون الالف قصد بزيادتها الفرق بين جاي وجيء في
الصورة لئلا يقع الاشكال كما زيدت في مائة في قول اهل العربية للفرق بينها وبين
منه لاتفاق الصورة وان اختلف اللفظ وتفاوت المعنى والثاني ان تكون
بزيادة الالف تقوية للهمزة التي هي لام لتطرفها وخفائها كما زيدت في
مائة في قول اصحاب المصاحف وما بين ولم يجعل حاجزا بين الهمزة وبين
تلك الالف التي عوضت من رسمها وهي الياء اذ ليس بحاجز حصين ولا بفاصل قوي
من حيث كان حرف مد ولين لانه صوت فلم ترسم تلك الالف بعد الهمزة
ورسمت قبلها مخافة ان تشبه صورتها بصورة المنصوب التي تلحق اخره

الالف المعوضة

الالف المعوضة من التنوين في الوقف ورسما في قوله وبالمدني رسما
عتوا سيرا منصوب على التمييز والتقدير وبالمصحف المدني رسما عتوا سيرا
ايضا منصوب على التمييز اي عتيت به سيرهم والسير جمع سيرة وهي من
السير كالجلسة من الجلوس والركبة من الركوب يقال سار بنا سيرة حسنة

ختامه وتصاحبني كبائر قل وفي عبادي سكارى نافع كثرا

ان قيل كيف جمع في هذا البيت من هذه المواضع وهي في سور متباعدة
ومنها ما كان ينبغي تقديمه قلت العذر له في ذلك ان ابا عمرو قال في المقنع
في آخر الباب المروي عن نافع فهذا جميع ما حكاه قالون عن نافع مما حذفت
منه الالف في الرسم وقد ذكر اسمعيل بن اسحق القاضي في روايته عن قالون
عنه حروفا لم يذكرها عبد الله بن عيسى في روايته عنه وهي في الكهف
فلا تصاحبني وفي الحج سكارى وما هم بسكارى وفي الشورى كبائر الاثم
ومثله في النجم وفي الواقعة بمواقع النجوم وفي المطففين ختامه مسك وفي
والفجر فادخلي في عبادي قال ابو عمرو وحدثنا بذلك ابو الحسن شيخنا يعني
ابن غلبون عن ابيه عن محمد بن جعفر عن اسمعيل فجمع في هذا البيت ما زاده اسمعيل
في روايته كما فعل صاحب المقنع قال ابو عمرو ورسم عامة هذه الحروف
في مصاحف اهل العراق على نحو ما ذكره نافع عن مصاحف اهل المدينة وغيرها
قلت وكذلك رايته في المصحف الشامي جميع ذلك بغير الف واما
ختامه فقد روي عن علي وعروة بن الزبير وابي العالية وغيرهم انهم
قرءوا خاتمه مسك ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرا فلا تصحبني

بضم الباء وكسر الحاء وبذلك قرأ النخعي والجحدري وابو السماك وقرأ
يعقوب في بعض الطرق عنه فلا تصحبني بفتح التاء والحاء والتخفيف ويقال
انها قراءة ابي وقراءة الاعمش فلا تصحبني مراد فتح الباء وشدد النون ويروى
ذلك عن ابن مسعود وذلك كله صورة رسمه واما كباير الاثم في الشورى
والنجم بحذف الالف منه واثباتها قراءتان مشهورتان واما عبادي في
النحل فروي عن سعد بن ابي وقاص وابي وابن عباس رضي الله عنهم انهم قرؤا
عبدي على التوحيد وكذلك قراءة مجاهد والضحاك وابو البرهسم والقول
في ذلك كله كالقول المتقدم في نظايره وسكارى في الحج وسكرى ايضا قراءتان مشهورتان

فلا يخاف نافع الشام والمدني والضاد في بضنين يجمع البشرا

يريد قوله تعالى فلا يخاف عقباها قال ابو عمرو في الباب الذي سمعه عن غير
واحد من شيوخه وفي والشمس في مصاحف اهل الكوفة والشام فلا يخاف
عقباها بالفاء وفي ساير المصاحف ولا يخاف بالواو وكذلك اسى الجوهري
باسناده عن ابي البرهسم قال وفي سورة والشمس وضحاها في امام اهل الشام
واهل الحجاز فلا يخاف عقباها وفي امام اهل العراق ولا يخاف عقباها وقال
الجهني في مصاحف اهل المدينة واهل الشام في اخر سورة والشمس فلا يخاف
بالفاء وقال ابو عبيد وابن اشتة انما قرؤا بالواو والفاء اتباعا للمصاحف
وقوله نافع الشام والمدني اراد بنافع الشامي والمدني وذلك كقول الشاعر
يذهل الشيخ عن بنيه ويلهي عن خدام العقيلة الحسناء ويجوز ان يكون فلا
ويكون فلا يخاف مبتداء وبنافع الشام والمدني خبرا اي مرسوم بنافع الشام والمدني

وقوله والضاد في بضنين يجمع البشرا قال ابو عمرو ثنا خلف بن حمدان
ثنا احمد بن محمد ثنا علي ثنا ابو عبيد ان مصاحف اهل الامصار اجمعت فذكر حروفا
اجتمعت المصاحف على رسمها وقال في جملتها ورسموا بضنين بالضاد قلت وقد
قال ابو عبيد رحمه الله في كتابه قراءة الظاء هي التي نختار لانهم لم يبخلوه
يحتاج الى ان ينفي عنه البخل انما كان المشركون يكذبونه فاخبر الله تعالى
انه ليس بمتهم على الغيب ثم قال بعد ذلك مع ان هذا يعني الظاء ليس
بخلاف الكتاب لان الظاء والضاد لا تختلف خطهما في المصاحف الا
بزيادة راس احداهما على راس الاخرى فهذا تشابه في خط المصاحف
ويتداني وصدق ابو عبيد رحمه الله فان الخط القديم على ما وصف وقال
ابن اشتة ثنا ابو صالح المكتب عن جعفر بن عبد الله عن محمد بن عيسى قال ثنا
ابرهيم وابن الاصبهاني قالا ثنا ابن المبارك عن حنظلة عن ابي سفيان
عن عطاء انه قال زعموا انها في مصحف عثمن بضنين بالضاد قال وهو
في مصحف عبد الله بن مسعود بالظاء وفي مصحف ابي بالضاد ورايتها في المصحف الشامي بالضاد

وفي ارايت الذي ارايتم اختلفوا وقل جميعا مهادا نافع حشرا

اراد بقوله ارايت الذي في قوله تعالى ارايت الذي يكذب بالدين قال
ابو عمرو وفي المقنع وفي سورة ارايت في بعض المصاحف بغير الف وفي
بعضها ارايت بالالف وفي بعض المصاحف رايتم بغير الف وفي بعضها
ارايتم بالالف في جميع القران وهذا الذي ذكره ابو عمرو هو الذي ذكره
محمد بن عيسى في كتابه فلهذا اقتدى به شيخنا رحمه الله بالذي قال في ارايت

على انه يشكل بقوله تعالى ارايت الذى ينهى وعلى هذا يكون الخلاف في
جميع القران في ارايتم دون ارايت ويكون ارايت في جميع القران بالحذف
بالاتفاق الا في اول الماعون فانه على الخلاف على ما ذكره محمد بن عيسى عن
نصير ورايت في المصحف الشامي الجمع بغير الف ارايت الذى ينهى ارايت ان
كان على الهدى ارايت ان كذب وتولى وكذلك كلها في الانعام وما في
الفرقان وما في الجاثية الجمع بغير الف وارايتم اثبات والحذف مشهور ومن
الحذف قول ابي الاسود   ارىت امرا كنت لم ابله   اتاني فقال اتخذني خليلا
وهذا البيت من جملة ابيات له مستحسنة وبعده
فخالفته ثم اكرمته فلم استفد من لدنه فتيلا   والفيته حين جربته كذوب الحديث سروقا بخيلا
فذكرته ثم عاتبته عتابا رفيقا وقولا جميلا   فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله الا قليلا
الست حقيقا بتوديعه واتباع ذلك صرما جميلا   وقال آخر
ارىتك ان منعت كلام ليلى اتمنعني على ليلى البكاء   وقال آخر
ارىت الامر يحسم جلى من بهم في اجتهم بذاك   فان هم طاوعوك فطاوعيهم وان عاصوك فاعصي من عصاكي
وقال في مهادا بغير الف حيث وقع وذلك مذكور في المقنع في طه وعني به والله اعلم
اذا كان مذكورا بعد الارض واما الذى في طه والزخرف فقد قرى مهدا في المشهور
على صورة رسمه واما الذى في النبا فيروى عن ابى انه كان يقرا الم نجعل
الارض مهدا وكذلك قراءة ابو البرهسم ومجاهد واما مهادا في الاعراف والمهاد
فنص نصير في المصاحف بالالف ومعنى قوله حشرا اي جمع ذلك يقال حشر الناس
حشرهم وحشرهم بالضم والكسر بمعنى جمعهم   ه   ه   ه

مع الظنون

مع الظنون الرسول والسبيل الذى في الاحزاب بالالف وقع
نا ابو عمرو نا خلف بن حمدان المقرئ نا احمد بن محمد حدثني علي بن عبد العزيز
نا ابو عبيد القسم بن سلام قال رايت في الامام مصحف عثمن رضى الله عنه
في الاحزاب الظنونا والرسولا والسبيلا الثلاث بالالف قلت وقال
ابو عبيد فالذى احب في هذه الحروف ان يتعمد الوقف عليهن
تعمدا وذلك ان في اسقاط الالفات منهن مفارقة الخط وقد اثبتهن
في الذى يقال انه الامام مصحف عثمن مثبتات كلهن بالالف ثم
اجمعت عليها مصاحف الامصار فلا نعلم انها اختلفت فكيف يمكن
الاقدام على حذفها قال واكره ان اثبتهن مع ادماج القراءة لانه خروج
عن كلام العرب لم نجد هذا عندهم جايزا في اضطرار ولا في غيره واذا صرت
الى الوقوف عليها فاثبت الالفات كنت متبعا للكتاب ويكون مع هذا
موافقا لبعض مذاهب العرب وذلك انهم يثبتون مثل هذه الالفات
في قوافي اشعارهم ومصاريعها لانها مواضع قطع وسكت واما في حشو
الابيات فمعدوم غير موجود في حال من الاحوال وساق الجوهري
بالاسناد عن عبد الله بن سليمان قال وذكر بعض اصحابنا عن محمد بن
عيسى عن نصير الظنونا والرسولا والسبيلا وكذلك اثبته في كتاب
محمد بن عيسى قال الظنونا بالالف لانه راس اية وكذلك الرسولا والسبيلا
فان قلت فاى معنى في قولهم لانه راس اية قلت اواخر آي هذه السورة
بالالف نحو خبيرا ووكيلا ورحيما الا اربع آيات وهو يهدى السبيل

وتظنون بالله الظنونا واطعنا الرسولا وفاضلونا السبيلا فجعل في الثلثة
الالف لمواخاة رؤوس الآي وتركت اولاهن على حالها اشعارا بان الحاق
هذه الالف لا يلزم وان للقارئ غير تركها ع

بهود والنجم والفرقان كلهم والعنكبوت ثمودا اطبقوا ذفرا

قال ابو عمرو وحدثنا خلف بن ابراهيم نا احمد المكي قال نا علي قال قال ابو
عبيد في الكتاب الآن ثمودا في هود وفي الفرقان وفي العنكبوت والنجم
بالالف مثبتة قال ابو عمرو ونا احمد بن محفوظ قال نا احمد بن منير قال
نا المدني عن قالون عن نافع ان الاربعة في الكتاب بالف قال ابو عمرو
ولا خلاف بين المصاحف في ذلك ورأيت جميع ذلك بالالف في المصحف الشامي
وقال ابو عبيد في كتاب القرآن له انما اجروا ثمودا يعني من قرأ بثبوت
الالف في هذه المواضع الاربعة اتباعا للكتاب من اجل ان الالف فيها كلها مثبتة
مرسومة والذي يختار من ذلك قراءة نافع وابن كثير وابو عمرو وتجريته في المواضع
الاربعة اتباعا للكتاب وندع صرفه فيما سوى ذلك قال ولولا مخالفة الكتاب ما
كان الوجه فيه الا ترك الاجراء لانه قبيلة والتأنيث عليه اغلب قلت
اجراؤه يذهب فيه الى الحي وترك الاجرا يذهب فيه الى القبيلة وذكر
ذلك سيبويه وقد جا القرآن بهما وقوله طيبوا ذفرا اي ريحا وهو في الاصل للكريه

سلاسلا وقواريرا معا ولدى البصري في الثان خلف سار مشتهرا

قال ابو عمرو في المقنع وقوله سلاسلا وقواريرا الثلاثة في مصاحف اهل
الكوفة والحجاز بالالف وفي مصاحف اهل البصرة قوارير الاول بالالف

والثاني

والثاني بغير الف قلت وقال ابو عبيد في كتابه هي في مصاحف اهل
الحجاز والكوفة بالالف ورأيت في مصحف عثمن قوارير الاولى بالالف
مثبتة والثانية كانت بالالف فحكت ورأيت اثرها هناك بينا واما سلاسلا
فكانت قد درست قال وكان ابو عمرو يثبت الالف في الاولى من
قوله قوارير ولا يثبتها في الثانية قال وكذلك هي في مصاحف اهل البصرة
قال ابو عمرو ونا محمد بن احمد الكاتب نا محمد بن احمد النحوي نا ادريس القسم صح
عن خلف قال في المصاحف كلها الجدد والعتق قوارير الاول بالالف والثاني
فيه اختلاف وهو في مصاحف اهل المدينة واهل الكوفة قواريرا قواريرا
جميعا بالالف وفي مصاحف اهل البصرة الاول بالالف والثاني قوارير
بغير الف قال ونا احمد بن عمر نا محمد بن احمد عن عبد الله بن عيسى قال نا
قالون عن نافع ان الثلاث الاخر في الكتاب بالف قال ونا محمد بن احمد قال
نا ابن الانباري قال نا ادريس عن خلف قال سمعت يحيى بن ادم يحدث
ابن ه عن ادريس قال في المصاحف الاول الحرف الاول والثاني قوارير قوارير
بغير الف ولم يذكر هذا صاحب القصيد وقال محمد بن عيسى في كتابه كتبوا
قواريرا قواريرا بالفين في المصاحف العتق الكوفية وفي المحدثة الثانية بغير الف
وكتبوا سلاسلا بالالف وروى الجوهري باسناده الى عبد الله عن محمد بن عيسى
عن نصير فيما اتفق عليه الجميع قواريرا قواريرا بالفين وسلاسلا بالالف واما
المصحف الشامي الذي قدمت ذكره فاني رأيت فيه قواريرا قوارير بالالف
وسلاسلا بغير الف ه ه ه ه ه ه ه ه ه

ولولوا كلهم في الحج واختلفوا في فاطر وثبت نافع نصرا
وفي الامام سواه قبل ذوا الف وقل في الحج والانسان نصارا
للكوف والمدني في فاطر الف والحج ليس عن القرا فيه مرا
وزيد للفصل او للهمز صورته والحذف في نوزنا مناو تبوءا

قوله وكلهم لولوا في الحج يريد انه مرسوم بالف في جميع المصاحف قال
قال ابو عمرو في المقنع قال عاصم الجحدري في الامام مصحف عثمن في الحج ولولوا
والتي في الملئكة داو بغير الف وقال فيما رواه قالون عن نافع ان الحرف الذي في
فاطر ولولوا بالف مكتوبة فهذا معنى قوله واختلفوا في فاطر فهو بالف في الامام
وهو معنى قول ابي عمرو وقال عاصم الجحدري كل شي في الامام
مصحف عثمن فيه الالف الا الذي في الملئكة وكذلك انت في بعض
المصاحف المدنية الفديمة وفي الواقعة بالف في قوله وقل في الحج والانسان العتيقة صح
نصارا يريد ما رواه ابو عمرو عن محمد بن عيسى الاصبهاني قال كل شي
في القران من ذكر اللولو فانما انت لولو ليس فيه الف في مصاحف البصريين
الا في مكانين ليس في القران غيرهما في الحج ولولوا وفي هل اتى حسبتهم
لولوا وقوله للكوف والمدني في فاطر الف والحج الى اخر البيت يريد
به ان الاختلاف فيما روي عن القراء في ثبوت الالف فيهما وذلك موافق
لرواية نافع المتقدمة وهذه الرواية عن القراء زيادة على ما في المقنع وقال
ابو عبيد حدثنا حجاج عن هرون قال حدثنا عاصم الجحدري قال هي في الامام
مصحف عثمن بن عفن ولولوا بالف والتي في الملئكة بغير الف وقوله وزيد

للفصل

للفصل او للهمز صورته الى اخر البيت انما يريد بذلك قراءة من قرا بالخفض
في ذلك كله واما المواضع التي في الانسان وقراءة من قرا بالنصب في
الحج وفاطر فالالف فيه هي الف التنوين قال ابو عبيد كان ابو عمرو يقول
انما اثبتوا فيها الالف كما زادوها في كانوا وقالوا وكان الكسائي يقول
انما زادوها لمكان الهمزة وتفسير قول ابي عمرو ان الواو التي هي صورة
الهمزة لما وقعت طرفا اشبهت واو الجمع في نحو كانوا وقالوا فاعطيت
حكمها في زيادة الف بعدها لما اشبهتها في التطرف والصورة وقال
الكسائي رحمه الله في زيادة الالف في نحو كانوا وقالوا الا احسبهم فعلوا هذا
الا ليفرقوا بين الفعل الواقع على الظاهر والفعل الواقع على المكني وذلك نحو
ضربوهم فاذا كان الضمير مفعولا لم يكتب الفا وان كان بالظاهر الحق الواو
في ضربوا الفا بعد الواو قال فكان الالف وقعت فصلا بين ما يتصل
وبين ما ينفصل فهذا معنى قوله وزيد للفصل اي انه ليس يشبه بما زيد للفصل
فصار كانه زيد للفصل وليست العلة في زيادة الالف بعد واو الجمع متفقا
عليها فقد قال ثعلب يحيى عن الخليل انه قال لما كان الضم يتقطع الى مد
والمد كالهمزة استوثقوا بان جعلوها همزة وهي الالف لما كانت تنقطع
الى همزة وقال الفراء فرقوا بها بين الواو الاصلية وكل واو كانت للجمع
او ملحق جعلوا معها الفا مثل يدعو زيد ويغزو عمرو ودعوا وقصروا
منها وبين ابو زيد واخو زيد وقال اخرون انما زادوا الالف بعد الواو
في الجمع ليفرقوا بين واو النسق وبينها لانك اذا قلت لما كفروا وخرج احتمل ان يكون

الواو نسقا وان الذي كفر وخرج واحد واحتمل ان يكون واو الجمع فلما فعلوا
ذلك في هذا النحو فعلوه فيما يتصل واوه نحو قالوا وقال الكسائي في الف لولو ا
انما زادوها لمكان الهمزة معناه ان الواو في لولو اصورة الهمزة ولما
كانت الهمزة تقوى في اللفظ بالمد لخفايها وبعد مخرجها قويت صورتها
بالالف ايضا وفي رسمهم الالف على هذا ايضا ما يدل على الواو صورة الهمزة
والذي تقوى حجة الكسائي وابي عمرو في زيادة الالف في الحج والملائكة اجماعهم
على زيادتها في الواقعة اذ ليس لقايل يقول هناك غير ذلك وفي المصحف الشامي
ولولوا بالالف في جميع ذلك وقوله والحذف في نون تامنا وليس غير ا
انما قال فيه وليس غير الا ان المصاحف كلها اتفقت على رسمه بنون واحدة
ولم يذكره في المقنع وقال في غير المقنع واما قوله في سورة يوسف ما لك
لا تامنا فانه جاء في جميع المصاحف بنون واحدة على لفظ الادغام
الصحيح قلت وبذلك قرا ابو جعفر والزهري وشيبة والكلبي وغيرهم
والقراءة الثانية في المشهور ايضا لا تخالف رسمه ه ه

باب الحذف في كلمات يحمل عليها اشباهها

وهاك في كلمات حذف كثر واحمل على الشكل كل الباب معتبرا

يعني اني اذا ذكرت الحذف في كلمة فلك ان تحملها اينما وقعت كيفما وقعت ومعنى قوله مطهر فاسا

لكن اولئك واللائي وذلك ها ويا والسلم مع اللائي فزد عددا

اي هو لكن وليس مرد لكم لكن وهذا الحكم في لكني ولكنكم ولكنهم وكذلك
اولئك واولئكم كل ذلك محذوف الالف التي بعد اللام واما اللائي فانه

حذف

حذف منه الالف التي بعد اللام وكتب بلام واحدة وياء فصار صورة ولى
واللائي ايضا كتب على صورة التي قال احمد بن يحيى لانه يدل عليه ما قبله
ولم يذكر هذين الحرفين في المقنع وذلك كتب ايضا محذوف الالف
وكذلك وذلكم وذلكن وقوله ها ويا فاما ها فنحو هانتم وهاولا
كتبا بغير الف بعد الهاء واما يا فهي التي للنداء نحو يايها الناس ويا اخت
هرون ويا اولي الالباب وهذه الالف الثابتة في صورة الهمزة ومن ذلك
يسوح ويرب ويعيسى ويويلتى ويبشرى هذا غلام ويويلتنا مال هذا الكتاب
ويحسرتى ويبشرى وهذه الالف صورة الهمزة وكذلك يا اخت
هرون وحذف الالف في جميع ذلك اختصار وقوله السلام الالف فيه
فيه محذوفة وكذلك سلام عليكم وسلموا تسليما فان قلت فقد ذكر فيما تقدم
السلام موضعين مخصوصين فلم ذكره عاما هاهنا وذلك قوله فيما سبق
مع انما قالوا لمن القى اليكم سبل السلام وهما في المايدة والانعام قلت السلم
في جميع القران مرسوم بالحذف وانما ذكر الحرفين السابقين في حكم المروي عن
نافع خاصة فاعلم ذلك العذر جمع عذير وعذير الكاع العلم وهو منصوب على المفعول

مساجد والله مع ملئكة واذكر تبرك والرحمن مغتفرا

يقول ان المصاحف اتفقت على حذف الالف من المساجد حيث وقع نحو مساجد
الله ان يذكر فيها اسمه ونحو عاكفون في المساجد انما يعمر مساجد الله ومساجد
يذكر فيها اسم الله وان المساجد لله ولم يذكر ابو عمرو في المقنع ذلك الا
ما ذكره عن نافع في مساجد الله الاولى في التوبة وقد قرا الاعمش والشعبي

وابو العالية وانتم عاكفون في المسجد وقرا الجحدري وقتادة ومجاهد
وابو البرهسم وغيرهم انما يعمر مسجد الله وهو الثاني في التوبة على التوحيد
ولم يقرا احد الذي في سورة الجن على التوحيد والاول في البقرة والثاني
التوبة يجوز ان يكون يحذف اختصارا ويجوز ان يكون قصد به رسمه التوحيد
والاول في البقرة وثاني التوبة على ما تقدم من القول في مثله واما فيما سوى
ذلك فيتفقنا ان الالف حذفت منه اختصارا واما الله فانه رسم بغير
الف اختصارا وكذلك كلما كان من لفظه نحو اللهم والهنا وكذلك
ملئكة وملئكته والملئكة وقوله واذكر اسم ربك والرحمن مخففا بقوله
تبارك كتبت في المصاحف بغير الف انما وقع من القران وكذلك الرحمن
وانما قال مغفر الان يا عمر ولم يذكرها في المقنع يقال غفر ذنبه
واغتفره بمعنى واحد قال ابن قتيبة كتبوا الرحمن بغير الف حين اثبتوا
الالف واللام فاذا اثبتوها فاحب الي ان يعدوا الالف فيكتبوا رحمن الدنيا والاخرة

ولا خلال مساكين الضلال حلال والكلالة والخلاق ولا لدا

كذلك لم يذكر ابو عمرو في المقنع خلال ولا مساكين وهما من زيادة هذه
القصيدة واراد ان قوله لا بيع فيه ولا خلال كتب بغير الف بين اللامين
وكذلك لفظ المساكين كتب بغير الف بينما وقع في ذلك في البقرة والثاني
والمساكين وفي النساء مثله وفي التوبة والفقراء والمساكين وفي الكهف فكانت
لمساكين وفي النور والمساكين واما الثاني من البقرة وحرف المائدة فقد تقدم
ذكرهما والضلال كتب بغير الف نحو ذلك هو الضلال البعيد وفي العذاب

والضلال

والضلال وفي ضلال مبين ونحوه وحلال كيفما وقع منصوبا او مرفوعا نحو
قوله تعالى هذا حلال وهذا حرام وقوله عز وجل فكلوا مما رزقكم الله حلالا
طيبا وقوله تعالى فجعلتم منه حراما وحلالا والكلالة في قوله تعالى
يفتيكم في الكلالة وان كان رجل يورث كلالة الالف في جميع ذلك محذوف
اختصارا او تخفيفا واما قوله وهو الخلاق فكتب بغير الف بين اللام والقاف
وقد قرا الحسن والجحدري وهو الخالق ويروى ذلك عن ابي وان كانت
هذه القراة هي التي رسمت والالف محذوفة من الحاء واللام وعلى
الجملة من سطها كذلك يحتمل القراتين على تقدير ثبوت ما حكيناه هم

سلالة وغلام والظلال وفيما بين لامين هذا الحذف قد عم

اي وكذلك سلالة في قوله تعالى سلالة من طين وغلام كيفما وقع نحو انى
يكون لي غلام ولقيا غلاما ولغلامين وليهب لك غلاما وبشرناه بغلام
والظلال نحو ظلالهم بالغدو وظلاله عن اليمين حذفت الالف في الرسم من جميع
ما ذكر في هذا البيت من بين اللامين اختصارا وقوله وفيما بين لامين هذا
الحذف قد عم نحو الحلل واغلالا والاغلال وليس في المقنع ايضا هذا
التنبيه على اطراد ذلك وانما التزموا الحذف بين اللامين كراهية ان
يصوروا ثلاث صور متفقة لاتفاق صورة الالف واللام وكذلك كتب
الكتاب هذا اهل بحذف الالف وكذلك رايته في خط علي بن هلال واحسبه
اخذه عن اهل العلم وعمر من قولك عمرت البيت والدار هم

وفي المثنى اذا ما لم يكن طرفا كساحران اضلانا فطب صدرا

يعني أنهم رسموا ما فيه الألف من التثنية إذا كان الألف حشوا
ولم يكن طرفا فالمحذوف نحو ساحران وتقتتلان ويلتقيان وأضلانا فأما إذا
كانت الألف طرفا فلا يحذف لأنها لو حذفت لالتبس الخط تارة بالواحد
وتارة بالجمع فإن قلت فإن أضلانا يلتبس بأضلنا قلت كذلك هو لولا
وقوع اللذين قبله فلذلك لم يلتبس فأما قوله تعالى حتى إذا جاءانا
فإنه كتب بغير ألف بعد الهمزة فإما أن يكون رسم على قراءة التوحيد
وهو مع ذلك يحتمل الأخرى وإما أن يكون الكاتب قصد التثنية ولكنه
حذف الألف قبل التثنية لئلا يجمع بين ألفين الألف التي هي صورة
الهمزة وألف التثنية بعدها ولهذا المعنى حذفت الألف التي قبل
الهمزة والصدر الاسم من قولهم صدر عن الماء وغيره وليلة الصدر
ليلة يصدر الناس من حجهم يقول إنك قد استقصيت علما طاب به صدرك والله أعلم

وبعد نون ضمير الفاعلين كآتينا وزدنا وعلمنا حلا خضرا

نقول وحذفت الألف بعد نون ضمير الفاعلين على الشرط المذكور
السابق في التثنية من وقوعه حشوا كأنه قال وفي المثنى إذا لم يكن
طرفا وبعد نون ضمير الفاعلين أيضا إذا كان كذلك ومثله قال آتينا يريد
قوله تعالى آتيناه رحمة من عندنا وآتيناه من كل شيء سببا وآتيناه الحكمة
وآتيناكم وآتيناك وأما نحو آتينا داود فلا يجوز حذف الألف منه وزدنا
في وزدناهم هدى وعلمناه من لدنا علما وكذلك أرسلناك ومكناهم
وأنشأناهن فجعلناهن وجعلنا وقوله حلا خضرا من حلا الشيء يحلو خضرا

نصب

نصب على الحال وغير مخضرة عن طراوته وكونه من الغضا والأطراف غضا

وعالمنا وبلاغ والسلاسل والشيطان إيلاف سلطان لمن نظرا

أراد أبو عمرو في المقنع عالم إلا في موضع واحد وذلك عالم الغيب
في سبأ ذكر أنه بغير ألف في باب ما اتفق على رسمه مصاحف الأمصار وقد
ذكره صاحب القصيدة منكرا ليعم كل موضع وقع فيه وهو كما ذكره
محذوف الألف في جميع القرآن وإنما خص صاحب المقنع الموضع الذي
في سبأ لأنه حكى الرواية فيه وبلاغ في سورة الأحقاف والسلسل في المؤمن الاحقاف
والشيطن وسلطان جميع ذلك محذوف الألف لم يذكر في المقنع من ذلك
شيئا وكذلك سلاسلا الألف فيه محذوفة بين اللام والسين كذلك
رأيتها في المصاحف العتيقة الموثوق بها وفي المصحف الشامي وأما إيلافهم
فإنه كتب إلفهم بغير ياء ولا ألف وكذلك قراءة أبي جعفر وقراءة غيره
إيلافهم ولم يذكر في المقنع إلا حذف الياء منه وقد ذكرها هنا مطلقا
ليعم الحذف فيه حرفيه وأما لإيلاف فإنه كتب بغير ألف بين اللام
والفاء وقراءة ابن عامر بحذف الياء على أنه مصدر ألف صفت نهرا

واللاعبون مع اللذان القيمة أصحاب خلائف أنهارا

اللاعبون كتب اللعبون بلا ألف مع حذف الألف بعدها ولم يصرح بحذف
ألفه في المقنع وإنما ذكر أنه كتب بلامين لأنه قد ذكر في المقنع في
غير الموضع الذي ذكر فيه أنهم اتفقوا على حذف الألف من الجمع المسلم
نحو الحافظون والساحرون واللاعبون مثله وأما ما في الكلمات من

من النبت وغيره مجمع ذلك غير مذكور في المقنع والملائكة كتب
بلامين وياء والقيمة بغير ألف قبل الميم واصحب بغير ألف بعد الحاء
وخلائف ليس خليف حذف الألف بعد اللام وكتب بعد اللام ياء وهي
صورة الهمزة وأنهارا والأنهار جميع ذلك بغير ألف بعدها وذلك كله
اختصار وتخفيف وقوله صفت نهرا أي صفت نورا وضوءا أريد
بذلك شهرتها ونهرا جمع نهار شبهها في الشهرة بضوء النهار
والنهار يجمع جمع قلة وكثرة مجمعه في القلة أنهر وفي الكثرة نهر قال الشاعر
لولا الثريدان هلكنا بالضمر ثريد ليل وثريد بالنهر وهو مثل سحاب وسحب

أولى بنامي نصارى فاحذفوا وتعالى كلها وبغير الجن لا رجا

معنى قوله أولى بنامي نصارى فاحذفوا أي احذفوا أولى هذه الكلمات أي
الألف الأولى منها لأن فيها ألفين وكذلك تعالى وحذف هذه الألف
التي في الحشو من هذه الكلمات اختصار وتخفيف ليس ذلك أيضا في
المقنع وأما قوله وبغير الجن لأن جرا فإن أبا عمرو قال في المقنع فيما رواه
عن خلف بن ابرهيم أنهم حذفوا الألف بعد اللام في قوله الا رحمة
ما الحق في قوله تعالى الآن وقد كنتم به تستعجلون والآن وقد عصيت
قبل كتب بألف واحدة ولام ونون وسيأتي ذكره وأما ما رواه عن خلف
ابن ابرهيم في سورة الجن ففيه نظر لأني رأيته في المصاحف القديمة
بنظائره محذوف الألف ورأيته في المصحف الشامي بالألف دون اخواته

حتى يلاقوا ملاقوه مباركا احفظه ملاقيه باركنا وكن حذرا

حتى يلاقوا

حتى يلاقوا يومهم في الزخرف والطور والمعارج بغير ألف بعد اللام وقد
قرأ ابن محيصن وغيره حتى يلقوا على صورة الرسم في الثلاثة والقول فيه
كما سبق في نظائره وقرئ أيضا حتى يلقوه وملقوه في البقرة واعلموا أنكم
ملاقوه بغير ألف بعد اللام ومباركا أيضا ومباركا أيضا حيث وقع
محذوف الألف وبعضه سعد بن احفظ مباركا احفظه وملقيه في سورة
الانشقاق كتب بغير ألف بعد اللام وباركنا فيها لذلك وقوله وكن
حذرا ابه على قوله تعالى وبارك فيها فإنه كتب بالألف باتفاق وحذرك
أن تقيسه على باركنا وكلما في هذا البيت زيادة على المقنع م معتبرا

وكل ذي عدد نحو الثلاث ثلاثة ثلاثين فاذر الكل

الثلث نحو قوله ظلمات ثلث وثلث عورات وثلث شعب وثلثة في
ثلثة قروء وثلثة ألف وثمانية أزواج وثلثة وثلثين في قوله ثلثين ليلة حذف ذلك
محذوف الألف في المصاحف ولم يذكره في المقنع وكذلك ثلث ورباع
في النساء والملائكة وقد حذف حرف العطف في هذا البيت وفي كثير من هذه
القصيدة وذلك كقول الشاعر ما لي الا ابلي على عادتي صبا لحى عيا بقي قلاني

واحفظ في الانفال في الميعاد متبعا تراب رعد ونمل والشعرا

قال أبو عمرو وفي الفصل الذي يرويه عن خلف بن ابرهيم عن أبي محمد بن عبد الله
عن شيوخه لاختلفتم في الميعاد بغير ألف وكذلك أيضا ترابا في الرعد
والنمل ويا ليتني كنت ترابا في النبا كل ذلك بغير ألف اختصارا وقد رأيت
الميعاد في المصحف الشامي العتيق بغير ألف كما ذكر وترابا في المواضع الثلثة

في الموضعين

التي ذكرها بغير الف كما ذكر ورايت فيه ثم يا بغير الف وفي
الموضعين في والصافات كذلك بغير الف وهي في قاف كذلك بغير
الف وفيه خلقك من تراب في الكهف بالف ورايت في المصاحف العراقية
العتيقة هما بالف جميعا دون ايا في المواضع الثلثة التي ذكرها وعطرا
منصوب على الحال اي متعطرا ان هذه المواضع عطرا ه

وايه المومنون ايه الثقلان ايه الساحر احضر كالذي سحرا

كتبت هذه المواضع الثلثة في جميع المصاحف بغير الف بعد الهاء
وتوبوا الى الله جميعا ايه المومنون في النور وقالوا يا ايه الساحر في
الزخرف وفي الرحمن سنفرغ لكم ايه الثقلان وقد حكى الكسائي عن
بعض العرب انهم يقولون يا ايه الرجل ويا ايه القوم وقرا ابن
عامر بهذه اللغة في هذه المواضع الثلثة فاتبع في ذلك الاثر ووافق
الرسم والعربية وهي قراة ابي الدردا وابن ابرهيم والرسم يحتمل القراتين
لان من يقرا بالفتح يقدر الالف بعد الهاء محذوفة من الخط لما ذهبت
في اللفظ وكذلك ايه في المصحف الشامي في المواضع المذكورة وقد رد
الفارسي قراة ابن عامر وقال ينبغي ان لا يقرا بذلك لانه لا يوخذ به فهذا
قال شيخنا رحمه الله احضر كالذي سحرا الا ان سقوطه انما يكون برفق
لا يكسر ولا يفسد شيئا وفيه اصلاح وتغذية للنبات وفيه ايضا من
البهجة والزينة ما هو معلوم ولذلك قيل

وتخيلت لا يتجادر من نوارها حليين من مفضض ومذهب

فانظر

فانظر الى الزهر المنطق فوقها والى ندى من فوق ذاك مجبب
وقال البحتري اذا ما الندى وافاه ليلا تمايلت اعاليه من در نثير وجوهر وقال آخر
ولم ار شيئا كان احسن منظرا من النور يجري دمعه وهو يضحك والمعنى كن كالذي
من سقوطه ولا يستبين وقد ذكرت في فتح الوصيد حجة ابن عامر رحمه الله باشطر هذا

كتاب الا الذي في الرعد مع اجل والحجر والكهف في ثانيهما غبرا
والنمل الاولى وقل ياتنا ومعا بيونس الاولين اشتهر موقرا

يقول ان لفظ الكتاب في جميع القران بغير الف الا هذه المواضع الاربعة
في الرعد لكل اجل كتاب وهو معنى قوله مع اجل احترز به عما سواه في
الرعد وفي الحجر الا ولها كتاب معلوم وهو الثاني منها وفي الكهف من كتاب
ربك وهو الثاني منها ايضا ولذلك قال في ثانيهما وقوله والنمل الاولى يريد
الكلمة الاولى وهو قوله تلك ايات القران وكتاب مبين وهذا ذكره
ابو عمرو في الفصل الذي رواه عن خلف بن خاقان وفيه نظر فقد كشفته في
المصاحف القديمة فلم يختلف في حذف الالف من هذه المواضع الاربعة بل
رايتها فيها بغير الف كغيرها ورايتها اعني الكلمات الاربع في المصحف الشامي
بغير الف ومعنى قوله غبرا اي بقي بغير الالف يريد انه ثابت فيها على ما في
المفتح يقال غبر الشي يغبر اذا بقي واذا مضى وهو من الاضداد وقوله
اياتنا ومعا بيونس الاولين اشتهر يقول ان اياتنا بغير الف في جميع القران
الا في الموضعين الاولين في يونس وذلك قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا
بينات قال الذين وقوله تعالى اذا لهم مكر في اياتنا وهذا ايضا ذكره ابو عمرو

في الفصل المذكور ورأيته في المصاحف العتيقة وفي المصحف الشامي بغير ألف
وفي الموضعين كغيرهما من المواضع وقال ابن مقسم النحوي في كتابه المسمى كتاب
علل الطايف في هجاء المصاحف انهم كتبوا نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب
بالف كتب الله بغير الف جميعا بين الوجهين ه

في يوسف خص قرانا وزخرفه اولاهما وباثبات العراق برا

معنى البيت ما ذكره ابو عمرو في الفصل الذي اجازه له خلف بن ابرهيم وقال
حذفوا الالف في قوله قرانا في موضعين في يوسف انا انزلناه قرانا وفي الزخرف
انا جعلناه قرانا واثبتوه بعد ذلك في ساير القران قال ابو عمرو ورايت ذلك
في مصاحف اهل العراق وغيرها بالالف فهذا معنى قوله وباثبات العراق برا
وكذلك رايتها في المصاحف العراقية فاما المصحف الشامي فرايت فيه هذين
الموضعين قرانا كما ذكر خلف بن ابرهيم ورايت فيه قرانا فرقناه في الاسرا
وقرانا عربيا في الزمر كذلك بغير الف ومعنى قوله خص قرانا اي خصه
بالحذف في هذين الموضعين والهاء في زخرفه تعود على قرانا واولاهما يعني
به اولى السورتين وهو ظرف والتقدير في اولاهما ويجوز ان يكون بدلا من قرانا
لان قرانا هاهنا بمعناه فقال خص كلمة قران اولى السورتين ه

وساحر غير اخرى الذاريات بدا ولكل ذو الف عن نافع سطرا

وقال ابو عمرو في الفصل الذي رواه عن خلف بن خاقان وكل ما اتى في القران
من ذكر ساحر فهو مرسوم بغير الف الا موضعا واحدا فان الالف فيه مرسومة
وهو في الذاريات في قوله تعالى الا قالوا ساحر او مجنون بالالف قال ابو عمرو

وحدثنا

وحدثنا احمد بن عمر قال نا محمد بن احمد قال نا عبد الله بن عيسى قال نا سابور
قال ثنا نافع ان الالف في قوله ساحر مثبتة في جميع القران فهذا معنى قوله ولكل ذو
الف عن نافع سطرا يعني ان ساحرا كله بالالف عن نافع وروى ابن اشته عن
حمزة وابي حفص الخزاز مثل ما روى خلف بن خاقان وقد رايتها في المصحف الشامي
في الذاريات مرسومة بغير الف وفي غيرها واجاز ناظم القصيدة في قوله غير
اخرى الذاريات نصب غير ورفعه فالرفع على انه نعت لساحر والنصب على الاستثناء

والاعجمي ذو الاستعمال خص وقل طالوت جالوت بالاثبات مقتفرا
ياجوج ماجوج في هرون تبت مع ماروت هاروت مع هامان مشتهرا
داود بيت لدى داود وابه حذفوا والحذف قل باسرايل مختبرا

قوله والاعجمي ذو الاستعمال يريد الذي كثر استعماله ووقع في الكلام
كثيرا قال ابو عمرو واتفق كتاب المصاحف على حذف الالف من الاسماء
الاعجمية المستعملة كابرهيم واسحق وسليمن وهرون وعمران وشبهها قال
واختلف المصاحف في هروت ومروت وهامان ففي بعضها بالالف
وفي بعضها بغير الالف قال والاكثر على اثبات الالف وهذا معنى
قوله بيت مشتهرا قال ابو عمرو ورايت الغازي بن قيس قد رسم هروت
ومروت في كتابه المعروف بهجاء السنه بغير الف وكل ما في كتابه حكاه
عن مصاحف اهل المدينة قال ابو عمرو واما داود فلم يختلفوا في رسمه
بالالف في جميع المصاحف لانهم قد حذفوا من هذا الاسم واوا
فلم يحذفوا لذلك الالف فيه قال ابو عمرو واختلفت المصاحف في

اسرايل ففي اكثرها الالف ثابته وفي بعضها الالف محذوفه واثباتها
اكثر لانه قد حذف منه اليا التي هي صوره الهمزه فهذا معنى قوله وحذف
قل يا اسرايل مخبرا يعني ان حكمه حكم داود لما حذف منه الواو لم يحذف
الالف قال ابو عمرو وقد وجدت اسرايل في بعض مصاحف اهل
المدينه والعراق بغير الف واثباتها اكثر وقوله في هروت تبت مع
مروت قرون مع همن مشتهرا يعني ان الالف تثبت في ذلك في حال
شهرته اي انه الوجه المعروف الظاهر وكشفت انا ذلك في المصحف
الشامي فوجدت فيه ابرهيم واسمعيل واسحق وهارون وسليمان
وطالوت وجالوت وعمران وهروت ومروت وقرون وهامان
الكل بغير الف وقال ابن مقسم انهم كتبوا اباك ابرهيم واسمعيل واسحق
جميعا بالالف وكتبوا وما انزل على ابرهيم واسمعيل واسحق بغير الف واجاز
ناظم القصيد رحمه الله رفع طالوت وجالوت ونصبهما في البيت فالرفع
على العطف والنصب على الحكايه وقوله مقفرا يعني معناه مقفوا يقال قفرت
اثره اقفره بالضم اذا قفوته وكذلك اقتفرته قال الشاعر
ولا يزال امام القوم يقفرهم — وهو منصوب على الحال وكذلك مختبرا في
قوله والحذف قل يا اسرايل مختبرا اهـ

وكل جمع كثير الدور كالكلمات البينات ونحو الصالحين درا
سوى المشدد والمهموز فاختلفا عند العراق وقد كثرا

يعني ان كل جمع كثير دوره ووقوعه في الكلام محذوف الالف اختصارا

لمذكر

لمذكر او المؤنث كالصلحت والصلحين لانه لما كثر وقوعه خفف
بحذف الالف منه قال في المقنع واتفقوا على حذف الالف من الجمع المسلم
في المذكر والمؤنث جميعا نحو العلمين والصدقين والصبرين والقنتين
والمسلمت والصدقت والمصدقت وبينت وكلمت ربك وبكلمت الله
والسحرون والكفرون وما كان مثله وقوله سوى المشدد والمهموز
يعني ان الالف فيه ثابته وانما ثبتت الالف فيه خاصه لان المد فيه
قد وجب فوجب ثبوت حرفه قال ابو عمرو فان اتى بعد الالف همزه
او حرف مضعف نحو السايلين والضالين والعادين وحافين وشبهه
واثبتت الالف قال على اني تتبعت مصاحف اهل العراق في ذلك
فوجدت فيها مواضع كثيره قد حذفت الالف فيها قال وذلك فيما
بعد الفه همزه واكثر ما وجدت ذلك في جمع المؤنث السالم فهذا معنى
قوله واختلفا عند العراق وفي التانيث قد كثرا قلت وقد كشفت
المصحف الشامي فرايت فيه الصايمات والصايمين والصالحات
والسايلين والصافون وحافين والكل بغير الف والصايمات والصافات
والصالحات بحذف الالفين وقد ذكر ذلك فقد ذكره فقال

وما به الفان عنهم حذفا كالصلحت وعن جل الرسوم سرا

وما به الفان يعني من المؤنث لان هذا الكلام متصل بقوله وفي
التانيث قد كثرا اي وما به الفان من ذلك قال ابو عمرو وما اجتمع
فيه الفان في جمع المؤنث السالم فان الرسم ورد في كل المصاحف بحذفهما

جميعا سواء كان بعد الالف حرف مضعف او لم يكن نحو اصحاب والحافظات
وغيبت الجب والنزعت والصفت والنفثت والصمت وشبهه قال
وقد اتبعت النظر في ذلك في مصاحف اهل العراق العتق الاصلية القديمة
اذ عدمت النص في ذلك فلم ارها تختلف في ذلك قلت فهذا يعني قوله رحمه
وعن جل الرسوم سرا لان ابا عمرو كشف ذلك في مصاحف اهل العراق وهي جل الرسوم

وللكتب ترائي وجاءا بواحدة بتوا ملجأ ما مع النظرا

اصل ترائي الجمعان تراءي مثل تعاظم فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار تراءا فكرهوا اجتماع الصورتين فحذفوا الاخيرة على
مقتضى القياس وذلك انها قد سقطت في اللفظ لما اجتمعت مع الساكن
وهو لام الجمعان فلما كانت ساقطة في اللفظ وايضا فانها هي الطرف
والطرف موضع التغيير وايضا فان الالف الاولى من هذه الكلمة
هي الف تفاعل وهي دالة على هذا البناء فكانت اولى بان تبقى واجاز
ابو عمرو ان يكون المحذوف الالف الاولى وان تكون الثانية هي الثابتة
وقال في المقنع وهو اوجه عندي واستدل على ذلك في بعض كتبه
من ثلثة اوجه احدها ان الف البناء زائدة والاخيرة لام الفعل والزائد
اولى بالحذف من الاصلي الثاني انهما ساكنان فاذا التقيا فالهمزة بينهما
ليست بحاجز حصين مانع فاذا التقى ساكنان فالاول بالحذف اولى
ولما لم يوجد سبيل الى تحريكه لان تغيير الاول يوصل الى النطق بالثاني
ولما لزم الحذف ههنا كانت متحركة فاعلت بقلبها الفا واذا حذفت

لكن الالف

تلك الالف نحو اخر الفعل اعلالان قلبت ثم حذفت فلو حذفناه لم يبق له
اثر في لفظ ولا خط فوجب ان يبقى رسما لتعلم بذلك اثران احدها انها
ثابتة في اللفظ اذا فارقت الساكن والثاني انها كانت ياء فاعلت بالقلب
والاعتراض على هذا ان الالف المنقلبة عن الياء في مثل هذا انما ترسم
ياء على الاصل نحو تسامى وتراءى الرجلان فلو كانت لام الفعل هي
المرسومة ههنا لكانت ياء ولم تثبت الفا واجاب عن ذلك بان قال قد اتفقنا
على ان علة الحذف اجتماع الالفين وعلمنا ان الالف التي هي لام الفعل قد
حذفت وهذا افتراق لانها قد رسمت الفا وانما رسمت ههنا الفا ولم
ترسم ياء لانها لو رسمت ياء لم يكن فرق بين تراءى الجمعان وترى الناس سكارى
فرسموها الفا ليقع الفرق بين الفعلين قال وقد اجتمع كتاب المصاحف
ايضا على رسمها الفا في الاقصى الذي من اقصا المدينة وطغا الماء وذلك
لامتناع امالتها في حال الوصل من اجل الساكن الذي لقيها قال
وقد نا محمد بن احمد بن علي البغدادي نا ابو بكر بن الانباري نا ادريس
ابن عبد الكريم نا خلف بن هشام قال سمعت الكسائي يقول انما كتبت هذه
الحروف بالالف للالف واللام اللتين بعد هذه الحروف يعني انهما منعاها
من الامالة حيث اسقطاها من اللفظ واعدماها في حال الوصل واما
جاانا فهو في قوله تعالى في سورة الزخرف حتى اذا جاانا قال يا ليت
بيني وبينك فقد رسم في جميع المصاحف بالف واحدة وكذلك الرابعة
انا في المصحف الشامي بالف واحدة وان كانت قراءة اهل الشام بالتثنية

وهذا الحرف يقرأ بالتوحيد والتثنية ورسمه بالف واحد يحمل قراءة التوحيد
ولا يبعد من قراءة التثنية لان الالف قد تحذف منه لان اصل جاجا فاعلت
الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وبعدها همزة هي لام الفعل ثم انضاف الى
ذلك الف التثنية بعد تلك الهمزة ولم تكن الهمزة بالحاجز القوي لخفايها ولانها
لا صورة لها فالتقى الالفان في الحكم فوجب حذف احداهما وكانت الاولى
بالحذف اولى في القياس لان الثانية علامة التثنية وقوله تبوءا ملجأ معا
مع النظر معناه ان الهمزة هاهنا متحركة بالفتح ومتحرك ما قبلها فاقتضى ذلك
ان تصوروا الفا وبعدها الف التثنية في نحو تبوءا لقومكما او الالف المبدلة من
التنوين نحو مبدا وملجا وخطا فكتب ذلك كله بالف واحدة لاجتماع
الصورتين وكذلك ماء ورايت ذلك كله في المصحف الشامي بالف واحدة

ناء ارأو مع أولى النجم ثالثه بالياء مع الف السوأى كذا اسطر

ناء في سبحن وفصلت رسم بنون والف لا غير وهذا الحرف يدل على
انه لو رسم لما حذفت لرسمه الفا على اللفظ فلما قدر اجتماع الالفين حذف
الواحدة وكذلك راء في جميع القران ركع والف لا غير الا في موضعين
في النجم الاولى قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما راى والثانية في قوله لقد راى
من ايات ربه الكبرى وهو معنى قوله ومع اولى النجم ثالثه بالياء فان المصاحف
اتفقت على رسم لام الفعل فيه ياء تنبيها على الاصل وكذلك رايته في
المصحف الشامي بالياء في هذين الموضعين واما السوأى في الروم
فانه رسم بالف بعد الواو وياء بعد الالف والالف التي بين الواو والياء

هي صورة الهمزة قال قوم وكان حقها ان لا تصور لان قبلها ساكن
وهي يذهب بالقاء حركتها عليه ولكنها صورت هاهنا كما صورت الف
الف لنا شئنا لان السوى فعلى وكما صورت كذلك في اخرى وذلك على
مراد الامالة وقيل كتبت السوأى بالف قبل الياء اثباتا للهمزة على صورة
الحرف الذي منه حركتها وكلما تكرر ولاه على الف بواحد لم تعتمد من فرقة المطرا

الان آتانا آمنتم اانت وزد قل اتخذتم وردتم ريضها خضر

معنى قوله وكلما تكرر ولاه على الف بواحد اي كلما كان كذلك فهو
بواحد اي مكتوب بالف واحد فقوله وكل ما زاد مبتدا وقوله بواحد خبره وهذه
الزيادة قد تكون على الالف لغا وقد تكون الفين فيجتمع ثلث الفات قال
ابو عمرو رحمه الله وما كان من الاستفهام فيه الفان او ثلثة فان الرسم
ورد في جميع المصاحف باثبات الف واحدة بالاخلاف لكنها كراهية
اجتماع صورتين متفقتين فما فوق ذلك فاما ما فيه الفان نحو اانذرتهم الشفعة
واقررتم وانتم اعلم واله مع الله واذا متنا واانزل الذكر والنبي وما كان
مثله مما دخل عليه همزة الاستفهام على همزة اخرى مفتوحة او مضمومة قال
وكذلك كل همزة دخلت على الف سواء كانت تلك الالف مبدلة من
او كانت زائدة نحو آمن وآمنوا وآدم وآخر وآزر وآمين البيت وآسن
وشبهه فرسم ذلك كله بالف واحدة وهي عندنا الثانية قال واما ما فيه ثلث
الفات من الاستفهام فقوله تعالى في الاعراف آمنتم وفي طه والشعراء وقوله
آلهتنا خير لا غير قال والالف الثانية في الرسم هي همزة الاستفهام ويجوز

أن يكون الأصلية قال وذلك عندي أوجه وقوله وزد قل أتخذتم يعني
أن همزة الأصل إذا دخلت عليها همزة الاستفهام ذهبت من اللفظ
والخط استغناء عنها وذلك نحو قل أتخذتم وأطلع الغيب واستكبرت أم
كنت واصطفى البنات هذا قول أبي عمرو رحمه الله والذي أقول أنها
لم تذهب في ذلك من الخط لذهابها من اللفظ ولا للاستغناء عنها فإنها
قد رسمت في نحو قوله تعالى فاتخذ سبيله واتخذوا من دونه وقد ذهبت
من اللفظ واستغني عنها ولكنها ذهبت في هذه المواضع لئلا يجتمع ألفان
فيلتبس ذلك بهمزة القطع نحو أنت قلت فيقرأه من لا يعلم أاطلع أاصطفى
وذكر شيخنا أبو القسم رحمه الله أنهم وجدوا في مصحف بخط أبي داود
رحمه الله قل أفاتخذتم من دونه أولياء في سورة الرعد وقد أخلا موضع
الألف بين الفاء والتاء وقوفا عن ذلك لأنه لم يدر كيف يرسمه لما رأى
الهمزة قد سقطت من اللفظ واستغني عنها حصل له شك في إثباتها
وإسقاطها وهي مرسومة في هذه المواضع في جميع المصاحف الكوفية
والبصرية لأن اجتماع الصورتين مقدوم قال محمد بن عيسى في كتابه
هو لأهل المدينة بغير ألف أصحابهم وهو أتخذ بالألف كوفي وبصري
وأما قوله تعالى أتخذناهم سخريا مكي بألف واحدة ويجوز أن يكون تلك
الألف همزة الوصل على القراءة بالوصل ويجوز أن يكون همزة الاستفهام
على القراءة الأخرى وسقطت همزة الوصل لما ذكرته ومعنى قوله
فاعمد من رفق المطر أي أن الذي ذكرته لك أصل مطرد بذلك

غيره وبعرفك مواضع كثيرة سواه كما بد لك الله رفق على المطر وقوله زد من
روضها خضرا يقال راد العشب يروده رودا وريادا إذا طلبه

لأملأن اشمأزت وامتلأت لدى جل العراق اطمئنوا لم تنل صورا

يقول أن الهمزة لم تكتب لها صورة في هذه المواضع وهي قوله تعالى لأملأن
جهنم حيث وقع من القرآن وقوله تعالى واطمأنوا بها وقوله تعالى وإذا
ذكر الله وحده اشمأزت وقوله تعالى في ق يوم نقول لجهنم هل
امتلأت قال أبو عمرو رحمه الله رأيت أكثر مصاحف العراق قد اتفقت
على حذف الألف من ذلك فهذا معنى قوله لم تنل صورا لدى جل
العراق قال أبو عمرو ورأيت في بعضها الألف مثبتة ورأيتها أنا
في المصحف الشامي لأملأن بزيادة ألف قبل الميم وبحذف الألف
بعد اللام وذلك مثل لأاذبحنه وقد سبق ذكره ورأيت فيه اشمأزت
امتلأت اطمأنوا كل ذلك لم يرسم فيه الصورة للهمزة وقد كان
القياس أن ترسم الألف في هذه المواضع لكنها حذفت حيث
حذفت اختصارا أو تخفيفا لأن موضعها معلوم

للدار وأتوا وفأتوا فسلوا وسلوا في شكلهن وبسم الله نل يسرا

هذه الكلمات المذكورة في هذا البيت وما أشبهها لم يرسم فيها ألف
الوصل أجرى الخط مجرى اللفظ لأنها قد سقطت في اللفظ فأما
للدار ففي قوله وللدار الآخرة والأصل دار دخلت عليها الألف
واللام للتعريف ثم دخلت لام الابتداء فسقطت الألف من اللفظ

فلم يثبت في الخط لما لم تثبت في اللفظ ومثل ذلك الذي بمكة وكذلك
لله لما دخل لام الجر سقطت الالف خطا كما سقطت لفظا وقوله وأتوا
وفأتوا مثل به سلم دخلت عليه الواو والفاء وبيان ذلك لما كان
اول الكلمة ساكنا دخلت همزة الوصل ليتوصل الى النطق بالساكن
فلما جاءت الواو والفاء سقطت همزة الوصل من اللفظ للاستغناء عنها
اسقطوها ومثل ذلك ائتمروا وهذه الالف التي تراها بعد الواو والفاء
هي صورة الهمزة الساكنة التي اجتلبت لاجلها الف الوصل فان كان
قبل الوصل ما ينفصل منه ويمكن السكون عليه دونه لم تسقط الالف
من الخط نحو ثم ائتوا وصورة الهمزة الساكنة في ذلك ياء لانك اذا
ابتدات الكلمة قلت ايتوا وكذلك الذي اؤتمن لانك اذا ابتدات
قلت اوتمن وقوله فاسألوا وسلوا اي قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر
واسألوا الله من فضله سقطت الف الوصل من ذلك مع الواو
والفاء من ذلك في جميع القرآن ومن ذلك اسأل القرية وسلهم عن
القرية ويجوز ان يكون ذلك مرسوما على لغة من خفف الهمزة
بنقل حركتها الى السين وحذفها فلما تحركت السين استغني عن الف
الوصل وبذلك قرأ ابن كثير والكسائي وقد اجمعوا على قوله تعالى
سل بني اسرائيل ويجوز ان يكون مرسوما على لغة من يقول اسل على الاصل
وهي قراءة الجماعة لا ان الواو والفاء لما اتصلتا استغنيا عن الف
الوصل لان الف الوصل يؤتى بها للابتداء وقد صارت الواو والفاء

كانهما من نفس الكلمة فلم يرسم الف الوصل لذلك والرسم يحمل القرائن
وقوله في شكلهن اي في نظائرهن واشباههن وقوله وبسم الله بل بسرا
اي احذفوا الالف من بسم الله وقد احسن رحمه الله واوجز في قوله بسم
الله فاينما وجدت بسم الله فالالف منها محذوفة نحو بسم الله في الفواتح
وفي سورة النمل وفي هود فاذا لم تجد بسم الله فالالف ثابتة نحو اقرأ باسم
ربك فسبح باسم ربك وسبب ذلك قلة هذا وكثرة ذلك وهذا احسن
مما ذكره ابو عمرو في المقنع وقد اغفل فيه ذكر بسم الله في سورة النمل
وقوله بل يسرا هو ضد العسر وفيهما لغتان العسر والعسر واليسر واليسر بضم السين

وبعد بنوا الفا في يونس ولدى فعل الجميع وواو الفرد كيف جرى

يعني قوله تعالى في يونس بنوا اسرائيل وانا من المسلمين وكذلك رايتها
في المصحف الشامي بالف بعد الواو وقوله ولدى فعل الجميع يعني ان الالف
ثابتة في ذلك في جميع المصاحف لان المواضع جاءت بالحذف خارجة عن
ذلك وقد ذكرها في البيت الذي يلي هذا وذلك نحو آمنوا وكفروا
وآووا ونصروا الالف ثابتة في ذلك كله وواو الفرد نحو يدعوا من دون
الله ويرجوا رحمة ربه ومعنى قوله كيف جرى اي كيف وقع مرفوعا
او منصوبا فاما المنصوب نحو او يعفوا الذي بيده كتب ذلك بالف بعد
الواو لوقوع الواو طرفا في ذلك كله قال ابو عمرو وقد روى احمد
بن يزيد الحلواني عن ابرهيم بن الحسن عن نشار عن اسيد ان في مصاحف
اهل المدينة ليربوا في الروم وكالذين اذوا موسى في الاحزاب

بغير ألف بعد الواو قال أبو عمرو رحمه الله ولم أجد ذلك كذلك
في شيء من المصاحف وأما المواضع التي خرجت عما سبق وجاءت محذوفة
فقد ذكرها في قوله

إخرا
جاءو وباءو احذفوا فاءو وسعو بسبا عتو عتوا وقل تبوءو

قال أبو عمرو رحمه الله واتفقت المصاحف على حذف الألف بعد
واو الجمع في أصلين مطردين وأربعة أحرف فأما الأصلان فهما جاءو
وباءو حيث وقعا وأما الأربعة الأحرف ففاءو التي في البقرة فإن فاءو
وفي الفرقان وعتو عتوا كبيرا وفي سبا سعو في آياتنا وفي الحشر
والذين تبوءو الدار وأخرا في البيت جمع أخير أي حذفوا هذه الكلمات
أخيرا أي حذفوا الألف من أواخرها على الأصل لأنها زيدت حيث كانت
الواو ساكنة تشبيها على ما في الواو من المد وحيث كانت الألف مفتوحة
تشبيها بالساكنة لأن كل واحد منهما طرف

يدعوا النظرا
أن يعفوا الحذف فيه دون سائرها يعفوا بلوا مع لن

يقول إنهم حذفوا الألف بعد الواو الأصلية في موضع واحد في قوله تعالى
في النساء فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم ولا تقولن لشيء قال وفي مصاحف عبد
الله هو ابن مسعود رأيتها بالألف لشاي وقال في الكتاب الذي رواه
لا غير وهذا معنى قوله أن يعفو الحذف فيه دون سائرها كقوله ويعفو
الذي بيده وسلوا أخباركم ولن ندعو من دونه إلها لأن الواو في
جميع ذلك سواء وقوله يعفو بلو ومع لن ندعو في موضع خفض بدل

من سائرها وأنظرا أيضا مخفوض نعت لهذه الكلمات وهذا جميعه
ذكره أبو عمرو رحمه الله سوى أسقطنا أن يعفو عنهم في النساء نظرا فإني كشفت
ذلك في المصاحف العتيقة العراقية فوجدته بالألف كأخواته
وكذلك رأيته في المصحف الشامي بالألف بعد الواو

باب من الزيادة

في الكهف تشين لشيء بعده ألف وقول في كل شيء ليس معتبرا

قال أبو عمرو وقال محمد بن عيسى الأصبهاني رأيت في المصاحف لشاي
بغير ألف ما خلا الذي في الكهف يعني قوله ولا تقولن لشاي وقال وفي
مصحف عبد الله بن مسعود رأيتها بالألف لشاي قال في الكتاب
الذي رواه يحيى بن الحارث الذماري عن عبد الله بن عامر وهو الذي
استخرجه ابن عامر من هجاء مصحف عثمن رضي الله عنه الذي وضعه
للعامة يعني بالشام قال وكل شيء في القرآن فهو بالف شاي وقال
أبو بكر بن محمد بن الحسن بن مقسم النحوي في كتابه إن الله لا يخفى عليه شاي بالف
قبل الياء وكذلك ليس لك من الأمر شيء وقل أي شيء أكبر شهادة بغير ألف وكذلك
ما عليك من حسابهم من شيء واعلم أن هذه الزيادة قد وقعت في مصاحف
الصحابة بغير شك ورأيت في المصحف الشامي مواضع بالف ومواضع
بغير ألف فمما رأيته فيه بالألف في آل عمران هل لنا من الأمر من شيء والله
على كل شيء قدير إن في خلق السموات وفي النساء شاي شهيدا الرجال
قوامون ولا تقولن لشيء في الكهف ومما رأيته بغير ألف في النساء بكل

شيء محيطا بغير ألف قال أبو عمرو رحمه الله في غير المقنع إنما زيدت
الألف في قوله تعالى ولا تقولن لشاىء في بعض المصاحف وفي مصحف
عبد الله رحمه الله وفي كل القرآن لمعنيين أحدهما أنها زيدت للفرق
بينها وبين كلمة شيء قال والثاني أن تكون زيدت تقوية للهمزة التي
هي لام لخفائها وتطرفها

وزاد في مائة الكل مع مائتين وفي ابن إثباتها وصفا وقل خبرا

قال أبو عمرو ولا خلاف في زيادة الألف بعد الميم في مائة ومائتين حيث وقعا وقال
أهل العربية إنما زيدت في مائة للفرق بينها وبين منه فلما زيدت في الواحد
زيدت في الاثنين فكان ينبغي على مقتضى قولهم أن تزاد في فئة للفرق
بينه وبين منه وفيه وفئتين في كل المصاحف بغير ألف وقوله وفي
ابن إثباتها قال أبو عمرو وأجمع كتاب المصاحف على إثبات ألف الوصل
في قوله عيسى ابن مريم والمسيح ابن مريم حيث وقع وهو نعت كما رسمت
في الخبر في قوله عزير ابن الله والمسيح ابن الله وهذا معنى قوله وصفا
وقل خبرا ووصفا وخبرا حال من ابن فإن قيل ابن نكرة فكيف تكون منه الحال
قلت ليس هو بنكرة لأنه لم يرد ابنا بعينه الابنا وإنما أراد في هذا اللفظ
قال أبو العباس رحمه الله بالقياس في الألف الخفيفة أن لا تسقط حيث
وقعت من قبل أنها أبتدئ بها لسكون ما بعدها فمتى وإن ابتدئ بشيء
متصل به فالهجاء مبني على أن يسكت على كل حرف ويبتدأ بالآخر
وإن اتصل الكلام بعضه ببعض فكان القياس إثباتها لأن كل حرف

قائما

قائم بنفسه قال ولا ألف الخفيفة مثل ألف ابن وابنة واثنين وامرئ وامرأة
والانفعال والافتعال وكل ألف ابتداء على فعل زائد وهي ألف خفيفة ألف وصل
إذا ابتدئ بها كسرت وإذا كان قبلها كلام سقطت في اللفظ ولم تسقط من
الكتاب لما فسرنا واسم واست قال وقد أسقطه من بعض هذه الحروف
فإن كان القياس إثباتها ثم قال بعد ذلك في ألف ابن وزعم أصحاب
الكسائي أنه متى كان منسوبا إلى اسم أبيه وأمه أو كنية أبيه وكان
نعتا حذفوا الألف فإن عدا ذلك أثبتوا الألف مثل أن كان الابن
نعتا أو مضافا إلى الألف واللام أو إلى نكرة أو إلى مكني مثل ابنه
وابن الرجل وابن أخينا وابن صاحبنا فهذه حكاية أصحاب الكسائي فأما
الكسائي فقال إذا أضفته إلى اسم أبيه أو كنية أبيه ولم تعد ذلك وكان
نعتا فعلوا ذلك قال وأما الفراء فكان يقول إذا أضفته إلى اسم أبيه
أو كنية أبيه وكانت الكنية معروفا بها كما يعرف باسمه جاز
الحذف لأن القياس عنده الإثبات والحذف استعمال فإذا عدم
الاستعمال رجع إلى الأصل هذا كله كلام ثعلب رحمه الله تعالى

لنسفعا ليكونا مع إذا ألف والنون في وكأين كلها زهرا

نونا لتأكيد الخفيفة تبدل ألفا في الوقف لشبهها بالتنوين فكل واحد
منهما نون ساكنة وكتبوا ذلك ألفا على مراد الوقف فكتبوا لنسفعا وليكونا
كما كتبوا رأيت زيدا وكذلك شبهوا نون إذن بالتنوين في نحو رأيت زيدا
وكان من حق إذا أن يكتب بالنون لأنها عند الخليل إذن وكلها لما كانت

نونها مفتوحًا ما قبلها شبهت بالتنوين وكما رسموا هذه الالفات على
مراد الوصل وهي كاف التشبيه مع أي قال أبو عمرو رحمه الله اجتمع
كتاب المصاحف على فتح النون الخفيفة ألفًا في قوله تعالى في يوسف ورسم ح
وليكونًا وفي قوله في العلق لنسفعًا وذلك على مراد الوقف وكذلك
رسموا قوله وإذًا لا يلبثون وفإذًا لا يؤتون وما كان مثله من لفظه
حيث وقع قال وكذلك رسموا التنوين نونًا في قوله وكأين
حيث وقع وذلك على مراد الوصل ومعنى زهر أضياء يعني النور في كأين

وليكة الالفان الحذف نابهما في صاد والشعرا طيبا شجرا

يعني الالف التي قبل اللام والالف التي عانقت اللام وهو صورة
الهمزة قال أبو عمرو وكتبوا في جميع المصاحف أصحاب ليكة في الشعرا
وفي صاد بغير ألف قبلها ولا بعدها وفي الحجر وقاف الأيكة ويقال
إن ليكة بفتح التا اسم البلدة نفسها والأيكة اسم الكورة وكذلك
قرأ الحرميان وابن عامر فيهما ليكة غير مصروف للتأنيث والعلمية
وقال النحويون إنما هو مكتوب في هذين الموضعين على نقل الحركة
كتب على اللفظ قال أبو عبيد القاسم رحمه الله والذي عندي في ذلك
أني لا أحب مفارقة الخط في شيء من القرآن إلا ما خرج من كلام العرب
وهذا ليس بخارج عن كلامها مع صحة المعنى في ذلك وذلك أنا وجدنا
في بعض كتب التفسير الفرق بين الأيكة وليكة فقيل ليكة اسم القرية
التي كانوا فيها والأيكة البلاد كلها فصار الفرق بينهما شبيهًا بالفرق

بين مكة وبكة ثم رأيتهن مع هذا في الذي يقال له الإمام مصحف
عثمان رضي الله عنه مفترقات فوجدت في الحجر وقاف الأيكة ووجدت
في الشعراء وصاد ليكة ثم اجتمعت مصاحف الأمصار كلها بعد
فلا نعلمها اختلفت فيها وقد قرأ أهل المدينة على هذا اللفظ
الذي قصصنا فأي حجة تلتمس أكثر من هذا وهذا يقرأ على
ما وجدنا مخطوطًا من ذلك الوجهين وهذا الذي ذكره أبو عبيد رحمه
٢ الله رد على ما قال النحاة وليس قولهم بشيء فإنهم نسبوا التحريف
إلى أئمة القرآن وكذلك ثابت في المصحف الشامي ليكة بغير ألف
فيهما ونصب طيبا من قولهم طيبا شجرا منصوب على الحال من
الضمير المرفوع في نابهما وهو يعود إلى الحذف وشجرا منصوب على التمييز
وأشار بذلك إلى صحة قول أبي عبيد ورد قول ابن قتيبة وغيره هـ

باب حذف الياء وثبوتها

وتعرف الياء في حال الثبوت إذا حصلت محذوفها فخذه مبتكرا

يقول إن الياءات منها ثابت ومحذوف فإذا حصلت المحذوف فما سواه
ثابت يقول إذا ذكرت المحذوف فخذه مبتكرا يقال أبكر وبكر
وابتكر وبكّر وباكر بمعنى واحد هـ

حتى إذا هو بالقول تكفرون أطيعون اسمعون وخافون اعبدون طرا

يقول حتى طرا المذكور في البيت فهو محذوف الياء قال أبو
عمرو رحمه الله نا أحمد بن محمد البغدادي قراءة مني عليه في داره

بمصر ابو بكر محمد بن القسم الانباري النحوي قال الياءات المحذوفات في
كتاب الله عز وجل اكتفاء بالكسرة منها على غير معنى نداء في سورة البقرة واياي
فارهبون ولي واياي فاتقون ولا تكفرون وذكر في ما في سورة البقرة وما في
نفسه السور سورة سورة الا ان سخاوي رحمه الله قصد الاعلى فلم يات بذلك
مرتبا في السور واذا ذكر موضعا قد تكرر في غير سورة لم يذكره ولكنه يقول
فيه انه محذوف حيث وقع كما قال في هذا البيت حيث طرا ومعنى قوله حيث
ارهبون انه وقع موضعين في البقرة واياي فارهبون ومثله في النحل ووقع
اتقون ايضا في ثلثة مواضع في البقرة وفي المومنين وانا ربكم فاتقون وفي
الزمر يا عباد فاتقون واما تكفرون ففي البقرة خاصة واما فاطيعون ففي احد
عشر موضعا في ال عمران موضع وفي الشعراء ثمانية مواضع وفي الزخرف موضع
وفي نوح موضع واما فاسمعون ففي موضع واحد وهو في يس لا غير اني امنت
بربكم فاسمعون واما خافون ففي ال عمران لا غير وخافون ان كنتم مومنين واما
اعبدون ففي اربعة مواضع في الانبياء موضعان لا اله الا انا فاعبدون
وفي العنكبوت فاياي فاعبدون وفي الذاريات الا ليعبدون هذا تفسير ما في
هذا البيت ثم قال

الاياسين والداع دعان فكيدوني سوى هود تخزوني وعيد عما

الاياسين يعني قوله تعالى وان اعبدوني هذا صراط فانه مكتوب بالياء
واما الداع ففي ثلثة مواضع في البقرة دعوة الداع وفي القمر موضعان يدع
الداع والى الداع ودعان في البقرة لا غير واما فكيدون فانه وقع محذوف

الياء

الياء في الموضعين في الاعراف ثم كيدون فلا تنظرون وفي المرسلات
فان كان لكم كيد فكيدون وقوله سوى هود يعني انه في هود مكتوب بالياء
وقوله تخزون وقع في موضعين في هود ولا تخزون وفي الحجر مثله
واما وعيد ففي ثلثة مواضع في ابرهيم وخاف وعيد ومن يخاف وعيد
في ق وفي ق قبله فيها ايضا فحق وعيد فقوله عما اي عم الحذف لكله اي اصابه

واخشون لا اولا تكلمون يكذبون اولي دعاي يقتلون ما

قوله واخشون لا اولا اي ليس هو اول واو ولكن الذي وقع ثانيا وثالثا وهما
حرفا العقود فاما الذي في البقرة فهو بالياء باتفاق ولا تكلمون في
سورة المومنين ويكذبون في موضعين في الشعرا اني اخاف ان يكذبون
وفي القصص اني اخاف ان يكذبون وقوله اولي دعاي يعني بالاولى
التي في ابرهيم وتقبل دعاي واحترز بذلك من الاخرى التي في نوح
دعاي الا فرارا ويقتلون في موضعين في الشعرا فاخاف ان يقتلون وفي
القصص مثله وقوله مرا معناه استخرج يقال مرى فلان فرسه استخرج
ما عنده من الجري وكذلك مريت الناقة اذا مسحت ضرعها لتستخرج
اللبن منه والمعنى ان ناقل ذلك يسمعه ويستخرجه

وقد هدان وفي نذير مع نذري يسلن مع هود مع ياتي بها وترا

وقد هدان في سورة الانعام وقوله وفي نذير اي وفي نذير الحذف وذلك
في سورة الملك وفي نذري ستة فيها اي اقتربت الساعة ويسلن في قوله تعالى في
هود فلا تسلني وفيها يوم يات ومعنى قوله وترا اي تتر الحذف فيه

منار ذرى

وتشهدون ارجعون ان يردن نكيري ينقذون مآبي مع

تشهدون مرتدبه قوله تعالى حتى تشهدون في النمل وارجعون في قوله تعالى
قال رب ارجعون في المؤمنين وان يردن الرحمن في يس ونكيري في اربعة
مواضع في الحج فكيف كان نكير وفي سبا نكير وفي فاطر نكير وفي الملك نكير وينقذون
في قوله تعالى في يس شيئا ولا ينقذون ومآب ومتاب في الرعد وذرى
جمع ذروة وهو مرفوع لانه خبر مبتداء محذوف والمقدر هذه ذرى
وجعلها ذرى لشهرتها ويجوز ان يكون المبتداء وتشهدون في اول البيت وما عطف عليه

عقاب تردين تؤتوني تعلمني والباد ان يرني وكالجواب جري

عقاب في ثلثه مواضع في الرعد فكيف كان عقاب وفي ص فحق عقاب وفي
المؤمن عقاب واما تردين ففي الصافات ان كدت لتردين وتؤتون
في يوسف حتى تؤتون موثقا من الله وتعلمن في الكهف على ان تعلمن والباد في الحج
وان يرن في الكهف وكالجواب في سبا وقوله جري معناه نقص من ذلك فنقص
حذف الياء يقال جرى الشيء يجري جريا اذا نقص ه

في الكهف يهدين نبغ وفوق بها اخرتني المهتدي وقل فيهما زهرا

في الكهف يهدين في قوله تعالى وقل عسى ان يهدين وفيها ذلك ما كنا نبغ وفوق
نبغي في الاسراء والمقطعة عن الاضافة بناه على الفتح مثل قوله تعالى لله
الامر من قبل ومن بعد وبها يعود الى فوق وهو الاسراء اخرتني اي بها
اخرتن الى يوم القيمة والمهتدي فيهما يعني في الاسراء والكهف ففي الاسراء
المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم اولياء من دونه وفي الكهف المهتد ومن

ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ومعنى زهرا اضاء يقال زهرت النار اضاءت

يهدين يسقين يشفيني ويؤتيني يحيين تستعجلون غاب او حضرا

وفي الشعراء فهو يهدين ويطعمني ويسقين وبعده يشفين ثم يحيين واما
يؤتيني ففي الكهف في قوله تعالى فعسى ربي ان يؤتين وقوله تستعجلون
غاب او حضرا معناه سواء كان بالياء او بالتاء لانه بالياء للغائبين وبالتاء
للمخاطبين الحضور ففي الانبياء سأريكم اياتي فلا تستعجلون بالخطاب وفي
الذاريات مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون بالغيبة ه

تفندون ينجي المؤمنين وهاد الحج واد الواد طب نفرا

تفندون في يوسف لولا ان تفندون وكذلك حقا علينا ننج المؤمنين في
يونس وقوله وهاد الحج والروم مرتدبه قوله تعالى في الحج وان الله لهاد الذين
امنوا الى صراط مستقيم وقوله تعالى في الروم وما انت بهاد العمي
وقوله واد الواد اما واد ففي النمل في قوله تعالى واد النمل واما الواد ففي
اربعة مواضع في طه بالواد المقدس وفي القصص بالواد الايمن وفي النازعات
بالواد المقدس وفي الفجر جابوا الصخر بالواد ه

اشركتمون الجواري كذبون فارسلون صال فما تغني تلى القمر

اشركتمون مرتدبه قوله تعالى في ابرهيم بما اشركتمون من قبل واما الجوار ففي ثلاثة
مواضع في الشورى والرحمن واذا الشمس كورت واما كذبون ففي ثلاثة
مواضع في سورة المؤمنين موضعين قال رب انصرني بما كذبون وحينا
وبعده قال رب انصرني بما كذبون قال عما قليل وفي الشعراء في قصة نوح

عليه السلم وفي يوسف عليه السلم فارسلون يوسف ايها الصديق واما
صال ففي الصافات صال الجحيم وتغني في القمر في قوله تعالى فما تغن النذر
وهو معنى قوله يلي القمر ام اذ سرا

اهانني سوف يؤت الله اكرمني ان تخشون يقض الحق

اهانن واكرمن في الفجر وسوف يؤت الله في النساء وتخشون
ويقض الحق في الانعام ومعنى سبر اختبر وعلم يقال سبر الجرح
اذا ادخل فيه الميل ليعلم غوره والميل يقال له المسبار لو ان سرا

يسري ينادي المنادي يفضحون وترجمون تتبعن فاعتز

يسر اراد به قوله تعالى والليل اذا يسر وينادي المنادي في
قاف يعني ان الياء فيهما محذوفة ولم يذكر ابو عمرو في المقنع الا
المنادي ويفضحون في سورة الحجر وترجمون في سورة الدخان وفيها
فاعتزلون وفي طه الا تتبعن افعصيت امري معتمرا

ديني يكذبون ليعبدون يطعمون والمتعال فاعل

ديني اراد به قوله تعالى ولي دين في الكافرين وهو يلتبس بقوله
تعالى ان كنتم في شك من ديني في يونس وديني في الزمر والياء باقية
باجماع ولكنه اعتمد على معرفة اهل العلم بالحرفين ويكذبون في النمل
قال انما يكذبون ولا ليعبدون في الذاريات وفيها وما اريد
ان يطعمون والكبير المتعال في الرعد وقوله فاعل معتمرا معناه
فاعل مزدادا والاعتمار الزيادة لان العالم يزداد ليؤخذ عنه العلم وفي سنه
يوتى الحكمة ه

وخص

وخص في ال عمران من اتبعن وخص في اتبعوني غيرها سورا

قال الشيخ تقي الدين ابو يوسف يعقوب بن بدران بن منصور القاهري ثم الدمشقي رحمه الله

وغير طه واما الحذف غيرهما في الرسم في غافر وزخرف وشمرا

يقول ان الحذف في اتبعن انما وقع في ال عمران خاصة في قوله تعالى فقل اسلمت
وجهي لله ومن اتبعن واما الذي في يوسف انا ومن اتبعني فهو بالياء وقوله
وخص في اتبعوني غيرها سورا اراد سورا غيرها اي وخص بالحذف غيرها
فاما الذي فيها وهي قوله فاتبعوني يحببكم الله فهو بالياء قال الشيخ
تقي الدين وكذلك في طه فاتبعوني واطيعوا امري بالياء كان الناظم
والشارح تركاه وكان يلزم الناظم ذكره او ترك الذي في ال
عمران لانه ذكره اعتمادا على اولي الالباب قال الشارح بخلاف الذي
في غافر اتبعون اهدكم والذي في الزخرف واتبعون هذا صراط مستقيم
فانهما بالحذف غضنها نظرا

بشر عبادي التلاق والتناد وتقربون مع تنظرون

يريد قوله تعالى في الزمر فبشر عباد الذين وقوله في المؤمن لتنذر يوم
التلاق وفيها يوم التناد وفي يوسف ولا تقربون واما تنظرون ففي ثلاثة
مواضع في الاعراف فلا تنظرون وفي يونس ولا تنظرون وفي هود ثم لا
تنظرون وقوله نضرا اي صار له حسن ورونق يقال نضر وجهه ينضر
اذا صار ذا بهاء ورونق ويقال نضر الله وجهه ايضا فهو يتعدى
ولا يتعدى ويقال ايضا نضر وجهه ونضره ه ـ ه ه

في النمل آتان في صاد عذابِ وما الإجل تنوينه كهادٍ اختصرا
يعني قوله في النمل فما آتاني الله خير مما آتاكم كتب بغير ياء وقوله تعالى في صاد بل لما يذوقوا عذاب
وأما قوله وما الإجل تنوينه كهادٍ اختصرا فهو قول أبي عمرو رحمه الله وكل
اسم مخفوض أو مرفوع آخره ياء ولحقه التنوين فإن المصاحف اتفقت على حذف تلك
الياء بناء على حذفها من اللفظ في حال الوصل لسكونها وسكون التنوين وذلك
نحو باغٍ ولا عادٍ ومن هادٍ ومن والٍ ومن واقٍ وغواشٍ ومستخفٍ ودانٍ وآنٍ
ومن راقٍ قال شاهدنا محمد بن أحمد عن الأنباري قال وكذلك وجدت ذلك في جميع المصاحف
وفي المنادى سوى تنزيل آخرها والعنكبوت وخلف الزخرف انتقرا
قال أبو عمرو رحمه الله أنا محمد بن أحمد قال أبو بكر وكل اسم منادى أضافه
المتكلم إلى نفسه فالياء فيه ساقطة كقوله يا قوم يا عباد فاتقون يا عباد الذين آمنوا
إلا حرفين أثبتوا فيهما الياء في العنكبوت يا عبادي الذين آمنوا وفي الزمر يا
عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم فهو معنى قوله سوى تنزيل آخرها والعنكبوت
وأجاز خفض آخرها على البدل ونصبه على الظرف قال أبو عمرو رحمه الله
قال ابن الأنباري واختلفت المصاحف في حرف واحد يا عباد لا خوف عليكم
في الزخرف فهو في مصاحف أهل المدينة بياء وفي مصاحفنا يعني
مصاحف أهل العراق بغير ياء ومعنى قوله انتقرا أي خص الخلف بعض
المصاحف دون بعض والانتقار أن يدعو الرجل قوما دون قوم قال الأعشى
لا ترى الآدب فينا ينتقر وأصل ذلك من نقر الطائر الحب أي التقطه
لأنه يلتقط من ههنا وههنا فصار الذي يخص بدعوته كأنه يجمع الناس من مواضع

كما

كما ينقر الطائر الحب فيأخذ من موضع ويترك موضعا
إيلافهم واحذفوا إحديهما كرؤيا خاطئين والاميين مقتفرا
يقال إيلافهم كتب الفهم بغير ياء ولا ألف وقد روي عن أبي بكر رضي الله
عنه ألفهم بكسر الهمزة والهاء وعن أبي وابن مسعود كذلك إلا أنهما ضما
الهاء وذلك كله على صورة رسمه والخلف في قراءة العامة اختصار الآن
الأول يدل عليه لأنه رسم بياء قبل وقرؤوا أيضا إلافهم مصدر
ألف مثل كتب كتابا والرسم أيضا يحتمل ذلك ويقيد حذف الألف وقوله
واحذفوا إحديهما كرؤيا يقول إنه إذا اجتمع ياءان وكانت إحديهما
صورة الهمزة كقوله تعالى هم أحسن أثاثا ورءيا حذفت التي هي صورة
الهمزة لئلا يجمع بين الصورتين في الخط قال أبو عمرو رحمه الله ولا
أعلم الهمزة ساكنة قبلها كسرة حذفت صورتها إلا في قوله تعالى ورءيا
خاصة وذلك لئلا يجمع بين صورتين في الرسم وأما قوله تعالى خاطئين
والأميين وخاسئين ومتكئين والمستهزئين وما كان مثله كتب بياء واحدة
وحذفت التي هي صورة الهمزة وكانت بالحذف أولى لأن الثانية
علامة الإعراب وعلامة الجمع إلى غير ذلك من المعاني التي هي دالة
عليها وقوله مقتفرا أي متبعا كذلك أيضا وقع
من حي يحيى يستحيي كذاك سوى يهيي ويحيي وعليين مقتصرا
يقول يعني قوله تعالى من حي عن بينة وقوله تعالى على أن يحيي الموتى وقوله
تعالى لا يستحيي كتب بياء واحدة وقوله كذاك مثل ذلك الذي

سبق قبله وقال ابو عمرو والساكنة منهما هي المحذوفة وهي اصل مطرد
لم يخرج عن ذلك سوى قوله تعالى وهيئ لنا من امرنا وقوله تعالى ويهيئ لكم
من امركم وعليهن فان جميع ذلك كتب بيائين على الاصل وما اثبت على
الاصل فلا اشكال فيه وما اثبت خارجا عنه فقد ذكرت علته وقد
رايت في المصحف الشامي على ان يحيي بيائين اقتصرا

وذي الضمير يحييكم وسيئة في الفرد مع سيئا والسيئ

وذي الضمير معطوف على سوى هيئ في البيت قبله فهو على هذا من جملة
المستثنى المكتوب بيائين يحييكم ويحييها ويحيين وحييتم وسيئة قال
ابو عمرو رحمه الله ووجدت مصاحف اهل العراق وغيرها سيئة والسيئة
حيث وقعتا وآخر سيئا بياء بين الحرفين وقوله في الفرد عن الجمع فان هذا
اللفظ في حال الجمع كتب بياء واحدة نحو السيئات وسيئاتكم قال ابو
عمرو رحمه الله والثانية في سيئة هي المشددة يعني ان المحذوفة هي الثانية التي هي صورة الهمزة

هيئ يهيئ مع السيئ بها ألف مع بأيهم رسم الغازي وقد ذكرا

قال ابو عمرو وفي قوله تعالى وهيئ لنا ويهيئ لكم ومكر السيئ ولا يحيق المكر
السيئ فاطر رايت هذه المواضع في كتاب هجاء السنة بالف بعد الياء قال
وذلك خلاف الاجماع فهذا معنى قوله وقد ذكرا اولا قلت قول ابي عمرو
هذا لم ينقله عن نقل ولكن صدر عن غلبة ظن وعدم اطلاع وقد رايت
هذه المواضع في المصحف الشامي كما ذكر الغازي بن قيس رحمه الله
هيئ يهيئ ومكر السيئ والمكر السيئ كلها بالف بعد الياء وجعلها صورة للهمزة

بأية

بآية وبأييد العراق بها يا ان عن بعضهم ولبيس مشتهرا

يقول ما قال ابو عمرو رحمه الله رايت في بعض مصاحف العراق بايه وبايتنا
حيث وقعا اذا كان في اولهما باء بيائين وفي بعضها بياء واحدة وهو الاكثر
قلت قد رايت في المصاحف العراقية بايية وبايتنا بيائين بعد الالف ولم
ار فيها غير ذلك ثم رايته في المصحف الشامي كذلك بيائين وانما كتب ذلك
على الامالة صورت الالف الممالة ياء وحذفت الالف التي بعد الياء في
باييت وبايتنا كما حذفت من ايات واما قول الشيخ رحمه الله تعالى وليس
مشتهرا فلان ابا عمرو قال وفي بعضها بياء واحدة وهو الاكثر ولعل ذلك
كان الاكثر فيما كشفه ابو عمرو ولا في المصاحف فاني كشفت جملة من المصاحف
فوجدته في جميع ذلك بيائين ولم ار في شيء منها بياء واحدة كذا بري

والمنشآت بها يا البا بلا ألف وفي الهجا عن الغازي

لم يذكر هذا في المقنع وهو صحيح كذلك رايته في المصاحف العراقية لم يختلف
فيه المنشآت وكذلك رايته في المصحف الشامي واظنه كتب على القراءة بكسر
الشين لان الهمزة اذا كانت مفتوحة وقبلها كسرة فانها تبدل في التسهيل
فصورت في الخط على صورة تسهيلها واما حذف الالف بعدها فكما
حذفت من جمع المؤنث من نظائره **باب ما زيدت فيه الياء عشرا**

او من وراء حجاب زيد ياه وفي تلقاي نفسي ومن اناي لا
وفي وايتاي ذي القربى بالنحل بايد انما مع ان مت عم
من نباي المرسلين ثم في ملاي اذا اضيف الى اضمار من سيرا

قال ابو عمرو رحمه الله اعلم ان كتاب المصاحف زادوا الياء في تسعة مواضع
او في اطائي آل عمران افاين مات وفي الانعام من نباي المرسلين وفي يونس من
تلقاي نفسي وفي النحل وايتاي ذي القربى وفي طه ومن اناي الليل وفي
الانبياء افاين مت وفي الشورى او من وراي حجاب وفي الذاريات
بايىد وانا لموسعون وفي نون والقلم بايىكم المفتون قال وفي مصاحف
اهل العراق وغيرها وملايه وملايهم حيث وقع بزيادة ياء بعد الهمزة
قال وكذلك رسمها الغازي بن قيس في كتاب هجاء السنة الذي رواه
عن اهل المدينة وكذلك رايته في المصحف الشامي وجميع ما ذكره بزيادة
الياء فجميع ما ذكره ابو عمرو رحمه الله في هذا الفصل هو الذي نظمه في
هذه الابيات وقوله لا عسرا اي ليس هو عسرا ويجوز ان يكون مبنيا مع
لا اي لا عسر ههنا وقوله لتطب عمرا اي بهذا اللفظ لما قال مع ان مت
وعمرا منصوب على التمييز وقوله في ملاي اذا اضيف الى اضمار من
ستر الان الضمير كناية عن الاسم والاسم مستور غير مصرح به اراد
من ستر اسمه وذلك في نحو ملايه وملايهم حيث وقع ووجه زيادة
الياء في هذه المواضع اما بايىكم وبايىد وافاين مات وافاين مت ومن
نباي المرسلين وملايه وملايهم فيحتمل وذلك ان تكون الالف التي قبل
الياء صورة الهمزة فتكون الياء زيادة بعدها صورة الكسرة لما كانت
الكسرة ماخوذة من الياء جعلت الياء صورة لها ليدل على ان الكسرة
ماخوذة من الياء او ليكون الغرض بذلك الاعلام بانهم يصورون

الحركات

الحركات بالحروف لانهم لم يكن لهم شكل او تكون في ذلك رسمت
للاشباع فتكون ذلك تنبيه على اتمام اللفظ بالحركة وتمكينه من غير احداث
ياء في اللفظ وانما فعلوا ذلك لينبهوا على ترك اختلاس الحركة وتكون اليا
رسمت تقوية للهمزة وبيانا لها ويجوز ان تكون الالف في ذلك زائدة وتكون
الياء صورة الهمزة وصورت ياء لانها تلين على ذلك وزيادة الالف
قبلها بيانا لها وتقوية كما زيدت كذلك في قول اصحاب المصاحف في
مائة ومائتين ويجوز ان تكون الالف ايضا على هذا علامة لاشباع
فتحة ما قبلها ويجوز ان تكون الالف صورة الهمزة والياء ايضا صورة
لها الا ان الالف صورتها في حال التحقيق والياء صورتها في حال
التسهيل او تكون الالف صورة الهمزة في حال انفصالها ويقدر النطق
فيها والياء صورة لها في حال اتصالها وذلك ان الهمزة المتطرفة اذا
اذا وقف عليها وكان ما قبلها مفتوحا صورت بالحرف الذي
منه الالف سواء كتب في حال الوقف مخففا او محققا والياء صورتها
في الاتصال لان الهمزة المتوسطة المكسورة انما تلين بين الهمزة والياء
صورت بالحرف الذي تقرب منه في التليين واما من وراي حجاب
وتلقاي نفسي ومن اناي الليل وايتاي ذي القربى فالالف في ذلك
ليست صورة الهمزة وانما هي حرف مد وبعده الهمزة وقد رايت في
المصحف الشامي الالف محذوفة من تلقاي نفسي ومن ايتاي ذي القربى
كما كتب الياء بغير الف ورايته في اناي الليل ومن وراي حجاب يجوز على هذا

أن يكون الياء صورة للهمزة وقد شبه اتصال الكلمة بما بعدها بما توسطت
الهمزة فيه نحو الملائكة واوليك ونحو ذلك أن يكون الياء صورة حركة الهمزة لأن
الهمزة مكسورة فتكون الصورة مبينة للكسرة على الحرف اليوم ويجوز
أن يكون اشارة وتنبيها على تسهيل الهمزة ٭

لقاي في الروم للغازي وكلهم بالياء لا ألف في اللاي قبل وترى

يريد بذلك الموضعين في الروم بلقاي ربهم ولقاي الآخرة فأوليك في
العذاب محضرون وقد حكى لفظه بعضهم فقال لقاي ولم يذكر هذا الحرف
في المقنع وقال أبو عمرو رحمه الله في غير المقنع وفي مصاحف أهل المدينة
على ما رواه الغازي بن قيس عنها في الروم بلقاي ربهم ولقاي الآخرة في
الحرفين بياء وقد رأيت أنا الحرف الأول في المصحف الشامي بلقاي
من غير زيادة ياء ورأيت الحرف الثاني ولقاي الآخرة بزيادة الياء فيه
هذا مثل زيادتها في قوله من وراي وأخواتها وقوله وكلهم بالياء بلا ألف
في اللاي يريد بلا ألف قبل الياء قال أبو عمرو وفي مصاحف أهل
أهل المدينة وسائر العراق اللاي تظهرون واللاي يئسن واللاي لم يحضن
بياء من غير ألف قبلها على ما صورته يعني أنه كتب مثل الى الجارة وكذلك
رأيتها أنا في المصحف الشامي في المواضع الثلاث وهذا الحذف يقرؤه أبو
عمرو والبزي بياء ساكنة بعد الألف ويقرؤه ورش بياء مختلسة الكسرة
وعلى قراءتهما ولا تكون الألف محذوفة من رسمه لا غير كما حذف غيرها
من الألفاظ ويقرؤه قنبل وقالون بهمزة مكسورة بعد الألف من غير ياء وعلى

هذه القراءة

هذه القراءة تعدد حذف الألف أيضا وتكون الياء صورة الهمزة صورت
الحرف الذي منه حركتها وقرأ ابن عامر والكوفيون اللائي بهمزة مكسورة
بعد الألف وبعدها ياء ساكنة وعلى قراءتها ولا تكون الألف محذوفة
والهمزة غير مصورة والياء هي التي بعد الهمزة وقراءتها ولا على الأصل
وفي قراءة قنبل وقالون حذفت الياء وبقيت الهمزة قبلها وهذه القراءة هي أصل
قراءة أبي عمرو والبزي لأن الهمزة لما خففت أبدلت ياء مكسورة ثم أسكنت
الياء استثقالا للكسرة عليها وهذا البدل لا بد أن يكون سماعا في معنى
اختلاس ورش كسرة الياء لينه الهمزة بين بين على القياس ويروى ذلك
أيضا عن أبي عمرو والبزي كما تقدم والرسم يحتمل جميع ذلك على ما قدمته ٭

باب حذف الواو وزيادتها

وواو يدع لدى سبحن واقترنت بمحو بحم يدع في اقرا

قال أبو عمرو وثنا أبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب ثنا ابن الأنباري قال
حذفت الواو في أربعة أفعال مرفوعة أولها في سبحان ويدع الإنسان
بالشر وفي الشورى ويمح الله الباطل وفي القمر يدع الداع وفي
العلق سندع الزبانية قال أبو عمرو ولا خلاف في كل المصاحف أن
الواو في هذه المواضع ساقطة قلت وذلك مرسوم على اللفظ أوليك إذ شرا

وهم سوا الله قل والواو زيد أولو أولي أولات وفي

قال أبو عمرو رحمه الله وثنا محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن القسم قال
قال الفراء حذفت واو الجمع في المصحف من قوله تعالى نسوا الله فال

ابو عمرو ولا نعلم ومعنى قوله وهم نسوا الله اى المذكور فيه من الحذف
وهم وقد رايتها في المصحف الشامي ثابتة الواو وقوله والواو زيدا ولا
الى اخر البيت قال ابو عمرو واعلم انه لا خلاف بين المصاحف
زيادة الواو بعد الهمزة في اوليك واوليكم واولوا واولى واولات حيث
وقع قال العلما انما زيدت في اوليك ليفرقوا بينها وبين اليك واليكم
والبكم وانما زيدت في اولى ليفرقوا بينها وبين الى ثم اطردوا الحكم
وزادوها في اولو اولات ويجوز ان يكون صورة حركة الهمزة وان
يكون تقوية لها وان يكون نصا تنبيها على اشباع حركتها وقوله وفي اوليك
اشتهر الان الكتاب يستعملها في القران وغيره

والخلف في ساوريكم قل وهو لذى اصليتكم طه مع الشعرا

قال ابو عمرو رحمه الله وجدت في مصاحف اهل العراق ساوريكم
دار الفاسقين وفي الانبياء ساوريكم اياتي بواو بعد الالف ومعنى قوله
والخلف والخلف في ساوريكم قل اي ان المشهور ثابته بالواو ولو قال
والخلف فيه عز او كلمة تكون بمعنى عدم كان اولى لاني رايته في
المصاحف وغيرها بالواو وكذلك رايت في المصحف الشامي
ساوريكم دار الفاسقين بالواو واما الحرف الاخير فعدمت ورقته من
المصحف وقوله وهو لذى ولاصلبنكم طه مع الشعرا يعني الخلف يقول
ان المصاحف اختلفت في قوله ولاصلبنكم في طه وفي الشعرا ففي
بعضها بواو بعد الهمزة وفي بعضها بغير واو وكذلك قال ابو عمرو رحمه

الله ثم قال ولا خلاف في حذف الواو في الاعراف وهو الذي ذكره ابو عمرو
من زيادة الواو في ولاصلبنكم بعد الهمزة في الموضعين لم اره في شي من المصاحف وهو
في المصحف الشامي ولاصلبنكم فيهما بغير واو وقوله طه في موضع خفض بالاضافة
الى اصلبنكم ووجه زيادة الواو في ساوريكم في ساوريكم ولاوصلبنكم ان
تكون صورة حركة الهمزة او تكون لبيان الهمزة او تكون اشارة
الى الاشباع والتمكين او تكون صورة الهمزة لانها صارت كالمتوسطة
بما اتصل بها ودخل عليها والمتوسطة تصور اذا انضمت بواو وتكون
الالف قبلها على هذا زايدة كما زيدت في لاذبحنه بيانا وتقوية للهمزة
وتكون الالف على هذا علامة لاشباع فتحة ما قبلها وعكسها

وحذف احديهما فيما يراد به بناء او صورة والجمع عمر يسري

يعني بالبنا ان تكون احدى الواوين زايدة للبناء نحو ووري لما بني على
فوعل وكذلك الموودة مفعولة ويوسا فعول وداوود فاعول
كتب جميع ذلك بواو واحدة استثقالا لاجتماعهما واما ما يراد به الصورة
فما كانت الواو فيه صورة للهمزة في نحو الرويا ورويا ك ورويا وتووي
وتوويه فانها لم تصور في الرويا ورياك ورياي لان الرا في الخط القديم
قريبة الشكل من الواو ولم تصور في تووي وتوويه لئلا يجتمع واوان وقوله
والجمع عمر يسري اي عمر سراه ومسيره واشتهاره بحذف احدى الواوين
وذلك نحو ولا يلوون على احد والغاوون ولا يستوون ومن ذلك ليسوا
وجوهكم وفاووا الى الكهف ومستهزءون ومتكئون وفالون وكذلك

ليطفئوا وليواطئوا وسنستنبئونك كتب ذلك كله بواو واحدة وقد مثل مع ذلك فقال

داود نوّيه مسئولا ووري قل وفي يسوو وفي الموءدة ابتدا

فلاو داود والموءدة ومسئولا من البناء وتوريه من الصورة ويسوا من الجمع ويجوز
ان يكون ليسوء مرسوما على قراة النون ويكون الالف التي بعد الواو صورة
الهمزة او يكون مرسوما على قراة اليا على التوحيد ويكون الالف ايضا
صورة للهمزة كما رسمت في ان تبوا باثمي صورة الهمزة قال ابو عمرو رحمه
الله والواو الثانية في ذلك كله هي الثانية قال ويجوز ان تكون الثانية هي
الاولى قال وذلك عندي وجه فيما دخل فيه البناء مختصرا

ان امرؤا والربوا بالواو مع الف وليس خلف ربا والروم في

يعني ان قوله تعالى ان امرؤا هلك كتب بواو والف فاما الواو واما زيادة
الالف فيحتمل وجهين احدهما ان الهمزة لما صورت واوا طرفا اشبهت
اشبهت الواو من قالوا ونحوه فشبهها بتلك للزومها الطرف كواو قالوا
ونحوه قال اليزيدي قال ابو عمرو رحمه الله انما كتبوا الالف في
لولو اي الحج كما كتبوا الف قالوا والثاني ان الواو لما كانت صورة للهمزة
وكانت الهمزة حرفا خفيا بعيد المخرج يحتاج الى التقوية عوضت صورتها في
الخط بالف كما تقوي هي في اللفظ بذلك وهذا معنى قول الكسائي
رحمه الله انما زادوا الالف في لولو لمكان الهمزة قوله والربوا الواو
مع الف اما الواو فعلى مراد التفخيم والالف بعدها لشبهها بواو قالوا
على ما سبق قال ابن مقسم انما كتبت بالواو بناء على اصله لانه من ربا

يربو فهو من ذوات الواو واصل اللفظ به الربو فاستثقلت الحركة
في الواو فاسكنوها فانقلبت الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فردوها
في الخط الى اصلها مع ان من العرب من ينطق بهذا النوع على اصله قال
الفراء سالني هشام هل يجوز يوم ندعوا كل اناس بامامهم فانها قد
رويت عن الحسن قلت لا فقال لم قلت لا حاجة ان اهل العربية لا
سالته عنها فلم يعرفها وهذا الوجه من هذا الاصل وانما اجيزه القراء
لانه ليس من الفاشي من كلام العرب ولا المستعمل فيما يتعارف منه ومن
مذهبه ان لا يختار للقراة الا الفاشي المستعمل لا انه لم يعرف الاصل
فيه والله اعلم وقوله وليس خلف ربا في الروم مختصرا قال ابو عمرو
وكتبوا الربا بالواو والالف في جميع القران الا حرفا واحدا في سورة
الروم وما اتيتم من ربا فانه كتب في بعض المصاحف بالواو وفي
بعضها بغير واو وجمعا بين اللغتين وقد رايته انا في المصحف الشامي
بغير واو ورايته في غيره بالواو ومعنى قوله ابدا مختصرا ليس بالوجهين

باب حروف من الهمز وقعت في الرسم على غير القياس

والهمز الاول في المرسوم قل الف سوى لذي عماد الوصل مد

يقول ان الهمز يصور الفا اول الكلمة نحو ابرهيم واسمعيل واسحق وادم
واذ واذ ولبلد وامرؤ واخذ واخذ وايوب وابتلوا واذا والى
والاولى انما صورت في الابتداء باي حركة تحركت لان الالف والهمزة
مشتركان في المخرج ولذلك حكم الهمزة اذا كانت مبتداة ان يدخل

عليها حرف زايد نحو فارسلنا لمّا فانت وفباى ولانلفو وكانهم وكان
وما اشبه ذلك وقوله سوى الذى مراد الوصل قد سطروا ان من هذه
الكلمات التى الهمزة فيها مبتداة وقد دخل عليها زايد ما جعل الهمزة
فيه فى حكم المتوسطه وهى على مراد الوصل لذلك الزايد كما كتبت
المتوسطه **فهولا بواو يابنوم به ويبنوم فصله كله سطرا**
يقول ان الهمزة جعلت كالمتوسطه فى اوله لاجل دخولها عليها فصورت
واوا وكذلك الهمزة فى ام لما وصلت بابن قبلها وكتبت كلمة
واحدة صورت واوا لانها مضمومة وقوله يبنوم فصله اى اكتبه
كلمة واحدة صورت واوا لانها مضمومه وقوله بنوم اى صل
نون ابن بالواو التى هى صورة الهمزة فى ام ورايته فى المصحف الشامى
يابنوم موصولا الا انه اثبت فيه الالف التى بعد اليا وانما كتب
ذلك على مراد وصل الكلم لا على الوقف والانفصال فلم يكتب
موصولا والهمزة فيه مصورة الفا كغيرها من المبتدات بلا خلاف
وكذلك رايته فى المصحف الشامى مفصولا وغيره موصول **قل هرا**
اينكم بثانى العنكبوت وفى الانعام مع فصلت والنمل
يقول ان الهمزة فى اينكم فى هذه المواضع الاربعة صورت ياء على
مراد التليين حكى ذلك ابو عمرو رحمه الله عن محمد بن عيسى م
وخص فى ايذا متنا اذا وقعت وقل اين لنا تخص فى الشعرا
قال ابو عمرو رحمه الله اصحابى وكتبوا ايذا بالياء فى الواقعه ايذا متنا

وكتابا

وكتابا انا لبس فى القران غيره وقال ابو عمرو وعن نصير النحوى فيما اجتمع
عليه المصاحف كتبوا اين لنا فى الشعرا بالياء وفى الاعراف كتبوا ان لنا
لاجر بغير ياء قلت والياء فيهما على ارادة التليين والحذف على ارادة الحذف
وفوق صاد اينا بانا رسموا وزد اليه الذى فى النمل مذكرا
قال ابو عمرو وقال محمد اينا بالنون والياء حرفان فى طس النمل اينا لمخرجون
وفى الصافات اينا لتاركو وهو الذى عناه شيخنا رحمه الله تعالى بقوله وفوق
صاد وفوق صاد اينا بانا وهو الثانى فيها من لفظ اينا لان قبله الاول
وهو قوله اينا لمبعوثون واما الذى فى النمل فلا انقطع بانه مرسوم بالياء والنون
ويجوز ان يكون مرسوما بنونين على قراءة الكسائى وابن عامر وهو قوله تعالى اينا لمخرجون
والياء فى جميع ذلك على مراد التليين
ايمة وابن ذكرتم وايفكا بالعراق ولا نص فحجرا
قال ابو عمرو رحمه الله وتتبعت اما ما فى هذا الباب فى مصاحف
العراق القديمة فوجدت فيها ابن ذكرتم فى يس وايفكا فى الصافات بالياء
قال وذلك كله مرسوم فى هذا السنة قال واتفقت المصاحف على اثبات
الياء فى ايمة حيث وقع قال ووجدت فى يوسف اينك لانت يوسف واله
مع الله فى النمل وانك لمن المصدقين فى الصافات واينا لمردودون فى الحافرة
فى النازعات بغير ياء على ان نصير بن يوسف قد حكى ان الحرف الذى
فى الاعراف بالياء فى ساير المصاحف وذلك وهم منه قلت قوله هذا
هو الصحيح والذى ذكره نصير وهم كما قال ابو عمرو وقد تسعه خالد

في المصحف الشامي قراءته انكر لنا نون بحر باء كما قال ابو عمرو رحمه الله

ويومئذ وليلا حينئذ ولئن ولا من الف لاهب بدر الامام سرى

قال ابو عمرو رحمه الله ومما رسم بالياء على مراد التليين لئلا ولئن ويومئذ
وحينئذ حيث وقع واما لاهب لك فقال فيه ابو عبيد رحمه الله قراء اهل المدينة
واهل الكوفة لاهب لك بالالف وكان ابو عمرو يقرؤها ليهب لك بالياء من هب
الى ان جبريل عليه السلام اراد ليهب الله لك ولم اقل لاهب انا لك وهذا
الذي ذهب اليه ابو عمرو وجه لا يخفى على احد ولكنه مخالف لخط المصاحف
ها قال وليس هذا لاحد وفيه تحويل القران حتى لا يدرى ما المنزل منه قال
على ان المعنى في قوله لاهب لك صحيح في العربية وتاويله انما انا رسول ربك
لاهب يريد قال ربك لاهب لك فاضمر قال وقد قال ابو عبيد ان المصاحف
اتفقت على ذلك وكلامه هذا على ابي عمرو غير مستقيم من حيث زعم ان ابا
عمرو انفرد بذلك وان اهل المدينة على خلافه وقد وافقه نافع وايضا
فان ابا عمرو انما قرا بذلك تبعا للاثر وما حكاه من اتباع المصاحف
فهو صحيح وكذلك رايته في المصحف الشامي ولاهب في البيت في
موضع خفض باضافة لام الف اليه والمضاف اليه مرفوع بالابتداء وبدر
الامام خبره وسرى خبر بعد خبر واسكن حينئذ ويومئذ على ارادة الوقف
وقوله ولام الف لاهب اسكن الالف لاسكان الباقي قوله فاليوم اشرب غير مستحقب

في او نبئكم واو ويحذف في الرؤيا ورؤيا ورئيا كل الصورا

قال ابو عمرو رحمه الله اجتمعت المصاحف على رسم واو بعد الهمزة في قوله

قل او نبئكم

قل او نبئكم في سورة آل عمران خاصة وذلك على مراد التليين ولم تصور
في قوله اونزل عليه في صاد وفي قوله القي الذكر في القمر قال وذلك على
مراد التحقيق قال ابو عمرو ولا خلاف في شيء من المصاحف في حذف الواو
التي هي صورة الهمزة في الرءيا ورءيا ورءياي في جميع القران قال
وكذلك هي محذوفة في قوله تؤوي اليك والتي تؤويه قال ولا اعلم
همزة ساكنة قبلها ضمة لم تصور خطا الا في هذه الحروف لا غير قلت وكما
حذفت في الرءيا اكتفاء بالضمة قبلها كذلك حذفت في قوله تعالى ورءيا
اكتفاء بالكسرة قبلها ولكنها لو صورت لكانت ياء فيجتمع مثلان ولم يذكر
في المقنع ورءيا واعراب كل في البيت رفع لانه فاعل ويحذف والصور مفعول

والنشاة الالف المرسوم همزتها او مدة وبموئلا اندرا

قال ابو عمرو رحمه الله واجمعوا على ان رسموا الفا بعد الشين في قوله
النشاة في العنكبوت والنجم والواقعة ولا اعلم همزة متوسطة قبلها
ساكن رسمت بالمصحف الا في هذه الكلمة وفي قوله في الكهف موئلا
قال واحسبهم رسموها ههنا على قراءة من فتح الشين ومد فهذا معنى قوله
والنشاة الالف المرسوم همزتها او مدة يعني ان هذه الالف المرسومة
اما ان تكون صورة الهمزة على القراءة بالقصر واسكان الشين واما ان
تكون الالف التي قبل الهمزة على القراءة الاخرى وتكون الهمزة
غير مصورة على القياس وقد دل موئلا واثبات صورتها فيه مع وجود
الساكن قبلها على جواز كون الالف في النشاة صورة الهمزة وقوله في

مؤيلا انه نادر لان الهمزة اذا كان قبلها ساكن لم تصور صورة الهمزة
ذهابها بالقاء حركتها عليه

وان تبوا مع السوای تبوا بها فقد صورت الفا منه القیاس برا

يقول انها يعني الهمزة قد صورت الفا بها اي بهذه المواضع على خلاف القياس
قال ابو عمرو رحمه الله تعالى واجتمع كتاب المصاحف على رسم الف
الواو صورة الهمزة في قوله في المائدة ان تبوا باثمي وقوله في القصص
لتنوا بالعصبة قال ولا اعلم همزة متطرفة قبلها ساكن صورت في المصحف
الا في هذين واضاف الشيخ رحمه الله السوای اليهما لكونها صورت فيها
الهمزة الفا وقبلها ساكن والقياس على خلاف ذلك في الجميع وقد رايت
هذه المواضع في المصحف الشامي كذلك ان تبوا بواو والف وكذلك
لتنوا والسوای لا ياء في السوى فيه بعد الالف وقوله منه القياس برا
يقال رجل بري من الشي وبراء منه مثل عجيب وعجاب على خطرا

**وصورت طرفا بالواو مع الف في الرفع مع احرف وقد
ابناؤ ومع شفعؤ مع دعؤا وبغافر نشؤا وبهود وحده شهرا**

انبا في قوله تعالى ياتيهم انبؤا انما وقع كتب بواو والف فلم يذكر ذلك
في المقنع وكذلك رايته في المصحف الشامي في الموضعين في الانعام
والشعرا انبؤا بواو والف واما شفعؤا فقال ابو عمرو وقال محمد وكل
شي في القران شفعاء ليس فيه واو الا في الروم من شركايهم شفعؤا
فان قيل فكيف نعلم ذلك من القصيد قلت قد قيده بقوله طرفا

بالرفع وليس على ذلك الا الذي في الروم ورايته في المصحف الشامي بغير
واو واما دعاء فقال ابو عمرو وقال محمد عن ابي حفص الخراز دعؤا بالواو حرف
واحد ليس في القران غيره في حم المومن وما دعؤا الكافرين ورايته انا في
المصحف الشامي دعاء الكافرين بغير واو واما نشاء فقال ابو عمرو
قال محمد بن عيسى وليس في القران نشؤا بالواو والالف الا التي في هود
او ان نفعل في اموالنا ما نشؤا قلت وكذلك هو في المصحف الشامي
نشؤا بواو والف قوله على خطرا اي قدرا

جزا حشر وشورى والعقود معا في الاولين والى خلفه الزمرا

قال ابو عمرو وقال محمد بن عيسى في المائدة انما جزاؤا الذين وفيها وذلك
جزاؤا الظالمين فهذا معنى قوله والعقود معا في الاولين قال وفي الزمر
جزاؤا المحسنين وفي الشورى وجزاؤا سيئة سيئة مثلها وفي الحشر وذلك
جزاؤا الظالمين فهذا معنى قوله جزا حشر وشورى قال محمد وذلك
خمسة احرف ومن زعم انها اربعة الغى التي في الزمر فهذا معنى قوله
والى خلفه الزمرا يعني ان هذه كلها كتبت بواو والف قال وفي كتاب
هجاء السنة وفي عامة مصاحفنا القديمة جزاؤه في يوسف في الثلث بغير
واو قال وحدثنا عبد الواحد بن محمد نا عمر بن حمزة نا عبد الله بن
يوسف بن ابرهيم عن عمه يعقوب عن نافع قالوا فما جزاؤه قالوا جزاؤه فهو جزاؤه

طه عراق ومعها كفها نباء سوى براءة قل والعلما عري

وقوله طه عراق معناه ان هذه الكلمة كتبت في طه في مصاحف اهل العراق

وذلك جزاوا من تزكى بالواو والالف بعدها وقوله ومعها كهفها قال
محمد وفي الكهف فله جزاوا الحسنى كتب في مصاحف اهل العراق
بالواو وفي بعض مصاحف اهل المدينه بغير واو وقد كشفت انا جميع
مواضع هذه الكلمة في المصحف فوانت فوجدت حرفي المائدة المذكورين وحرف
طه وحرف الزمر وحرف الشورى بالواو ورايت حرف الكهف وحرف الحشر
بغير واو جزاء براي والف وقوله نباوا عظيم وفي التغابن نباوا الذين ها بالواو
والالف قال وكل نباء في القران على وجه الرفع فالواو فيه مثبتة مالك وكلما
ما كان على غير وجه الرفع فليس فيه واو انما هو نباء فقد وذلك نحو نبا الذين
في براءة ونباء الخصم ونباء عظيم في صاد ونبؤا الذين في التغابن الكل
بواو والف بعدها ورايت الذي في براءة نباء الذين من قبلهم بغير واو وانما هو
بياء والف هذا ذكره رحمه الله وقول محمد كل نباء في القران على وجه الرفع فالواو
مثبتة تقتضي ان يكون الذي في براءة كذلك بالواو وفي ذلك كله صورة الهمزة
او لما ذكرته من شبهها بواو الجمع وتقوية الهمزة في الخط كما قويت في اللفظ
بحرف المد وقوله والعلماء عزى قال ابو عمرو في مصاحف اهل العراق
في الشعراء علموا بني اسراءيل وفي فاطر من عباده العلموا بالالف والواو وكذلك
كلما في كتاب هجاء السنة فاما الذي في فاطر فرايته كذلك بالواو والالف
بعدها في المصحف الشامي واما علما بني اسرايل فرايتها بالالف لا غير كما
تكتب اليوم والعرى جمع عروة والعروة من الشعر ما يدوم باقيا لا يذهب
اي هي عرى اي شبهات للعرى في بقائها وشهرتها ورسم المصاحف عليها

من غير

من غير تغيير يعني جميع الحروف التي صورت الهمزة فيها طرفا واوا

ومع ثلاث الملا في النمل اول ما في المؤمنين فتمت اربعا زهرا

قال ابو عمرو وقال محمد بن عيسى بن قيس وكتب الحرف الاول الذي في سورة
المؤمنين بالواو والالف بعد فقال الملؤا وكذلك ثلثة مواضع التي في النمل
يا ايها الملاء اني القي ويا ايها الملؤا افتوني ويا ايها الملؤا ايكم فتمت كما قال
شيخنا رحمه الله اربعا زهرا قال محمد وما سوى ذلك بالالف من غير واو
قال ابو عمرو وثنا محمد بن احمد عن الانباري ان المرسوم من ذلك بالواو
الحرف الاول من المؤمنين قال ابو عمرو وذلك خط غير مشكول فيه ورايت
ذلك في المصحف الشامي على ما ذكره محمد بن عيسى رحمه الله وقوله الملا
في البيت بدل من الهمزة الفا لانه اسكنها للوقف وابدلها ووصل بنية
الوقف او ابدلها الفا كما قال ـــــ ولا ادري من شدا المنايا

تفنا مع يتفيا والبلو وقل تظمو مع اتوكا يبدو وانشا

قال ابو عمرو وكذلك رسموا في كل المصاحف في يوسف تفتؤ وفي النحل
يتفيؤ وفي طه اتوكؤ ولا تظمؤ ويبدؤ الخلق حيث وقع واما قوله
والبلاء فقد قال محمد بن نصير هو البلؤا في الصافات وبلؤا مبين في
الدخان في جميع المصاحف بواو والف واستشهدت وشاع

يدرؤا مع علموا يعبوا الضعفا وقل بلوا مبين بالعفا وطرا

ومن ذلك يدرا عنها العذاب في النور وما يعبؤا بكم في الفرقان
قال ابو عمرو وفي مصاحف اهل العراق في الشعراء علموا بني اسرايل وفي

فاطر من عباده العلمؤا بالالف والواو قال وكذلك هما في كتاب
هجاء السنة قال ابو عمرو وقال محمد بن عيسى الضعفؤا بالواو حرف
في ابرهيم فقال الضعفؤا قال ابو عمرو وفي كتاب الغازي بن قيس الحرفان
بالواو واما البلؤا المبين فهو حرف الدخان وقد ذكرته وبالغا منصوب
على الحال وقد سبق ذكر علمؤا فيما تقدم

وفيكم شركؤا ام لهم شركؤا شورى وانبؤا فيه الخلف قد خطرا

قال وشركؤا بالواو حرفان في الانعام انهم فيكم شركؤا وفي الشورى
ام لهم شركؤا وقوله انبؤا فيه الخلف قال ابو عمرو وفي المقنع فيما اتفق
على رسمه مصاحف اهل العراق وفي الشعراء فسياتيهم انبؤا بالواو والالف
ولم يذكر الذي في الانعام وقال محمد بن عيسى في كتابه في الانعام انبؤا
بالواو وقبل الالف كوفي وبصري ورايتها في المصحف الشامي بالواو
والالف فيهما وقوله قد خطرا اي نبل وعظم يقال خطر الرجل والامر
خطورا اذا صار ذا قدر

وفي ينبؤا الانسان الخلاف وعن ينشؤا وفي مقنع بالواو مستطرا

قال ابو عمرو رحمه الله في المقنع وفي الزخرف اومن ينشؤا وفي القيمة
القيمة ينبؤا الانسان بالواو والالف في الجميع وقال محمد بن عيسى
في كتابه ينبؤا الانسان بالواو والالف بالواو والالف لاهل الكوفة وباسقاط
الواو لاهل المدينة فهذا معنى قوله وفي ينبؤا الانسان الخلاف ولم يذكر
محمد بن عيسى في اومن ينشؤا خلافا بالواو والالف ورايت في المصحف الشامي

ينبؤا الانسان بغير واو وينشؤا بالواو والالف ولم اقف في ينشؤا على غير
ذلك ومستطرا منصوب على الحال

وبعد انا برؤا الواو مع الف ولؤلؤا قد مضى للباب معتصرا

قال ابو عمرو واجتمعت المصاحف على رسم واو والف بعدها في قوله تعالى
انا برءؤا منكم في سورة الممتحنة وقوله في لؤلؤا انه معتصر لهذا الباب يعني
في زيادة الالف بعد الواو وقد سبق ذكره والمعتصر الملجا يقال اعتصرت
به اذا التجات اليه قال الشاعر

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري

ومع ضمير جميع اوليا بلا واو ولا ياء في مخفوض كثرا

وقيل ان اولياؤه وفي الف لبنا في كل حذف وثابت حذرا

قال ابو عمرو رحمه الله وكل همزة اتت بعد الالف واتصل بها ضمير وان
كانت مكسورة صورت ياء وان كانت مضمومة صورت واوا الا انها اذا
سهلت جعلت بين الهمزة وبين الحرف فالمكسورة نحو من اباهم ومن نسائهم
والى اوليائكم وبلقائنا وعلى ارجائها ونحوه والمضمومة نحو قوله تعالى
جزاؤهم واباؤهم وابناؤكم وجزاؤه واولياؤه ونحوه فان كانت الهمزة مفتوحة
لم تصور نحو ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم والنصارى اولياء وممن جاءه وكذلك
وقع بعد المكسورة ياء وبعد المضمومة واو لم تصور ايضا نحو اسرائيل ومن
ورائي وشركائي وجاءوكم ويراءون وشبهه وانما لم تصور في جميع ذلك لئلا
يجمع بين صورتين قال ابو عمرو رحمه الله في اكثر مصاحف اهل العراق في البقرة

اوليآؤهم الطاغوت وفي الانعام اوليآؤهم وفيها ليوحون الى اوليآئهم
وفي الاحزاب الى اوليآئكم وفي فصلت نحن اوليآؤكم بغير واو ولا ياء فهذا
معنى قوله ومع ضمير جمع اوليا بلا واو يعني في الرفع ثم قال ولا ياء في مخفوضه
كثرا واشار بقوله كثرا الى قول ابي عمرو رحمه الله في اكثر مصاحف اهل
العراق وقوله وقيل ان اولياؤه يعني قوله تعالى ان اولياؤه الا المتقون يعني انه
قيل فيه انه كتب بغير واو وليس في المقنع وقال في غير المقنع قال ابن
المنادي في المصاحف العتق اولياؤهم من الانس وليوحون الى اوليائهم وان
اولياؤه الا المتقون بغير واو ولا ياء قال ابو عمرو وقال ابن المنادي وهذا
عندنا مما كتبه عثمان في المصاحف لحنا ستقيمه العرب بالسنتها قال
ابو عمرو رحمه الله تعالى ولا يجوز عندنا ان يرى عثمان رضي الله عنه شيا في
المصحف يخالف رسم الكتابة مما لا وجه له ليغيره من بعده على حاله ويقول ان
في المصحف لحنا ستقيمه العرب بالسنتها ولو جاز ذلك لم يكن للكتابة
معنى ولا فايدة بل كانت تكون وبالا لاشتغال القلوب قال ابو عمرو وعلة
هذه الحروف وغيرها من الحروف المرسومة في المصحف على خلاف ما جرى به رسم
الكتاب من الهجاء لانتقال من وجه معروف مستفيض الى وجه اخر
مثله في الجواز والاستعمال وان كان المنتقل عنه اكثر استعمالا وقوله
وفي الف البناء في الكل حذف يا بت يعني ان جميع ذلك لم يرسم فيه الف
البناء وهي الالف التي قبل الهمزة في اولياء وشبهه

باب رسم الالف واوا

والواو

والواو في الفات كالزكوة ومشكوة منوة النجوة واضح صورا
وفي الصلوة الحيوة وانجلا الف المضاف والحذف في خلف العراق
في الفات المضاف والعميم بها لدا الحيوة زكوة واو من خبرا

قال ابو عمرو رحمه الله ورسم في جميع المصاحف الالف واوا في اربعة اصول
مطردة وثلاثة احرف متفرقة فالاربعة الاصول الصلوه والحيوه والزكوه
والربوا حيث وقعن والاحرف الثلاث في النور كمشكوة وفي المومن الى النجوه
وفي النجم ومنوة الثالثة الاخرى وذلك على لفظ التفخيم وقوله انجلى الف المضاف
اي انكشف وظهر قال ابو عمرو رحمه الله فاما قوله تعالى على صلاتهم وفي
صلاتهم حيث وقع وقل ان صلاتي في الانعام ولا تجهر بصلاتك في سبحن وصلاته
وتسبيحه في النور وحياتنا الدنيا وفي حياتكم في الاحقاف وحياتي في الفجر فرسوم
كله بغير واو وهذا معنى قوله وانجلى الف المضاف لان جميع المذكور مضاف
مرسوم بالف وقوله والحذف في خلف العراق يرى يعني في الفات المضاف قال
ابو عمرو رحمه الله ربما رسمت الالف في بعض المصاحف وربما لم ترسم كذا وجدت
ذلك في مصاحف اهل العراق وقوله والعميم بها لدى حيوة زكوة واو من خبرا قول
المشهور في مصاحف اهل العراق العتيق اثبات الواو في الحيوة والزكوة اذا كان
منكرا قال ابو عمرو رحمه الله تعالى ووجدت في عامتها يعني مصاحف اهل
العراق الواو ثابتة في قوله وزكوة في الكهف ومريم ومن زكوة في الروم وحيوة
في البقرة وحيوة طيبة في النحل ولا حيوة في الفرقان قال ابن مقسم انما كتبوا
الصلوة بالواو ردا الى الاصل لانها ماخوذة من الصلوين وهما الجانبان

من اصل حسب الدابة فاذا جا الفرس وراسه بهذا الموضع من الفرس السابق
سمي مصليا لاتباعه الصلوين وسمي الانسان لاتباعه ما نصب له من القبلة
والايمه وسمي فعله الصلوه لذلك فوردت في الخط الا اصلها العلوا انه مع علمها وليدلوا
على معرفته مع معرفتها وليدلوا ايضا على انهم ارادوا ان لا يتبع الصور كل الاتباع
وعلى جواز التصرف في اقامة ما يتوجه فيها من كلام العرب قال وكذلك الزكوة
ردت الى انها من زكا يزكو وردت الحيوة الى انها من الحيوان والمشكاة الى انها
مفعلة من شكوت وردت في المصحف الشامي على حيوة وما رسم من زكوة بالواو ح

وفي الف صلوات خلف بعضهم والواو يثبت فيه مجمعا سبلا

يقول ان الالف بعد الواو في صلوت الرسول وان صلوتك سكن لهم واصلواتك
تامرك في هود وعلى صلواتهم منهم من يثبتها ومنهم من يحذفها فاما الواو
فلا خلاف فيها قال ابو عمرو رحمه الله تعالى ووجدت في جميع المصاحف
هذه المواضع الاربعة بالواو وربما رسمت الالف بعد الواو في بعضها وربما
لم ترسم ورايت في المصحف الشامي جمع ذلك بالواو من غير الف واشكل
العين قوله الف صلوات كما اشكل الشاعر قال
فاليوم اشرب غير مستحقب اثما من الله ولا واغل ولا يجوز ان يقال ههنا انه
وقف عليه لانه مضاف والمضاف مع ما اضيف اليه كالشي الواحد ح

باب رسم بيان الياء والواو

ترى والياء في الف عن يا انقلبت مع الضمير ومزيد ور الضمير

يقول ان كل ما كان اخره الفا منقلبة عن ياء فانه مرسوم بالياء تنبيها على

الاصل

الاصل سواء اتصل به ضمير او لم يتصل نحو سقى وتقرى الثرى وجلاها
وتغشيها وبنيها وما سويها وما اتيكم وآتاني وهداني ونحو ذلك ح مشتهرا

سوى عصاني تولاه طغا ومعا اقصى والاقصى وسيماهم الفتح

يقول سوى الاحرف السبعة المذكورة في هذا البيت فانها رسمت بالالف
على اللفظ وان كان اصلها الياء وفيه اشعار بان التنبيه على الاصل ليس
بواجب وكل ما رسم بالياء من ذلك فعلى مراد الامالة وما رسم بالالف فعلى
مراد التفخيم واراد قوله تعالى ومن عصاني في ابرهيم والى المسجد الاقصى
في الاسرا وانه من تولاه في الحج واقصى المدينة في القصص وسيماهم
في وجوههم في الفتح

وغير ما بعد يا جمعهما لكن يحيى وسقياها بها جبرا

يقول وكذلك رسمها بالالف من ذلك ما لو رسموه بالياء لاجتمع فيه
ياءان وذلك نحو العليا والدنيا والرؤيا ورؤياك ورءياي والحوايا والحياه
واحياكم وامات واحيا ويموت ويحيى ومحياي وهداي وبشراي ومثواي
وما كان مثله وقوله لكن يحيى وسقياها بها جبرا اي كتب هذان بالياء ولكن
على مراد الامالة قال ابو عمرو رحمه الله واما نحو يحيى من الكتاب علم
ويحيى من حيي ولا يحيى في الموضعين فان ذلك رسم بالياء وكذلك ناقة الله
وسقيها رسم بها قال ابو عمرو ووجدت في بعض المصاحف المدنية
واكثر الكوفية والبصرية وسقيها بغير ياء واحدة ومعنى جبرا اي كتب
واصل هذا من التحبير وتحبير الخط تحسينه والحبر تحسينه المصحف والمحبرة وعا الحبر

كلتا وتترى جميعاً فيهما ألف وفي يقولون يخشى الخلف قد ذكرا
قال أبو عمرو ووجدت فيها كلتا الجنتين ورسلنا تترا بالالف وقال
قال محمد بن عيسى عن نصير وفي بعض المصاحف يخشاه نصيبنا دائرة
بالالف وفي بعضها بالياء ورأيت في المصحف الشامي كلها بالالف ويخشى بالياء
وبعد يا خطايا حذفهم ألفا وقبل أكثرهم بالحذف قد كثرا
تقول إن خطايا فيها ألفان فإذا اتصل بها الضمير نحو خطاياكم وخطاياكم
وخطاياهم حيث وقع حذفت الالف التي بعد الياء وهي الاخيرة قال
أبو عمرو رحمه الله وقد حذفت الالف التي بعد الطاء في بعض المصاحف
أيضا هذا معنى قوله وقبل أي قبل الياء أكثرهم بالحذف ومعنى كثرا أي من غلب
بالكثرة يقال كاثرهم فكثرهم أي غلب قال فأما العزة للكاثر
بالياء تقيه وفي تقاته الف العراق واختلفوا في حذف زبرا
وقال أبو عمرو رحمه الله في باب ما اتفق على رسمه مصاحف أهل العراق
وكتبوا في آل عمران منهم تقاة بالياء وكتبوا حق تقاته بالتاء والهاء قال
ورأيت الالف في بعض مصاحفهم مثبتة وفي بعضها محذوفة فأما قوله
تعالى إلا أن تتقوا منهم تقية فقد قرأ الحسن وأبو رجاء ويزيد بن أسلم وزيد
ابن علي عليه السلام وعلي بن الحسين عليه السلام وغيرهما تقية فيجوز أن يكون الرسم على ذلك
إن كانت القراءة مما تثبت إذا الدعا بها تروى أيضا عن عمر رضي الله عنه
ويجوز أن يكون رسمت على مراد الامالة والهاء في حذفها تعود على الالف في
تقاته يعني أن العراقيين اختلفوا في حذفها زبرا وزبر جمع زبرة كعمرة وعمر

أي اختلفت كتبهم أي مصاحفهم في الاثبات والحذف ورأيت في المصحف
الشامي تقاته بتاء وياء ومنهم تقاة تقية بالياء والهاء
يا ويلتي أسفي حتى على وأنى عسى وبلى يا حسرتي زبرا
قال أبو عمرو رحمه الله ورسموا في المصاحف جميعها على وإلى وحتى بالياء
قال وكذلك رسموا يا ويلتى ويا أسفى ويا حسرتى ومتى وعسى وأنى التي بمعنى
كيف حيث وقعن بالياء ومعنى زبر كتب
جاءتهم رسلهم وجاء أمر وللرجال رسم وأتى بها اشتهرا
قال أبو عمرو وقال الكسائي رأيت في مصحف أبي بن كعب وللرجال وللرجيل
وجيتهم رسلهم جاتهم وجاء أمر ربك جيا قال أبو عمرو رحمه الله ولم
أجد ذلك مرسوما في مصاحف أهل الأمصار ورأيت أنا ذلك
في المصحف الشامي بغير ياء كما قال أبو عمرو وهم لبئس مقتفرا
جاءوا وجاءهم الملك وطاب إلى الإمام يعزى وكل
يقول وكذلك جاءهم وجاءوا في المصحف المكي بالياء وطاب أيضا بالياء
في الإمام قال عاصم الجحدري رأيت في مصحف عثمان بن عفان طاب لكم
طيب وقوله لبئس مقتفرا أي ليس ذلك بمتبع ولا معمول به يقال قفرت
الأثر أقفره إذا تقفوته واقتفرته أيضا قال الشاعر ولا يزال أمام القوم يقتفر
كيف الضحى والقوى دحى طحى وتلى سجى زكى واوها بالياء
قال أبو عمرو واتفقت المصاحف على رسم ما كان من ذوات الواو من
الأسماء والأفعال على بنيته أحرف بالالف إلا أحد عشر حرفا فإنها رسمت بالياء

فاول ذلك الضحى وهم يلعبون في الأعراف والناس ضحى في طه وفي النور ما زكى
وضحاها في والنازعات في الخبر وفي سورة الشمس ضحاها وتلاها وطحاها
وكذلك الضحى في والضحى والمراد بذلك التنبيه على جواز امالة التنوين انما رسم
لك كذلك ليوافق ما قبله وما بعده من رؤس الآي المرسوم بالياء من ذوات الياء

باب حذف احدى اللامين الفكرا و
لام التي اللاء واللائي وكيف اتى الذي مع اليل واحذو واصدد

انما حذف احدى اللامين في هذا الباب لاجتماع مثلين قال ابو عمرو رحمه الله
اجتمعت المصاحف على حذف احدى اللامين اختصارا في قوله تعالى اليل والاي
والذي والذان والذين والتي والتي دخلتم بهن واللاي يظهرون وما
كان مثله وعلى لفظه حيث وقع قال والمحذوف عندي هي اللام الاصلية قال
ويجوز ان يكون لام المعرفة لذهابها بالادغام وكونها مع ما ادغمت فيه حرفا
واحدا قال والاول اوجه لامتناعهما من الانفصال من الف الوصل وقوله
واصدد الفكر معناه تيقظ لذلك وانظر فيه واياك ان تشتبه عليك ما
كتب بلامين مما تقدم ذكره وشبهه اللعنون واللعبين واللهو واللعنة
واللؤلؤ واللات واللمم واللهب واللهو واللطيف قال ابو عمرو رحمه الله
وقد امعنت النظر في ذلك في مصاحف اهل العراق وغيرها فوجدت ذلك
بالاثبات كلها وانما اثبت هذا على الاصل لانه بكثرة ذلك فاحتمل اجتماع المثلين

باب المقطوع والموصول
وقل على الاصل مقطوع الحروف اتى والوصل فرع فلا

تلفى به حصر امل

ما كتب من هذه الكلمات منفصلا فعلى الاصل لانهما كلمة مستقلة اتصلت
بالاخرى في اللفظ فهما كلمتان وما كتب من ذلك موصولا فلكثرة اصطحابهما
واستعمالهما كذلك في الكلام فصارتا لذلك كالكلمة الواحدة فخلطتا
لذلك والحصر ههنا البخيل يقول ولا تلفى به بخيلا لمن يسألك عنه ويطلبه
منك يقال حصر فلان علينا اي بخل والحرم ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا حصرا بسرك يا اميم ضنينا

باب ان لا وان ما
ان لا يقولوا اقطعوا ان لا اقول وان لا ملجا ان لا اله هود ابتدا
والخلف في الانبيا واقطع بهود بان لا تعبدوا والثان مع يس
في الحج مع نون ان لا والدخان والامتحان في الرعد ان ما وحده ظهرا

معنى ما ذكره في هذه الابيات ان ان لا مقطوعا احد عشر حرفا وما سوى
ذلك موصول وقد عدها وذكر ما فيه الخلاف منها فقال ان لا يقولوا وذلك
قوله تعالى في الاعراف ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه قبل ذلك
حقيق على ان لا اقول وفي التوبة ان لا ملجا من الله وفي هود وان لا اله الا
هو وهذا معنى قوله ان لا اله هود اضاف الكلمة الى اسم السورة وقوله
والخلف في الانبياء قال ابو عمرو وهو بعض المصاحف ان لا اله الا انت
بالنون وفي بعضها بغير نون والذي عده من المقطوع حمزة والخزاز
وابن الانباري وغيرهم عشرة احرف ولم يذكروا فيها حرف الانبيا وقوله
واقطع بهود بان لا تعبدوا الثان هو قوله تعالى في قصة نوح عليه السلام
ان لا تعبدوا الا الله وهو الثاني والاول فيها قوله تعالى ان لا تعبدوا

الا الله انني لكم منه نذير وبشير وهو موصول وقوله في يس يريد قوله
تعالى ان لا تعبدوا الشيطن وقوله لا حصى ان لا عى وقوله في البيت
الثالث في الحج مع نون ان لا والدخان والامتحان يريد قوله تعالى في الحج
ان لا تشرك بي شيئا وفي نون ان لا يدخلنها اليوم وفي الدخان وان لا تعلوا
على الله وفي الممتحنة ان لا يشركن وقوله في الرعد ان ما وحده ظهرا اي
جاء ظاهرا غير موصول يريد قوله وان ما نرينك قال ابو عمرو وقال
حمزة الزيات وابو حفص الخراز ليس في القران ان ما الا حرفا
واحدا في الرعد وان ما نرينك

باب ام من في سرا
في فصلت والنسا وفوق صاد وفي براة قطع ام من عن

قال ابو عمرو رحمه الله قال محمد بن عيسى وكل ما في القران من ذكر ام من
في المصحف موصول الا اربعة احرف كتبت مقطوعة في المصحف في النسا
ام من يكون عليهم وكيلا وفي التوبة ام من اسس بنيانه وفي الصافات
ام من خلقنا وفي فصلت ام من ياتي امنا وقوله عن في سرا اي استوضح
وكشف واصل ذلك في الجرح سبره ليعلم ما غوره ثم قيل لكل ما تختبره الانسا
وقد سبق تفسيره

باب عن من وان لا ذكا جزا
في النور والنجم عن من والقيمة صل فيها مع الكهف ان لن

يريد قوله تعالى في النور ويصرفه عن من يشا وقوله في النجم عن من تولى عن ذكرنا
قال ابو عمرو رحمه الله كتب بالنون في هذين الموضعين واما ان لن فقال ابن
الانباري وان بغير نون في موضعين في الكهف الن نجعل لكم موعدا وفي القيمه

الن

الن نجمع عظامه لا غير فهذا معنى قوله صل فيها مع الكهف ان لن وقوله من ذكا
جزا هو من ذكت النار اي اشتعلت اي من توقد ذهنه جزا ما ذكرته له
وليس هو من الذكاء الذي هو الفطنة لان الفعل من ذلك ذكي يذكى مثل علم يعلم

باب من ما ونحو من مال ووصل ممن وممّ
في الروم قل وفي النسا من قبل ما ملكت وخلف مالذا المنافقين ومالِ
لا خلف في قطع من مع ظاهر ذكره وامن جميعا فصل فيمّه

معنى قوله في الروم قل وفي النسا من قبل ما ملكت يعني ان الحرفين في السورتين
بعدهما ما ملكت ففي النسا فمن ما ملكت ايمانكم وفي الروم هل لكم من ما
ملكت ايمانكم قال ابو عمرو قال محمد بن عيسى من ما مقطوعة ثلاثة احرف
فمن ما ملكت ايمانكم في الروم ومن ما ملكت ايمانكم من شركا وفي المنافقين
وانفقوا من ما رزقناكم وقال في موضع اخر وفي المنافقين في بعض
المصاحف وانفقوا من ما رزقناكم مقطوع وفي بعضها مما موصولة وانها
في المصحف الشامي مقطوعة وقوله لا خلف في قطع من مع ظاهر قال ابو
عمرو رحمه الله واما قوله من مال الله ومن ماء ونحوه من دخول من على
اسم ظاهر فمقطوع حيث وقع ومن ذلك قوله تعالى من مال وبنين وهو
معنى قوله في ترجمة الكتاب ونحو من مال وقوله ممن جميعا فصل ومما
تعالى ممن منع وممن افترى وممن كذب ونحوه فلا خلاف في شي من المصاحف
في وصل ذلك وحذف النون منه قال وكذلك فيم خلو ومعنى قوله
مؤتمرا اي مطيعا للامر اي فصلها على تلك الحاله

باب عن ما وفي ان لم واما وكن حذرا
بالقطع عن ما نهوا عنه وبعدها لم يستجيبوا لكم فصل

يقول ان عن ما بالقطع ليس الا قوله تعالى فلما عتوا عن ما نهوا عنه في الاعراف فانه كتب بالنون وكلما في القران بعد ذلك فهو موصول وقوله وبعد يعني بعد هذا الحرف فان لم يستجيبوا لكم في سورة هود موصول وقوله وكن حذرا يعني ان هذا الحرف اعني فان لم فيه اشكال في النقل وذلك ان اباعمرو قال وكتبوا في هود فالم يستجيبوا لكم بغير نون وفي القصص فان لم يستجيبوا لك بالنون وكذلك قال ابن الانباري ومنه اخذ ابو عمرو رحمه الله ولم يذكر غير ذلك ولا كيف يكتب فان لم في هذين الموضعين فظن قوم انه ليس بمقطوع الا الذي في القصص لان لفظ ابي عمرو وابن الانباري في ذلك يحتمل ممن ظن ذلك ابو العباس احمد بن محمد بن عرب لانه قال في كتابه وعما مقطوع حرف واحد وهو قوله عن ما نهوا عنه في الاعراف ثم قال فان لم يستجيبوا لك في القصص كذلك قال ابن مقسم اما اثباتهم فان لم وفان لم فانهم اثبتوا النون على الاصل لانها ان التي تكون للجزاء اتصلت بها لم فان وحذفوها في الوجه الاخر على اللفظ باخفائها يعني الادغام ثم قال ومن العرب من يظهرها عند جميع الحروف يعني النون كراهة لترك حرف من الكلمة قال والمحققون يستثقلون اظهارها قال وهو ضرب من الادغام واللبس ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى

وانقطع سواه وما المفتوح همزته فاقطع وانا وصل بالفتح كما نبرا

وقوله فاقطع سواه يجوز ان يريد به ما في القصص خاصة لانه هو المتلك

اي من حيث ان هذا الحرف فان لم يستجيبوا ويجوز ان يريد به كل ما في القران يعني قوم كل ما في القران فان لم بالقطع الا الذي في هود ممن قال ذلك الجهني ومحمد بن احمد المعروف بابن شنبوذ قال وكتب في سورة هود فالم يستجيبوا بغير نون وسائر ما في القران فان لم بالنون وثنا الجوهري رحمه الله باسناده عن ابي بكر بن ابي داود قال وذكر بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى الاصبهاني فالم يستجيبوا لكم بغير نون ليس في القران غيره قال وسائر القران كله بالنون ما عدا هذا الحرف فانه بغير نون وقوله وما المفتوح همزته فاقطع يقول والمفتوح الهمزة من ان فاقطع وما زائدة وذلك الحرف قوله تعالى ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى وقوله تعالى ان لم يره احد وقوله واما فصل بالفتح المعنى واما بالفتح فصله اي اكتبه موصولا وذلك قوله تعالى اما اشتملت عليه ارحام الانثيين اما شركون كل ذلك الموصول قال ابو عمرو وثنا محمد بن احمد قال ابن الانباري وقوله تعالى اما اشتملت عليه ارحام الانثيين حرف واحد اي انه يكتب حرفا واحدا اي موصولا وقوله نبرا فيه رفع من رفث الحدث يقال برئت الشيء ابرئه برءا رفعته ومنه سمي المنبر وهو في الحديث مجاز واستعارة

باب في ما وان ما او حي اقتفرا
فيما فعلن اقطعوا الثاني لسلوكم في ما معا ثم في ما رزقتكم
في النور والانبيا وبحث صاد معا وفي اذا وقعت والروم
وفي سوى الشعرا بالوصل بعضهم وان ما يوعدون الاول

قوله فيما فعلن هو الثاني يريد قوله تعالى ليبلوكم فيما آتاكم في المائدة وقوله
تعالى في آخر الانعام ليبلوكم فيما آتاكم وقوله فيما اوحي يريد به قوله تعالى
في الانعام في ما اوحي الي محرما ومعنى اقتفر اقتفى وفي الانبياء فيما
اشتهت انفسهم وفي النور فيما افضتم فيه الشعرا في ما هاهنا آمنين
وفي الروم فيما رزقناكم وفي الزمر فيما كانوا فيه يختلفون فهذا معنى قوله
وبجنب صاد معا وفي الواقعة فيما لا تعلمون قال ابو عبيد قال محمد بن عيسى
هذه كلها بالقطع ومنهم من يصلها كلها ويقطع الذي في الشعرا في ما هاهنا
وهو معنى قوله في سوى الشعرا بالوصل بعضهم وقوله انما توعدون الاول
اعتمر اريد قوله في الانعام انما توعدون لآت قال ابو عمرو رحمه
الله كتبوا انما مقطوعة في موضع واحد في الانعام انما توعدون لآت

باب ان ما ولبئس ما وبئس ما

واقطع معاً انما توعدون عندهم والوصل اثبت في الانفال مختبرا
وانما عند حرف النحل جاء كذا لبئس ما قطعه فيما حكى الكبرا
قل بئسما بخلاف ثم توصل مع خلفتموني ومن قبل اشتروا

قوله واقطع معا انما توعدون يريد قوله تعالى في الحج ولقمن وان ما
تدعون وقوله عندهم اي عند الجميع وقوله والوصل اثبت في الانفال
فهو في مصاحف اهل العراق موصول قال والنص المذكور دال
على ذلك قال وكذلك انما عند الله باق في النحل قال وقد اجمع
كتاب المصاحف من اهل بلدنا على قطعهما قال والاول عندي اثبت

وهو

وهو الذي اختار وقوله لبئس ما قطعه فيما حكى الكبرا حكاه محمد بن عيسى
وغيره وهو خمسة مواضع في البقرة ولبئس ما شروا به انفسهم وفي المائدة
اربعة احرف واكلهم السحت لبئس ما واكلهم السحت لبئس ما ايضا عن منكر
فعلوه لبئس ما يتولون الذين كفروا لبئس ما وقوله قل بئسما بخلاف يريد قوله
تعالى قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم قال ابو عمرو قال محمد بن
عيسى بئسما موصولة ثلاثة مواضع في البقرة بئسما اشتروا وفيها قل بئسما
يأمركم وفي الاعراف بئسما خلفتموني قال ابو عمرو ورد في غير هذا
الحرف خاصة مده فقال قل بئسما ولبئس فيها ما صحبه قل الا هذه الكلمة
ونشر منصوب على الحال اي توصل في هذه المواضع مشتهرا نشرا اي
منتشرا جا متصله المهذب

باب كل ما

وقل وآتاكم من كل ما قطعوا والخلف في كلما ردوا وافشا
قال ابو عمرو قال محمد وكلما مقطوع حرفان كلما ردوا الى الفتنة في
النسا ومنهم من يصله وفي ابرهيم من كل ما سألتموه

وكل ما القوا اسمع كلما دخلت وكل ما جاء غير خلف بلى وقرا

وقال ابو عمرو وفي غير هذا الباب وفي الاعراف في بعض المصاحف كل
ما دخلت امة مقطوع وفي بعضها موصول وفي بعض المصاحف كلما جاء امة
مقطوع وفي بعضها موصول وفي بعض المصاحف كلما القي فيها فوج مقطوع
وفي بعضها موصول وقوله بلى وقرا اي خلف مع سادة علما والوقار الحلم
يقال منه وقر يقر وقارا وقرا فهو وقور والجمع وقر مثل عمود وعمد

باب قطع حيث ما ووصل انما

وحيث ما قطعوا وانما فصلوا ومثله اينما في النحل مشتهرا
والخلف في سورة الاحزاب والشعرا وفي النسا بقل الوصل معتبرا

قال ابو عمرو رحمه الله تعالى فاما حيث ما ثم في البقرة فمقطوع في
جميع المصاحف قال ابو عمرو وقال محمد واينما موصول بلا اختلاف في البقرة
فاينما تولوا فثم وجه الله ومثله في النحل اينما يوجهه وفي الشعرا اينما كنتم تعبدون
قال واختلفوا فيه فمنهم من يعد الذي في البقرة والنحل واينما تكونوا
يدرككم الموت في النسا واتفقوا في الاحزاب وقال الخراز اينما
موصولة اربعة احرف فذكر حرف البقرة والنحل والشعرا والاحزاب
واما قال وفي النساء بقل الوصل لان الخراز ومحمد بن عيسى وغيرهما لم
يعدوه في الموصول وقال ابن النفال فيه كما قال محمد بن عيسى وقال الحمصي
كما قال الخراز قال الحمصي وقد اختلف في الذي في الشعرا فمنهم من يقطع
ويصل الذي في النسا وهو قوله اينما تكونوا يدرككم الموت ومعنى اسم
المفعول من اعتمر هو معنى

باب لكي لا حرف
في ال عمران والاحزاب ثانيها والحج وصلا لكيلا والحديد

قال ابو عمرو وقال محمد لكيلا موصول ثلاثة احرف في الحج لكيلا يعلم وفي
الاحزاب لكيلا يكون عليك حرج وفي الحديد لكيلا تاسوا قال ابو عمرو وفي
كتاب الغازي بن قيس في ال عمران لكيلا موصول وكذلك قال محمد بن
عيسى عن نصير بن يوسف في اتفاق المصاحف فقد عدها فعد عدها محمد

محمد

محمد بن عيسى على هذا اربعة فصار حرف ال عمران على هذا متفق عليه في
كتاب ابي عمرو ولذلك لم يذكر شيخنا رحمه الله خلافا وعد الحمصي رحمه
الله حرف الحج والاحزاب والحديد ثم قال وقد وصل بعض العلماء الحرف
الذي في ال عمران وهو قوله لكي لا تحزنوا على ما فاتكم فقطع الذي في
سورة الحج وعد ابن النفال الثلاثة ولم يعد ال عمران وجعل حرفها في
المقطوع وقوله في البيت وصلا في موضع الحال والتقدير حرفي موصولا

باب يوم هم وويكان

في الطول والذاريات القطع يوم هم وويكان معا وصل كما جرا

قال ابو عمرو وقال الخراز يوم هم مقطوع حرفان وليس في القران غيرهما
في المومن يوم هم بارزون وفي الذاريات يوم هم على النار يفتنون وكذلك
ذكر محمد بن عيسى عن نصير وابو القسم عبد الله بن عمر المعروف بابن النفال
واوس وغيرهم وانما فصل هذه لانه لم يضف يوم الى هم وانما هو مقطوع
منه مرفوع بالابتداء واما ويكان وويكانه فالايمة مجمعون على انه
كلمة واحدة لانه يحتمل ان يكون الكلمة الاولى وي كما قال الشاعر
الا ويك المسرة لا تدوم ... ويحتمل ان تكون وي كما قال
وي كان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر ولا يمكن الكاتب ان
جمعهما فكتب الكلمتين كلمة واحدة لسبق هذا الاحتمال [illegible]

باب مال ثم ومال هذا وقل مال الذين فمال هؤلاء لا تقطع

قوله وما لهذا هو في موضعين في الكهف مال هذا الكتاب وفي الفرقان

ما لهذا الرسول، وأما مال الذين فهو في المعارج لا غير في قوله تعالى
فمال الذين كفروا، وفمال هؤلاء حرف واحد في النساء، كتب جميع ذلك
مفصولا من اللام وهي لام الجر، وإنما كتب مفصولا تنبيها على الأصل وعلى أنه
زائد ليس من الكلمة، وجعل متصلا بما ومنفصلا مما دخل عليه لأن ما قد
اتصل بها غيرها من قبلها تارة ومن بعدها نحوها

باب ولات

أبو عبيد عزى ولات حين إلى الإمام والكل فيه أعظم الندا

قال أبو عمرو: حدثنا خلف بن إبراهيم قال نا أحمد بن محمد قال نا علي بن عبد العزيز
قال نا أبو عبيد قال في الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه ولا تحين
التاء متصلة بحين، فهذا معنى قوله عزى ولات حين إلى الإمام. قال أبو عمرو: ولم
نجد ذلك كذلك مرسوما في سائر المصاحف، فهذا معنى قوله والكل فيه
أعظم الندا أي يعني قول أبي عمرو وهذا قول غيره، وقد أبو عبيد في كتاب
القراءات له لذلك حجة ودليلا، قال: اختلف القراء في الوقف على هذا
الحرف، فقال بعضهم يوقف عليه ولات ثم يبتدئ فيقول حين مناص على
خط الكتاب اليوم. قال: والذي عندنا فيه أن هذه حجة لولا عدة حجج تردها،
منها أنا لا نجد في شيء من كلام العرب ولات، إنما المعروف ولا. والحجة الثانية
أن تفسير ابن عباس يشهد لها، وذلك أنه قال ليس حين نزو ولا فرار، وقد علم
أن ليس هي أخت لا وبمعناها. والثالثة أنا هذه التاء إنما وجدناها تلحق مع حين
ومع الآن ومع أوان، فيقال كان هذا تحين كان ذلك، وكذلك تاوان ذاك،
ويقال اذهب تلان فاصنع كذا وكذا، وقد وجدنا ذلك في أشعارهم

وكلامهم

وكلامهم، من ذلك قول أبي وجزة السعدي من سعد بن بكر هو:
العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان أين المطعم
قال: وقد كان بعض النحاة يجعلون أنها موصولة بالنون فيقول العاطفونه،
وهذا غلط بين لأنهم صيروا التاء هاء ثم أدخلوها في غير موضعها،
وذلك أن الهاء إنما تقحم على النون في موضع القطع والسكون، فأما مع
الاتصال فإنه غير موجود، وإنما هو تحين. ومن إدخالهم التاء في أوان
قول أبي زبيد الطائي: طلبوا صلحنا ولات أوان فأجبنا أن ليس حين بقاء
ومن إدخالهم التاء حديث ابن عمر وسأله رجل عن عثمان بن عفان فذكر
مناقبه ثم قال اذهب بهذه تلان إلى أصحابك، فهذا بين لك أن التاء لم
تكن زيادتها مع لا فيمن توهم أنها لات من أجل أنه ليس في حديث ابن عمر
ذكر لا، ولكن لقول الشاعر: نولي قبل يوم نأي جمانا وصلينا كما زعمت تلانا
فليس في هذا الأمر. قال: أنا مع هذا كله تعمدت النظر إليه في الذي يقال إنه
الإمام مصحف عثمان بن عفان فوجدت التاء متصلة مع حين قد كتبت تحين.
قال: والوقف عندي على هذا الحرف ولا من غير تاء ثم تبتدئ فتقول تحين
مناص. قال: فهذه الحجج التي ذكرنا، هذا قول أبي عبيد رحمه الله تعالى، وهو
إمام لا مطعن في نقله.

باب هاء التأنيث التي كتبت تاء

ودونك الهاء للتأنيث قد رسمت تاء لتقضي من أنفسها الوطرا

إنما كتبوا هذه المواضع التي يأتي ذكرها بالتاء على نية الوصل تاء، ويقال
إن التاء هي الأصل والهاء في الوقف بدل منها، والدليل على أن التاء هي الأصل

أن الاعراب انما يلحقها فرسمت على الاصل قال الفرا والدليل على انها الاصل
انك تقول قامت وقعدت فتجد هذا هو الاصل الذي بني عليه ما في الهاء ويكون
مرسومة على لغة من نطق بالتاء في الوقف كما ينطق بها في الوصل فيقول هذه
جاريت وشجرت ونادى يوم اليمامة يا اهل سورة البقرت وانشد ابو الخطاب
الله نجاك بكفي سلمت ه من بعدما وبعدما وبعدمت ه صارت نفوس القوم عند الغلصمت
وكادت الحرة ان تدعا امت ه وكتبت مواضع كثيرة بالهاء على اللغة الاخرى
وقد قال قوم الهاء في الاسماء المؤنثة هي الاصل ليفرق فوابينها وبين الافعال
فتكون الاسماء بالهاء والافعال بالتاء ه

فابدل مضافا بها بظاهر ين عا وين في مفردات سلسلا اخضرا

يقول فابدل بقراءة مضافا بها بظاهر اي المضافات الى الظاهر لان
المضافات من باب التانيث الى المضمر لا خلاف في كتابته بالتاء ولا يتصور
فيه غير ذلك ومن يقرأ المفردات لانه نظمها كذلك ومعنى قوله ين عا اي
اضيفا فاولوا بابا والترع الابواب ومنه قول النبي صلى الله عليه ان منبري
على ترعة من ترع الجنة اي باب من ابوابها ولذلك ابواب الخليج تسمى الترع
والواحدة ترعة والسلسل التي يتصل بعضه ببعض والسلسلة من ذلك
ومنه يقال للشي سلاسل وان شئت قلت معنى السلاسل السهل العذب ومنه يقال
ماء سلسل اذا كان سهل الدخول في الحلق لعذوبته فكانه يقول اني اوردت المضافات
ايضا سلسلة خضرة وفي الحديث ان الدنيا حلوة خضرة وفي بعض الروايات خضرا اي باردا

باب المضافات الى الاسماء الظاهرة والمفردات

في هود

في هود والروم والاعراف والبقرة ومن بمريم رحمت وزخرف بسرا
معا ونعمت في لقمن والبقرة والطور والنحل في ثلاثة اخرا
وفاطر معها الثاني بمايدة واخران بابرهيم اذ جزرا

قال ابو عمرو رحمه الله نا محمد بن احمد نا ابن القسم النحوي قال كلما في
كتاب الله عز وجل من ذكر الرحمة فهو بالهاء الا سبعة احرف في البقرة
اولئك يرجون رحمت الله وفي الاعراف ان رحمت الله قريب من المحسنين وفي هود
رحمت الله وبركاته وفي مريم ذكر رحمت ربك وفي الروم الى اثر رحمت
الله وفي الزخرف اهم يقسمون رحمت ربك وفيها ورحمت ربك خير مما
يجمعون فلهذين الموضعين في الزخرف قال في اول البيت الثاني معا وهو
متصل باخر البيت الاول وقوله ونعمت في لقمن قال وكلما في كتاب الله
عز وجل من ذكر النعمة فهو بالهاء الا احد عشر حرفا في البقرة نعمت الله عليكم
وما انزل وفي آل عمران نعمت الله عليكم اذ كنتم اعداء وفي المايدة نعمت الله
عليكم اذ هم قوم وهو الثاني وفي ابرهيم بدلوا نعمت الله كفرا وفيها وان تعدوا
نعمت الله لا تحصوها وفي النحل ثلاثة احرف وبنعمت الله هم يكفرون وفيها يعرفون
نعمت الله وفيها واشكروا نعمت الله وفي لقمن في البحر بنعمت الله وفي فاطر
اذكروا نعمت الله عليكم وفي الطور فما انت بنعمت ربك واخرا بمعنى اخيرا
والتقدير في ثلاثة وقعت اخيرا تقول جا انا اخرا اي اخيرا قال الشاعر
وعين لها حدرة بدرة وشقت ماقيهما من اخر وقوله في البقرة يسكن الهاء على
الوقف كما قال ه يا رب اباز من العفر صدع ه تقبض الظل عليه فاجتمع ه

لما رأى لا دعة ولا شبع مال الى ارطاه حقف فاضطجع موتجرا

وآل عمران وامرات بها ومعا بيوسف واهد تحت النمل

وآل عمران يعني واذكروا نعمت الله عليكم وقد سبق ذكره وقوله وامرات بها يعني
ان ما في آل عمران اذ قالت امرات عمران بالتاء ومعا بيوسف يعني ان في يوسف موضعين
امرات العزيز تراودها امرات العزيز الآن حصحص الحق واهد تحت النمل
يعني في القصص امرات فرعون وقد بقي منها ثلاثة احرف في البيت الآتي ومعنى
قوله واهد اي طالبا للاجر من الهدية موتجرا اي طالبا اجره بان يهدي ذلك ثم قال

معها ثلاث لدى التحريم سنت في الانفال مع فاطر ثلاثها اخرا

فالثلاث التي بقيت من العدة السابقة من ذكر المراة كلها في التحريم وهي
قوله تعالى امرات نوح وامرات لوط وامرات فرعون فذلك سبعة احرف
وقل على هذا كل امراة مع زوجها فهي ممدودة وقوله سنت في الانفال الى
آخر البيت يعني في الانفال فقد مضت سنت الاولين وفي فاطر ثلثة احرف الا سنت
الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا فهذه ثلاث اخر
واخر جمع اخرى وقد بقي حرف واحد من ذلك لانها خمسة احرف اي وهو في اول البيت

وغافر آخرا وفطرت شجرت لدى الدخان بقيت معصيت ذكرا

يريد قوله تعالى في غافر سنت الله التي قد خلت في عباده في آخر السورة
فاراد بقوله آخرا آخر السورة وقوله فطرت يعني قوله تعالى فطرت الله
التي في الروم كتبت بالتاء وكذلك شجرت الزقوم وبقيت الله في هود
واما معصيت فهو في قد سمع الله في الموضعين مكتوب بالتاء وقد اشار الى

الى الموضعين بقوله ذكرا لان الالف في ذكرا للتثنية ثم كمل ذلك بقوله

معا وقرت عين وابنت كلمت في وسط اعرافها وجنت البصرا

لدى اذا وقعت والنور لعنت قل فيها وقل فنجعل لعنت ابتدرا

فمعا في اول البيت متصل بذكرا في آخر البيت قبله يقول ذكرا معا يعني
حرفي قد سمع الله وقرت عين لي ولك في القصص كتب بالتاء قال
ابو عمرو وقال ابن الانباري كلما في كتاب الله عز وجل من ذكر قرة
فهو بالهاء الا حرفا واحدا في القصص قرت عين لي ولك وكذلك
ابنت عمران في التحريم وقوله كلمت في وسط اعرافها لان ابا عمرو قال
كل ما في كتاب الله عز وجل من ذكر الكلمة فهو بالهاء الا حرفا واحدا
في الاعراف وتمت كلمت ربك فانه مرسوم بالتاء فاما الكلمة المختلف
فيها بالقراءة اعني التي قرئت بالافراد والجمع وذلك حرف في الانعام
وحرفان في يونس وحرف في الطول فسياتي ذكرها وقوله جنت البصرا
اي جنة اولي العلم والمعرفة الذين هم بصراء وهم من غيرها وقد عينها بقوله لدى
اذا وقعت قال ابو عمرو وكل ما في كتاب الله من ذكر الجنة فهو بالهاء
الا حرفا واحدا في الواقعة وجنت نعيم وقوله والنور لعنت قل فيها قال
ابو عمرو وقال ابن الانباري وكلما في كتاب الله عز وجل من ذكر اللعنة فهو
بالهاء الا حرفين في آل عمران فنجعل لعنت الله على الكاذبين وفي النور ان لعنت
الله عليه والمراد من شيخنا رحمه الله الذي في النور وقل فنجعل لعنت الله ابتدرا
اي عد اولا وبادر الى ذكره قبل الذي في النور ه ع

باب المفردات والمضافات المختلف جمعها

وها كلم من مفرد ومن اضافها في جمعه اختلفوا وليس منتثرا

جمع في هذا البيت ما رسم بالتاء مما قرئ بالإفراد والجمع والمنتثر من
الطير المتفرق وكذلك من النجوم أي أذكره لك مع رفق وتأن في البيان
وقد قيل في معنى قوله وإذا النجوم انكدرت انتثرت فيكون المعنى على
هذا أي اجمعه ولا اترك شيئا منه متفرقا منتثرا الذي انتظم الجميع هو

في يوسف آيات غيابات معا قل في العنكبوت عليه آية اثرا

يريد قوله تعالى في سورة يوسف لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين
كتب بالتاء ذكر ذلك أبو عمرو رحمه الله في المروي عن نافع وهو يقرأ بالإفراد
والجمع وقال أبو عمرو رحمه الله تعالى في باب الحروف المنفردة وكل ما في كتاب
الله عز وجل من ذكر آية فهو بالتوحيد إلا حرفا واحدا في العنكبوت لولا
أنزل عليه آيات من ربه فهو مرسوم بالتاء ويقرأ بالتوحيد والجمع كأنه
سها عن الذي في يوسف ونسي ما ذكره في أول الكتاب وقوله معا غيابة
لأنه في موضعين في يوسف وهما بالتاء ومعنى أثر ذكر ثم الغرفات ضرا

جمالة بينات فاطر ثمرت في الغرفات اللات هيهات

جمالات صفر مرسوم بالتاء وذكر أبو عمرو رحمه الله تعالى أن الألف فيه
بعد الميم ثابتة في بعض المصاحف محذوفة في بعضها وقوله بينات فاطر
يريد قوله تعالى فهم على بينات منه كتب بالتاء مع حذف الألف
وثمرات في فصلت في قوله تعالى وما تخرج من ثمرات من أكمامها

كتب

كتب بالتاء فإن قيل فكيف تعلم أنه أراد هذا الحرف قلت ليس في القرآن
ثمرت سواه يقرأ بالتوحيد والجمع وكذلك الغرفت في قوله تعالى
وهم في الغرفات آمنون في سبإ ولم يذكره في المقنع وأما اللات
في قوله تعالى أفرأيتم اللات فالتاء عندهم فيه للتأنيث مثل شاة
وكذلك وقف عليه الكسائي رحمه الله بالهاء كما يقف على شاة
وأما هيهات فهو بمنزلة الأصوات ولذلك بني ومعناه البعد وتاؤه
مشبهة بتاء التأنيث ولذلك وقف عليه بالهاء من وقف وهو في
المصحف بالتاء وهو في قوله تعالى هيهات هيهات لما توعدون
وهي في موضع نصب لأنه في معنى المصدر وكرره للتأكيد والغرفات
جمع غرفة وضرا منصوب على التمييز وهو بفتح الصاد وكسرها مفضض
وهو الماء المستقر

في غافر كلمت الخلف فيه وفي الثاني يونس نشرها بالعراق ونشرا
والتا شام مدني واسقطه بصرهم وابن الأنباري فجذ نظرا
وفيهما التاء أولى ثم أطلقها للتا يونس في الأولى وكذا عطرا
والتا في الأنعام عن كل ولا ألف فيهن والتاء في مرضات قد حبرا

قال أبو عمرو وأما قوله في الأنعام وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا وفي
يونس كلمت ربك الأول وفي غافر كلمت ربك الثاني وجدت هذه الثلثة
بالتاء في مصاحف أهل العراق من غير ألف ووجدت فيها الثاني من
سورة يونس بالهاء قال وسمعت ابن خاقان قال نا أحمد قال نا علي قال
حدثنا أبو عبيد بإسناده عن أبي الدرداء أن الحرف الثاني من سورة يونس في

مصاحف اهل الشام بالتاء والالف والالف على الجمع ورايته انا في
الشامي الموضعين في يونس بالتاء من غير الف وكذلك الذي في غافر والذي
في الانعام والذي في الاعراف قال ابو عمرو ثنا محمد بن احمد قال حدثنا ابن
الانباري قال الرسوم من ذلك الكلمة بالتاء ثلثة امكنة في الاعراف والاول
من يونس والذي في المومن قال وقال غيره هي اربعة وزاد الثاني من يونس قال
ابو عمرو ولما وقع هذا الخلاف تتبعت ذلك في المصاحف فوجدته على ما
اثبته وقوله في غافر كلمت الخلف فيه لان ابا عمرو ذكر انه وجده مع حرف
الانعام والاول في يونس بالتاء في مصاحف اهل العراق ولم يذكر ابو عمرو في
هذا الموضع فيه خلفا ولكنه ذكره في باب ما اختلف فيه مصاحف الامصار
فقال وفي المومن في بعض المصاحف حقت كلمت ربك بالتاء وفي بعضها
كلمة فهذا معنى قوله الخلف فيه وقوله في الثاني من يونس ثنا بالعراق لان ابا
عمرو ذكر انه وجده كذلك في مصاحف اهل العراق كما تقدم وقوله والشام
مدني لان ابا عمرو روى عن ابي الدرداء ان الحرف الثاني من يونس في مصاحف
اهل الشام بالتاء فيما رواه نافع وفي يونس حقت ربك وقوله واسقطه نصير هم
وابن الانباري لان نصيرا عد في كتابه في موضعين الاول من يونس بالتا واسقط
الثاني واما ابن الانباري فقد تقدم ذكرها قال ونظرا منصوب على التمييز وهو
كقولهم ساء سمعا وقوله فيهما التاء اولى يعني في حرف غافر والثاني من يونس
التاء اولى فيهما لما رجحه النقل عنده فيهما وقوله يم كلهم بالتا بيونس في الاولى
يقول اتفق الجميع على التاء فيه كما تقدم ذكره وقوله ذكا عطرا لانه اشتهر

وشاع

وشاع فصار بمنزلة الشيء العطر الذي تذكو رائحته وتفوح عطره في
كونه لا يخفى وهذا معنى قد تكلم به الشعراء ومن ذلك قول ابي الطيب
ملوك المليحة وهي مسك هتكها ومسترها بالليل وهي ذكاء   وقال غيره
ولولا ابتسام الثغر ما نم كاشح علينا ولولا الطيب ما ارتاب حاسد
وقوله بالثاني الانعام عن كل اي هو مجمع عليه كما سبق القول فيه وقوله
ولا الف فيهن اي الكلمات كلها مرسومة بالتاء من غير الف كما تقدم من
قول ابي عمرو وقوله والثاني من مرضات فلخيرا قال ابو عمرو رحمه
الله ومرضات الله بالتاء حيث وقع ومعنى قوله فلخيرا يقال
حبرت الخط حبرا اذا حسنته

وذات مع تا ابنت ولات حين وقل بالها منوه نصير غنهم نصرا

وذات معطوف على قوله في البيت قبله والثاني من مرضات قد حبرا اي
وفي ذات وذلك في ثلثة مواضع ذات الشوكة وذات بهجة وذات
لهب ولم يذكر بقية الباب نحو ذات الحبك وذات البروج وذات الوقود
وذات الرجع وذات الصدع والكل مكتوب بالتاء وكذلك اطلقه الشيخ
رحمه الله تعالى وذات والتاء فيه للتانيث لانه تانيث ذو ولذلك
وقف عليها الكسائي بالهاء في ذات بهجة قال ابو عمرو رحمه الله وبابه
حيث وقع بالتاء ووقف عليه ابن كثير وابن عامر بالهاء كسائر ما
ما يوقف عليه من هاءات التانيث ومن وقف بالتاء فعلى ما قدمه من
اتباع الرسم وغيره قال ابو عمرو ولات حين التاء قد سبق القول فيه ووقف

عليه الكسائي بالهاء وقوله وقل منوه نصير عنهم نصرا اي ابو عمرو رحمه
الله في غير هذا الباب وكتبوا امنوه بالواو والهاء وكذلك قال نصير في
كتاب محمد بن عيسى عنه وانما كتبوه بالواو لانهم قالوا في الجمع منوات
وقال قوم من العلماء انما رسم على ذلك على لغة اهل الحجاز الذين يقولون
بالتفخيم قال ابو عمرو وكذلك رسموا النجوه ومنوه والمشكوه والحيوه والربوه وقد تقدم

تمت عقيلة اتراب القصائد في اسنى المقاصد للنظم الذي بهرا

العقيلة في كل شي النفيسة الجيدة الكريمة
فالدرة عقيلة البحر والمراة عقيلة الحي اي احسن نسائه واكرمهن
والعقيلة من الابل الخيار واتراب جمع ترب يقال هذه ترب هذه
اي في سنها وله رحمه الله عدة قصايد وجعل هذه عقيلتهن للنظم
الذي بهر اي غلب وقهر يقال بهره بهرا ولعمري انه لكل ما قال
فانه ابدع فيها ولا يعلم ذلك حقيقة الا من احاط بكتاب المقنع فانه
حينئذ يعلم كيف نظم ما تفرق فيه ورب كلمة اجتمعت مع اخرى وكان
بينهما في المقنع مسافة بعيدة ثم ما زاده فيها من الفوائد وغرائب الاعراب
وغير ذلك وقوله للنظم الذي بهر متعلق بعقيلة اتراب القصائد اي
اشرفها او وصفت بذلك للنظم الذي بهر ه **والدررا**

تسعون مع مائتين مع ثمانية ابياتها ينتظم الدرر

قوله ينتظم يقال انتظمه بالرمح اذا شكه فكان ابيات هذه القصيدة كالخيط
الذي ينظم الدرر وقد مضى تفسير الدرر في اول القصيدة ه ه ه

وما لها

وما لها غير عون الله فاخرة وحمده ابدا وشكره ذكرا

يقول ليس لها في حال فخرها هذا الذي بعد من ذكره الا عون الله وحمده
وشكره وفاخرة منصوب على الحال وذكر جمع ذكرى قال الشاعر
ابت ذكر عودن احشاء قلبه خفوقا ورفضات الهوى في المفاصل
وهو منصوب على الحال من شكره والتقدير وشكره مجموعا وهذا كما تقول
مالي غير زيد قادما فالعامل في الحال الجار والمجرور ه

ترجوا بان جار رحماه ونعمته وبشر افضاله وجوده وزرا

تطمع في وزر ما دجا رحمته اي جوانبها واحدها رجا مقصور والرحمى
مصدر كالرجعى والوزر الملجا وهو مفعول ترجوا ه

ما ان شان مراميها مسددة فقدان ناظمها في عصره عصرا

يقول ما غاب خطب مراميها وهي مقاصدها وجانب سدادها عدم
ناظمها من يلتجي اليه يقول ما ضره زهد الناس فيه وقلة احتفالهم به
او اقبالهم عليه فما للنفي وشان فعل ماض وبعده مفعول مقدم وفقدان
الفاعل والمرامي في الاصل السهام والواحد مرماة والسهم المسدد الذي
يصيب الغرض وكان رحمه الله قد امتحن في اول حلوله بمصر بمثل ما ذكر ه

غريبة ما لها مراة منبهة فلا يلم ناظر من بعدها سترا

اصل هذا الكلام ان المراة اذا كانت من اهلها كان لها منهم من يصلحها
ويزينها فهي لا تحتاج الى المراة واذا كانت غريبة عدمت ذلك فهي تعتمد
على المراة فما انه اصلحته فتكون مراتها صقيلة ابدا لاعتمادها على النظر

فيها فصادفت مرآة الغريبة مثلا مضروبا لكل شيء صقيل نقي قال الشاعر
ووجه كمرآة الغريبة اسجح ومعنى اسجح معتدل حسن فقال رحمه
هذه القصيدة غريبة وليس لها مرآة تنبهها على عيب تصلحه يعني ان كان
في حال نظمها غريبا لا اجد معينا يلبسها او يطالعها وانما اعتمد في نظمها
على حفظه وما في خاطره من ذلك السرر الخطوط التي تكون في الوجه
وهي الغضون وهو واحد والجمع اسرار يقول فان راى ناظر في يدها
سررا فلا يلم ناظمها على ذلك فقد ابدى عذره والسرر بالفتح آخر
ليلة في الشهر والسرر بكسر السين ايضا ما على الكماة من طين وقشر ويجوز
حمل ما في البيت على ذلك يعني ان رايت على يدها الكامل مثل ما تراه على
الكماة من القشر والطين فلا تلم وسررا في آخر البيت مفعول ناظر ومفعول يلم محذوف

فقيرة حين لم تغني مطالعة الى طلائع للاغضاء معتذرا

يقول ان هذه القصيدة فقيرة لانها لم تغن بحسب المطالعة وان شئت
لم تغن على ما لم يسم فاعله فقد اجاز الوجهين ومطالعة منصوب على
اسقاط الخافض والطلائع السرايا قال النبي صلى الله عليه وسلم وخير
الطلائع اربعة اي هي فقيرة الى سرايا من الاغضاء بتجاوزها الاغضاء
يرجع الى معنى الصفح والتجاوز ومعتذرا حال من الاغضاء هو المهجرين سرى

كالوصل من صلات المحسنين بها ظنا وكالهجر بين

يقول هي يعني القصيدة مثل الوصل في حسنه وطيبه اذا وجدت صلة من
محسن بها ظنا واذا عابها عائب والهجر في ذكرها اي الهجر وهو ما

يستقبح

يستقبح من القول صار كالهجر في وحشته وشناعته والسرى
السير في الليل وهو مصدر في موضع الحال اي مجتنبة تكون كالهجر سائرا

من عاب عيبا له عذر فلا وزر ينجيه من غمرات اللوم مشتهرا

يعني ان العذر يمنع اللوم فاذا اثبت معذورا وعبته فانت الملوم المعيب
ومن يعيبه متمكن بوضوح عذره فهو متبرئ من الاثار ومنه يقال اثأر
من فلان اذا اخذ ثاره منه واصله اثتار ولكن ادغمت التاء قال لبيد
والنيب ان تعرمني رمة خلقا بعد الممات فاني كنت اثئر
يقول ان الابل تاكل رمة الميت يقول فان فعلت ذلك بي مني فقد كنت
اثئر منها بانضائها في السير واذا نحرتها بعدهم ما كدرا

وانما هي اعمال بنيتها خذ ما صفا واحتمل بالعفو

يقول انما الاعمال بالنية ونيتي ان ينفع الله بهذه القصيدة كما اسنه فيها
صاحبها بعذره وما رايت من كدر فاصفح عنه هم تري غزرا

ان لا تقذى فلا تقذي مشاربها لا تنزرن نزورا او

القذى ما يسقط من العين او في الشراب وقذيته اذا اخرجت منه القذى
واقذيته اذا القيت فيه القذى يقول ان كنت لا تقذيها اي لا تخرج
منها القذاة على زعمك فلا تقذها اي لا تلقي ذلك فيها بما تعيبه
منها وتذكره من اقذائها وقوله لا تنزرن نزورا اي لا تحتقر قليلا اللبن حتى
ترى غزرا جمع غزيرة وهي الكثيرة اللبن كصحيفة وصحف قال ابن
الاعرابي نزرت الرجل احتقرته واستقلته

قد كنت لا اثر في يوم النهل ولا حوز في ابتذال حتى نوشي في وضاح وقل
وقال يقتدي ولا يقتدي باثبات الياء لان الثمار في هذا احسن من
الزحاف ولو حذف الياء فيهما الخبن فاعلن وطوى مستفعلن ولم يقبله الذوق
فارتكب التمام لذلك هـ

والله اكرم مامول ومعتمد ومستعان به في كل ما حذرا

قال الله تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ثم قال
سبحانه اله مع الله لا يخيب امل الامل كما اخبر عنه رسوله
صلى الله عليه واله وسلم يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي
ومعتمد قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه هـ

يا ملجا الفقرا والاغنيا ومن الطافه تكشف الاسوا والضرا

قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله فكل احد يتوجه اليه ويقول
ويعول في اموره عليه وكيف يتصور الاستغنا عنه والامور كلها به
واليه يرجع الامر كله وفي الدعاء القديم يا من عنده حوائج العالمين
ووقف الرشيد بعرفات يتضرع ويرفع يديه بالدعاء فقال رجل
انظروا الى جبار الارض يتضرع الى جبار السماء والارض وقال المامون
عند موته يا من لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه والاسوا جمع سوء
وهو ما يسوء المرء ويجوز ان يكون جمع سوء بالضم والسوء بالضم الاسم
وبالفتح المصدر وقد قال الله تعالى ويكشف السوء والالطاف
واحدها لطف واللطف الرفق والتوفيق والعصمة هـ

انت الكريم

انت الكريم وغفار الذنوب ومن يرجوا سواك فقد اودى وقد خسرا

الله تعالى اكرم الاكرمين وخير الغافرين يعصى فيتجاوز ويستر
فلا يواخذ قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
ويعفوا عن كثير وهو سبحانه لا ياخذ بالذنب الا بعد طول المدة
وكثرة المراجعة وان واخذنا بالذنب فالتخويف ويضاعف مع
ذلك الاجر ويكفر الخطايا وهو غفار الذنوب على ممر الساعات
وتوالي اللحظات والطلب منه عز ونزاهة والالتجا الى غيره ذل
وضراعة وخسران في الاخرة قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون
كشف الضر عنكم ولا تحويلا واودى بمعنى هلك هلاكا الا ابلا في كما قال الشاعر
اودى الشباب حميدا والنعاج سلودى وذلك شاو غير مطلوب

هب لي بجودك فاري صبتك متبعا ومنك مستغنيا وفيك مضطرا

متبعا ومستغنيا ومضطرا احوال من الياء المجرورة باللام في قوله
لي ومستغنيا حال مقدرة وكذلك ما عطف عليها من اختيها

والحمد لله منشورا بشايره مباركا اولا ودايما اخرا

منشورا حال من الحمد والعامل فيه لله وبشايره فاعل ومباركا حال
ثانية واولا ظرف ودايما حال واخر جمع اخير وهو ظرف والضاهر

ثم الصلوة على المختار سيدنا محمد علم الهادين والسفرا

كل مرسل من الانبيا عليهم السلام اختاره الله لرسالته وانتخبه لنبوته

قال الله تعالى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى والصلوة على رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في اول الدعاء وآخره من اعلام الاجابة
لان الله تعالى اكرم من ان يستجيبهما ويترك ما بينهما والهادي اسم فاعل
من هدى يهدي واصله الهاديين فاستثقلت الكسرة على الياء فحذفت
فالتقى الياءان فحذفت الاولى والسفرا جمع سفير ككرماء وكرماء وهم
الرسل ومعنى علم الهادين اي قدوة الرسل وامامهم يوم القيمة

ندى عبيرا او مسكا سحبها ديما تمنى بها المنى
غاياتها شكرا

ندى ممطر والندى المطر اي بمطر سحب الصلوة عليه عبيرا وهو
اخلاط من زعفران وغيره من الطيب ومسكا في حال كونها ديما
اي في حال دوامها والديم جمع ديمة والديمة المطر الدايم وقوله
تمنى اي تقدر من منى الله كذا اي قدره قال الشاعر
حتى تلاقي ما يمني لك الماني والمنى جمع منية ما يتمناه الانسان
وغايات المنى اقصاها اي جعل الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لكثرتها ودوامها سحابا هاطلا بعبير ومسك لما فيهما من طيب الثناء
عليه صلى الله عليه وآله وسلم كقولك اللهم صل على محمد نبيك وصفيك
الشاهد البشير الناصح النذير السراج المنير نبي الرحمة وهادي
الامة والمؤيد بالبيان والعصمة الذي شمر في ذاتك وذب عن
مرضاتك فصدع بابانك وبلغ رسالاتك الزكي الاخلاق الذكي

الاعراق

الاعراق ذي الوجه البهي والفعل المرضي صلى الله عليه وعلى آله
الطاهرين الطيبين وسلم فاذا كانت الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم
بهذه الصفة فحريها اقضي بها للمنى غاياتها في حال كونها شكرا او شكلا
جمع شكور جعل المنى شكرا مجازا او اراد الذي المنى او جعلها شكرا
مقنعة لم تكاف من الرزق ميلون جمع شكور وهي الدابة المقنعة
بالعلف القليل اي تقضي بتلك الصورة للمنى غاياتها في حال اقناعها
ذا القناعة كنز لا ينفد وحال مرضية وهذا كما تقول اللهم اقض حاجتي
مقنعا بما رزقتني ممتثلا لما امرتني ه

وتنثنى فتعم الآل والشيع المهاجرين ومن آوى
ومن نصرا

وتنثنى معناه وتعطف يعني الصلوة لان الصلوة على النبي صلى الله
عليه وسلم تنثنى فتصلي على آله واصحابه بعده والال قيل اصله اهل
ثم قالوا اهيل فابدلوا من الهاء همزة فقالوا ءال فابدلوا من الهمزة الفا
لسكونها وقيل اصله اول لانه من الاول لان يرجع المرء الى اقاربه
ومآله اليهم فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا وعلى الوجه الاول
تقول اللهم صل على محمد وعلى اهله لان المضمر يرد الاشياء الى اصولها
والشيع جمع شيعة وهم الاتباع الذين اتبعوه صلى الله عليه وآله وسلم
وهاجروا الى دار هجرته والذين آووه ونصروه هم الانصار اهل
يثرب رضي الله عنهم اجمعين ه

تضاحك الزهر مسرورًا اسرّته معرّفا
عرّفها الآصال والبكرا

لما جعل الصلوة سحبًا استعارة جعلها تضاحك الزهر وضحك الزهر
تفتحه واهتزازه وضحك السحاب انشقاقه بالبرق واسرة الوجه
الخطوط التي تكون فيه والواحد سرار والسرور يتبين في وجه
الضاحك وفي اساريره واجمل ما يكون الوجه اذا تبين فيه السرور
ومعرفا معناه مطيبًا قال الله تعالى ويدخلهم الجنة عرفها لهم
قال الشاعر عرفت كابن عرفته اللطايم والعرف الرائحة على
على الحطلاق لانه اراد هاهنا الريح الطيبة يقال ما اطيب عرفه
والآصال جمع اصيل وهو العشي والبكر جمع بكرة وهو الغداة
والمعني انه صلى الله عليهم صلوة بهية جميلة دايمة صلى على نبينا محمد
وعليهم اجمعين وقوله مسرورًا اسرته نصب مسرورًا على الحال ووحد
على تقدير الجمع ومع ذلك فهو جمع ما لا يعقل ويجوز ان يكون اسرته فاعل
فاعل تضاحك مسرورًا حال من الزهر وسرور الزهر كضحكه
والزهر يوصف بالفرح والسرور والضحك وغير ذلك قال حبيب
كم اذا ضحكت في روضة صفقت عيون نوارها انس من الفرح
وقال ابن الجهم لم تضحك الورد الاحمر محمرة حسن الرياض وصوت الطاير الغرد

تمت الوسيلة الى كشف العقيلة على يد الفقير
الى الله تعالى الراجي رحمته الحسين بن علي بن الحسن بن حماد بن ابي
المجير الليثي المقري وذلك في يوم الجمعة ثاني عشر شوال
المبارك من سنة ثمان وعشرين وسبعمية هجرية
وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبي وآله وصحبه وسلم

فوايد غريبة

من كتاب الفردوس عن انس بن مالك رضي الله عنه الذنب شوم على فاعله
ان عيّره به ابتلي وان اغتابه اثم وان رضي به شاركه وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان الصف الاول اول زمرة تدخل المسجد وان لم تنقوا في اول
صف من غير الفردوس عن ابن المبارك عن عمر واحد عن الحسن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ملكي ... ومن الدنيا ... قوم سلكوا مفازة ... لا
يدرون ما قطعوا منها اكثر او ما بقي فحسرت ظهورهم ونفدت ازوادهم وسقطوا
بين ظهري المفازة فايقنوا بالهلكة فبينا هم كذلك اذ خرج عليهم رجل في حلة تقطر
راسه ... فقال هذا رجل قريب عهده ... فانتهى اليهم فقال ما شانكم ... قالوا ما ترى
حسرت ظهورنا ونفدت ازوادنا وسقطنا بين ظهري المفازة لا ندري ... قطعنا منها
اكثر او ما بقي فقال ما تجعلون لي ان اوردكم ماء رواء ورياضًا خضرًا فقالوا حكمك فاخذ
عليهم عهودهم ومواثيقهم ان لا يعصوه فاوردهم ماء رواء ورياضًا خضرًا فمكث يسيرًا
ثم قال هلموا الى رياض اعشب من رياضكم هذه وماء اروى من ماءكم هذا فقال جل
القوم ما قدرنا على هذا حتى كدنا ان لا نقدر عليه فقالت طايفة منهم السهم قد جعلتم
له ... عهودكم ومواثيقكم ان لا تعصوه وقد صدقكم في اول الحديث فاخر حديثه
مثل اوله فراح وراحوا معه فاوردهم ماء رواء ورياضًا خضرًا واتى الاخرين العدو من
ليلتهم فاصبحوا ما بين قتيل واسير

ط	لنعه	ج	همسل	ن
ا	مهلن	ب	نلوم	ن
ز	عولس	ه	جاحط	ـ
د	كسمو	ن	بطبيا	ـ
ـ	وعك	س	حاجز	ط
ح	سكهع	و	بزبلد	ط
ح	همسل	ع	زبيح	ـ
ـ	بلوم	ك	دحاي	ـ
ه	حاحط	م	اجلب	ه
ر	بطبيا	ل	طبزد	ه
س	حاجزط		لنعه	ـ
و	بزبلد	ا	مهلن	ـ
ح	بسرسطح	ر	عولس	ا
ك	دحاى	د	كسمو	ا
م	اجلب	ـ	وعك	ـ
ل	طبزد	ح	سهع	ـ

طجع هزم بسط ابك ذل وجا

النار

قطو حكم مراره لون حراره مشرق
احاد ايام صفره راس صبى صفره
ارماع لطف النار تعطى الحراره للهوى

الهوا

دطح مده حلاوه رايحه رطوبه مغرب
عسوات جمع شهوه صعود سبوبه دم
عرض بسط والهوى تعطى الرطوبه للماء

الماء

اتصال اسم ملوحه طعم بروده سال
مدات سهو خضره بطن بهوله بلغم
طول حركه الماء تعطى البرودة للتراب

التراب

شع دفن حموضه وزن يبوسه حوت
الوف سنان سواد رحل سبخه سوده
عمق كشف الملاب تعطى اليبوسه للتراب

جملة عدد اوراق الكتب ... ورقه تامة

الوسيلة إلى كشف العقيلة

تصنيف الشيخ علم الدين ابو الحسن [illegible] بن محمد بن عبد الصمد
ابن عبد الاحد الشافعي السخاوي رحمه الله تعالى
ونفع ببركته آمين والحمد لله على كل حال

شرح الرائية وا[illegible] ابياتها
للسخاوي رحمه الله تعالى

[illegible]
ابو بكر بن محمد البحيري الحنفي